



23

ألعاب الكمبيوتر..
إلكترونيات تغزو
الواقع

حين يستوطن
الصقيع أسبوعاً
في الأغوار

6



5 الدرك جناح ميداني بمهام مختلفة
عن سائر الجهاز الأمني
3 هل يحيد «التيار الوطني» جبهة
العمل الإسلامي؟

www.al-syjjly.com

أسبوعية - سياسية - مستقلة
تصدر عن شركة المدنى للصحافة والاعلام

الخميس 24 كانون الثاني 2008 / العدد «11» / السنة الأولى
350 فلساً

السَّجِّل

«الرفع» خلال ساعات وزيادة الرواتب بدءاً من شباط

مالية النواب تتهم الحكومة بنقض العهد

جمانة سليمان وجهاد عواد



نجحت الحكومة في تمرير صفقة أسعار المحروقات بعد «مساومات» مطولة مع اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس النيابي وسط تعالي انتقادات بأنها «تراجعت» عن تفاهات أولية لجهة عدم رفع تعرفه الكهرباء أو إرجاء زيادة سعر الغاز المنزلي إلى نيسان/أبريل المقبل، على ما يشتكي رئيس اللجنة خليل عطية. كذلك رفضت الخضوع لمطالب اللجنة المالية بإخراج مادة الكاز- وقود الفقراء- من متوالية رفع الأسعار.

وهكذا قاومت الحكومة رفع سعر المحروقات، للمرة السادسة والأخيرة خلال أربع سنوات، بنسب تتراوح بين 63 بالمئة للديزل الكاز و14 بالمئة للبنزين مقابل رفع رواتب الموظفين بين 45 و50 ديناراً.

ومن المقرر التصويت اليوم على صفقة الرواتب- الأسعار في سياق موازنة 2008، أول تحدي أمام حكومة نادر الذهبي التي تشكلت أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. غالبية النواب وجدوا في مناقشة الموازنة فرصة لإستعراض فن الخطابة أمام قواعدهم الانتخابية.

رفع الرواتب هو الأول بهذا المعدل منذ عدلت الحكومة السابقة هيكلية سلم رواتب الموظفين عام 2007. درجت الحكومات على منح زيادات بمعدل عشرة دنانير في الظروف الاستثنائية و2 إلى 4 دنانير زيادات سنوية للموظفين.

وكان وزير المالية صرح في وقت سابق أن الحكومة ستلتزم بما جاء في خطاب الموازنة من أنها لن تزيد تعرفه الكهرباء على الشريحة الدنيا من الأسر التي تستهلك أقل من 160 كيلوواط في الشهر.

تجلت التناقضات المبدئية بين اللجنة النيابية والسلطة التنفيذية بسلسلة تصريحات لوزير المالية حمد الكساسبة تضمنت «تراجعا»- بحسب عطية- عن ثلاثة التزامات: «عدم رفع أسعار الغاز حتى نيسان المقبل، الإبقاء على تعرفه الكهرباء ضمن قيمتها الحالية، وأن تكون الزيادة على الرواتب بأثر رجعي».

التتمة صفحة 4

ثقافي

اقليمي

اجتماعي

أردني



«خارج الجسد»
كثير من الكلام..
وقليل من الأدب

25

القمة والمستوطنات
المستوطنات تختزل التحديات
أمام أولمرت،
والقمة العربية في مهب
الانقسام اللبناني والعربي

12

المرأة
والمخدرات

المرأة تدخل دائرة تعاطي
المخدرات وتكسر المحرمات
بطلب العلاج

11

بورتريه سياسي: الكساسبة وعطية



حمد الكساسبة السير في
حقول ألغام
وخليل عطية بلدوزر
حريص على حسن التشطيب

15

السّجل

أسبوعية - سياسية- مستقلة

تصدر في عمان
عن شركة المدى
للصحافة والاعلامرئيس مجلس الإدارة
د. مصطفى الحمارنةرئيس التحرير المسؤول
محمود الريماويالعنوان
79 شارع وصفى التل (الجاردنز)
بناية حسان، الطابق الرابعالعنوان البريدي
ص.ب 4952 تلغ العلي
عمان 11953هاتف
06-5536911
06-5549797
06-5549898فاكس
06-5536991التوزيع
أرامكس ميدياالبريد الإلكتروني
info@al-sjzjyl.comالموقع الإلكتروني
www.al-sjzjyl.comAl-Sjzjyl
Weekly NewspaperPublished by
Al-Mada for Press and MediaChairman
Dr. Mustafa HamarnahResponsible Editor
Mahmoud RimawiAddress
79 Wasfi Al-Tal "Gardens" St.
Da'asan Building, 4th floorPostal Address
P.O.4952 Tlaa Al- Ali,
Amman 11953Tel
06-5536911
06-5549797
06-5549898Fax
06-5536991E-mail address
info@al-sjzjyl.comWebsite
www.al-sjzjyl.comDistributed by
Aramex Mediaثقل حكومي لتعظيم
الاستفادة من طاقة الشمس

سليمان البيزور

تكتّف حكومة نادر الذهبي البحث عن بدائل متجددة عن النفط إذ تستدرج عروضاً لإدخال الطاقة الشمسية كوقود متجدد للمباني العامة وإنارة الطرقات بغية تخفيض فاتورة النفط التي تقضم ربع الناتج المحلي الإجمالي المقدر بأحد عشر مليار دينار.

جاء هذا العرض في إعلان نشرته وزارة الأشغال العامة والإسكان بالتزامن مع إرهاسات رفع أسعار المحروقات للمرة السادسة في أربع سنوات.

وعبرت الوزارة عن نيّتها إعداد دراسة فنية وجدوى اقتصادية، لاستخدام الطاقة الشمسية كبديل للطاقة المستخدمة حالياً في المباني العامة والطرق. وحاولت جلب الشراكة مع القطاع الخاص وشركات المقاولات التي لديها الخبرة في هذا المجال وتقديم التصور والخبرات.

وزير البيئة المهندس خالد الإيراني يؤكد أن مشاريع الطاقة البديلة ستبلغ ذروتها في العام 2020 وان للجنة الملكية المكلفة من قبل الملك عبد الله الثاني بإعداد الإستراتيجية الوطنية للطاقة تعد الخطط والمسودات لتشجيع الاستثمار في بدائل الطاقة، من بينها الطاقة الشمسية، إلا أن التكاليف الرأسمالية عالية جداً ، ويجري الآن استغلالها في تسخين المياه ونقدم الحوافز من إعفاءات جمركية وضرائب مبيعات لتشجيع زيادة الاستخدام. وفي كانون الثاني /يناير من العام

الماضي شكل الملك عبد الله الثاني لجنة توجيهية استشارية برئاسة الأمير حمزة بن الحسين لمتابعة سير العمل في الإستراتيجية الوطنية للطاقة وتقديم مقترحات وأفكار تساهم في البناء على ما تحقق من إنجاز في عملية التنفيذ واقتراح الحلول اللازمة لمواجهة مواطن الضعف فيها، بهدف الإسراع بتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للطاقة .

تحتاج الإستراتيجية لتطبيق توصياتها إلى إصدار قوانين الكهرباء والمعادن والبتروال والطاقة المتجددة وقانون هيئة المساحة الجيولوجية الأردنية، فيما تسعى لرفع الاعتماد على الطاقة المحلية من 4% للعام الحالي إلى 25% في العام 2015 ومن ثم إلى 39% في العام 2020، بتنفيذ مشاريع كبرى متصلة بقطاع الطاقة.

بحث الأردن عن شراكة إستراتيجية وتعاون دولي لاستغلال الطاقة الشمسية من خلال تأسيس الشركة الأردنية الروسية للطاقة البديلة. تم تأسيسها في العام 2006 ،تقوم بتصنيع وتطوير أنظمة الطاقة الشمسية لأغراض التدفئة وتسخين المياه في المنازل والمصانع والمستشفيات والفنادق ، الأنظمة حاصلة على المواصفات الأوروبية .

وكان استغلال الطاقة الشمسية ابرز أولويات البحث بين الجانبين الأردني والألماني ،كشفت على إثرها عن اهتمام 11 شركة ألمانية بقطاع الطاقة الشمسية في الأردن بتقنيات عالية من إنتاج السيلكون اللازم للطاقة الشمسية إلى بناء المنشآت الكهربائية الضوئية على نطاق واسع. ومن سخان شمسي مبسط لجمع الطاقة الشمسية إلى تطبيقات صناعية للطاقة الشمسية لأغراض التبريد في الأردن المصنف باعتباره إحدى دول « الحزام الشمسي » وهي المناطق الواقعة

بين خطي العرض 35 شمالاً و 35 جنوباً ، وِعِد الأيَّام الشمسية في الأردن 316 يوماً بالسنة بمعدل عدد 8 ساعات سطوع للشمس باليوم وزاوية ارتفاع الشمس تصل إلى 83 درجة صيفاً

وارتفع الطلب على سخانات الشمسية العام الماضي بنسبة 30% عن الأعوام السابقة.

مشاريع بسيطة لاستغلال الطاقة الشمسية.

في العام 2004 منحت جائزة الأمير الحسن للتميز العلمي من المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا للباحث أسامة البوريني، لابتكاره جهازاً لتوليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية يعمل من خلال النموذج الأول للجهاز وهو «ربوت ألي» يمكنه تخزين الطاقة لفترات طويلة. أثبتت نتائج الاختبارات الحاسوبية جودته لإنتاج الطاقة الكهربائية مقارنة بالأجهزة التقليدية المستخدمة .

آخر المشاريع كان «كافتيريا الطاقة الشمسية» في الجامعة الأردنية ، الأول من نوعه في الشرق الأوسط . يختص بتزويد الطلبة بالمأكولات والمشروبات البسيطة باستخدام الطاقة الشمسية بدلاً من الغاز، ويجري تشغيله في شباط القادم.

البيت البيئي في البحر الميت يعمل على الطاقة الشمسية من خلال تسخين المياه وتشغيل الكهرباء والمكيف والثلاجة والغسالة وغيرها باستخدام الخلايا الكهروضوئية.

بحسب خبراء تقنية تسخير الطاقة الشمسية من أفضل التقنيات ، كون التحويل الحراري المباشر للإشعاعات الشمسية إلى طاقة كهربائية عبر الخلايا الشمسية تقنية مجانية ونظيفة لا تترك أي مخلفات أو أخطار جديدة بالإضافة إنها لا تنضب.

شريط الأنباء

تأخير متعمد وأسباب واهية

تعددت أسباب تعذر إعطاء تقرير اللجنة المالية والاقتصادية حول الموازنة العامة للدولة عن السنة المالية 2008 للصحفيين، فبعد أن أبلغ الصحفيون عن وجود التقرير عند الساعة الحادية عشرة صباح يوم السبت الماضي، انتظر هؤلاء حتى الساعة التاسعة والنصف حتى تم إعطاؤهم تقرير اللجنة، سبب التأخير تعدد فبعد القول إن التعديلات التي أضفتها اللجنة على التقرير قد شطبت، ما أثار وصوله إلى الصحفيين، قيل من جديد انه ليس من اللائق أن يصل التقرير إلى الصحفيين قبل أن يصل إلى رئيس مجلس النواب، تدخل رئيس اللجنة النائب خليل عطية جعل التقرير يصل إلى الصحفيين الذين انتظروه طويلاً.

الرشدان يتعهد ببث قناة (atv)

تعهد نائب رئيس مجلس إدارة الشركة الأردنية المتحدة للبث التلفزيوني (atv) ومديرها العام زيد الرشدان، ببث القناة الجديدة في أسرع وقت ممكن، مشيراً وفق موقع «عمون نيوز» الإلكتروني إلى أن المحطة لن تتحول إلى شركة إنتاج تلفزيوني، وأن رؤيتها لن تتغير وإنها قريباً جداً ستبث برامجها على الهواء رغم بعض المعوقات التي ما زالت تقف حائلاً دون المباشرة في البث التلفزيوني. وكانت قناة (atv) شهدت تغييرات جذرية في إدارتها نجم عنها قيام مالك القناة السابق محمد عليان ببيعها إلى مالكين جدد، دون إبداء أسباب واضحة لما حل بالقناة التي كانت تستعد للانطلاق بداية آب الماضي.

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في الدول العربية

ضمن برنامج مبادرة الإدارة الرشيدة لخدمة التنمية في الدول العربية، عقد في الفترة ما بين 23-21 كانون الثاني/يناير الحالي المؤتمر الإقليمي حول (دعم تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في الدول العربية) في البحر الميت. نُوقشت خلاله عدة من المحاور وأوراق العمل، من بينها دور المجتمع المدني والقطاع الخاص في دعم تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (UNCAC). دور البرلمانين في دعم تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، إنشاء نظام فعال لاسترداد الموجودات.

إبعاد (6806) وافد من الأردن

بلغ عدد الوافدين الذين جرى إبعادهم عن الأراضي الأردنية خلال العام الماضي، لغاية 20/1/2008 بحسب محافظ العاصمة، سعد الوادي المناصير، (6806) بينهم (996) امرأة وفتاة و(5810). وعزى المناصير اتخاذ قرارات الإبعاد لأسباب أمنية ومخالفات قانون العمل، بالإضافة إلى أسباب أخلاقية، وقضايا الإيداع والسرقات. مشيراً إلى أن الإبعاد يأتي تنفيذاً لقانون الأجانب 24 لسنة 1973.

رحيل الإعلامي والمفكر كامل الشريف

وبباكستان وماليزيا واندونيسيا والصين ورئيساً للمؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس ورئيساً للهيئة الإسلامية - المسيحية للدفاع عن المقدسات وأمينا عاما للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة وعضواً في رابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي. واخر موقع شغله المرحوم الشريف هو رئيس مجلس ادارة الشركة الاردنية للصحافة والنشر "صحيفة الدستور".

ويحمل المرحوم: وسام الكوكب الاردني من الدرجة الاولى. وسام النهضة الاردني من الدرجة الاولى. الوسام العسكري المصري ، نوط الجدارة الذهبي ، الوسام العسكري المصري، نجمة فلسطين ، وسام النهضة الصيني. وبرحيل الشريف فانه يترك فراغاً كبيراً سوف يصعب ملؤه .

فقد الأردن والأسرة الإعلامية والعالم العربي والإسلامي يوم أمس الأربعاء أحد رجالات الرعيل الأول في المجال الإعلامي والفكري الأستاذ كامل الشريف. والراحل من رواد العمل الإعلامي في الأردن، وصاحب مدرسة اعلامية متميزة، ومن رجالات الفكر الذين يؤمنون بهوية الأمة وبالتجسير بين الأديان والشعوب والثقافات.

أسس كامل الشريف جريدة "المنار" في القدس عام 1961 مع شقيقه محمود الشريف، كما أسسا صحيفة "الدستور" عام 1967 ومن بعدها صحيفة "ستار" باللغة الانجليزية.

شغل الفقيد منصب أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي، وسبق ان شغل منصب وزير الأوقاف في عدة حكومات منذ عام 1976 وحتى عام 1984 . وكان عضواً في مجلس الاعيان وسفيراً للاردن في عدة دول منها المانيا



أردني

برلمانيات

حسين أبو رمان

عربي ودولي

◀ عقدت هيئة رئاسة مجلس النواب العراقي اجتماعاً مع رؤساء الكتل يوم 21 كانون الثاني/يناير بحث موضوع التغييرات المقترحة على العلم العراقي. وتوافقت الكتل خلال الاجتماع على تمرير قانون مؤقت لتبني علم يرفع في مؤتمر اتحاد البرلمانات العربية الذي سيعقد في أربيل آذار/مارس المقبل. وقد تقرر خلال الاجتماع التصويت على موضوع العلم خلال جلسة يوم 22 كانون الثاني. وتم خلال الاجتماع تبني أربعة مقترحات تقدمت بها الكتل البرلمانية للتغييرات التي ستطرح على العلم. فقد اقترح عدد من الكتل أن يبقى العلم على وضعه الحالي مع تغيير دلالات الألوان والنجوم التي يحتويها. وطالب المقترح الثاني بتغيير دلالات ومعاني الألوان والنجوم وكتابة كلمة "الله أكبر" باللون الأصفر وبالخط الكوفي. ولقي مقترح تقدم به نائب رئيس مجلس النواب ترحيباً من معظم الكتل، حيث دعا إلى رفع النجوم الثلاث من العلم وكتابة كلمتي الله أكبر باللون الأخضر وبالخط الكوفي مع اعتبار الألوان هي ألوان رايات الدول الإسلامية، والاقتراح الأخير هو الذي تم الأخذ به بالنهاية.

◀ فشل نواب كويتيون في إبعاد وزيرة التربية والتعليم الكويتية نورية الصباح أن يجمعوا أكثر من 17 نائباً إذ إنهم بحاجة إلى 8 نواب آخرين حتى يستطيعوا أن يطرحوا بها الثقة في جلسة مجلس الأمة الكويتي يوم 22 كانون الثاني/يناير. وكان عدد كبير من الكتاب الكويتيين شنوا حملة واسعة على هؤلاء النواب معتبرين أنهم يمارسون أدوارهم الديمقراطية بشكل سيء وأنهم يختلقون الصراعات لا من أجل تحقيق العدالة، بل من أجل قناعات إيديولوجية أو عرقية أو أهداف شخصية انتخابية أو مصلحة. وسخرت الكثير من الكتابات والتعليقات مما اعتبرته طريقة هزيلة وسطحية التي تم فيها استجواب الوزيرة وتطرقها. وعبر هؤلاء عن الخطورة عندما تصبح العملية الديمقراطية أداة لتحقيق أغراض غير ديمقراطية إطلاقاً.

◀ ذكرت مصادر إيرانية يوم 21 كانون الثاني/يناير أن نحو 40 بالمئة من بين 7200 شخص سجلوا أسماءهم لخوض الانتخابات البرلمانية التي ستجري في 14 آذار/مارس القادم "لهم سجل" مع السلطات، وهي إشارة إلى أنه لن يسمح لهم بخوض الانتخابات. ولم يدل علي رضا أفسار، رئيس لجنة الانتخابات، بمزيد من التفاصيل بشأن نوع هذا السجل. وقال أفسار لوكالة رويترز إن من بين 7200 مسجل، هناك نحو 3000 لهم سجلات لدى المخابرات والقضاء... وهو أكثر من العدد في الانتخابات البرلمانية السابقة التي جرت العام 2004 عندما كان نحو 1800 شخص لهم سجلات. وتشير تلك التصريحات إلى أن أولئك الذين وصفوا بأن لهم سجلات سترفض طلباتهم حتى دون مراجعتها من جانب مجلس صيانة الدستور الذي يسيطر عليه المحافظون ويتولى عملية فحص المرشحين. ومنع المجلس مئات المرشحين المحافظين في الماضي من خوض انتخابات البرلمان الذي يضم 290 عضواً.

مجلس النواب.. من مستقطب أحزاب إلى مفرخ تكتلات

هل يحيد "التيار الوطني" الهجين جبهة العمل الإسلامي؟



المجلس، وفي الوقت نفسه تكوين نواة حزب سياسي كبير». ويتوقع «أن تخفف هذه الكتلة من الانطباعات السلبية والصورة المشوشة عن المجلس الخامس عشر التي تكونت في ضوء تركيبته والمناخات التي أجريت في ظلها الانتخابات». ثمة شبه اتفاق على «أهمية هذه الكتلة» بما تمثله من ثقل في مجلس النواب، وعلى «المنحى العام للحزب السياسي الذي سيتمخض عنها». في هذا الإطار، يرى الربيع «أن الأصل هو أن يبدأ الإصلاح من الأحزاب السياسية ثم يصبح لها تمثيل ودور في البرلمان. ولكن كتلة التيار الوطني تمثل تجربة مختلفة من حيث أنها تبدأ من البرلمان، ثم سيسعى الأعضاء المنخرطون فيها إلى تجميع الناس من حولهم في الحزب المنتظر». وهذا يعني «أن الحزب لن يقوم إنطلاقاً من رؤية ومرجعية حزبية، بل ارتباطاً بتصوير الجمهور المستهدف لفرص قيام هذا المشروع بخدمة مصالحه».

يثير نوفل إشكالية تتعلق بأفق تطور الأحزاب السياسية، مستدركاً أن قانون الأحزاب السياسية النافذ «ليس في صالح هذا الحزب أو غيره من الأحزاب». فمشكلة الأحزاب، بحسب نوفل، «تكمُن في بنيتها أولاً وليس بمدى نفوذها في البرلمان». فالسؤال الأكثر أهمية هو: «هل ستشجع السلطات قيام أحزاب جماهيرية؟» هناك تجارب سابقة فشلت.

تناضل الأحزاب السياسية من أجل بقائها في ظل شروط تعتبرها تعجيزية تضمنها قانون الأحزاب الجديد، وخصوصاً رفع عدد الأعضاء المؤسسين إلى 500 عضو. تسربت معلومات عن نزوع عدد من

بالعلاقة «المتأزجة حالياً بين مجلس النواب والحكومة». باستعراض تجربة عبد الهادي المجالي، في هندسة تشكيل «الحزب الوطني الدستوري»، من اندماج تسعة أحزاب وسطية في أيار/مايو 1997، يقول الربيع إن «التجربة الجديدة تختلف نوعاً ما، إذ تمتلك إمكانيات أكبر، وأزماً أكثر». ومع ذلك يعتقد الربيع أن «المرحلة الأولى من نشاط الحزب التي ستشكل طابعه العام هي بناء العضوية بالنمو والاستقرار. ولكن من المرجح أن تبدأ المشاكل الداخلية في مرحلة لاحقة». على أن الأمين الأول لحزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد)، أحمد يوسف، ينطلق في نظريته إلى التيار الوطني من «المنحى العام التراجعي» لتشكيل المجالس النيابية التي أفرزها «قانون الصوت الواحد المجزوء» منذ العام 1993. فيوسف يرى أن تلك المجالس «أصدرت قوانين عمقت الأزمة الاقتصادية، وأصاب الحريات العامة بنكسة أعادت الأمور إلى ما يشبه «الأحكام العرفية» إذ بات «الأمن أولاً على حساب حقوق المواطن».

ويتساءل يوسف عن المسؤول «عن فرط عقد الحزب الوطني الدستوري، معتقداً أن التيار الوطني لن يبقى موحداً، فهناك تعارضات ستبرز لاحقاً بما في ذلك بين كتلة التيار والحكومة».

يتفق يوسف مع الربيع، على أن المهم هو أن يفصح التيار الوطني عن توجهاته البرنامجية حتى يتم التعامل معه على هذا الأساس.

يرى الربيع أن الدافع لتشكيل هذه الكتلة «بروز إمكانية قيام كتلة كبيرة تمتلك القدرة على حسم القرارات الرئيسية المطروحة على

تشكيل «التيار الوطني»، الذي يضم حتى الآن أكثر من نصف عدد أعضاء مجلس النواب الـ 110 يثير تساؤلات حول آليات صناعة الأحزاب وأولوية الحزب أم الكتلة تحت القبة. كذلك يثير هذا التيار العريض، سجلاً حيال تشكيلته النخبوية ومبرراته وسط اتهامات بأن يكون واجهته للسلطة التنفيذية.

ويرى القائمون على التيار أنه سيكون نقطة انطلاق باتجاه التأسيس لحزب سياسي سيخرج من رحم البرلمان، مشيرين إلى أنهم بصدد إعداد مسودة منطلقات أساسية تؤطر عملهم وتضع الهيكليات التنظيمية للحزب الجديد.

يجد قيام التكتل الجديد، وفق تحليل أستاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك، أحمد نوفل، «دافعه الموضوعي في ضعف الأحزاب السياسية الأردنية التي لم تنجح في بناء ثقل مناسب داخل مجلس النواب باستثناء جبهة العمل الإسلامي التي كان لها سابقاً نفوذ نيابي ملحوظ لكنه تراجع في المجلس الخامس عشر».

من بين نحو 36 حزباً مرخصاً، لم يخض الانتخابات النيابية في 20 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي سوى خمسة أحزاب. ستة فقط من مرشحي جبهة العمل الإسلامي الـ 22 حال فهم الحظ بالوصول إلى مجلس النواب.

الهرم المقلوب

على طريقة «الهرم المقلوب»، يرى نوفل، أننا «أمام تجربة جديدة. إذ خلافاً لما هو معهود في الحياة الديمقراطية، حيث يبدأ التكتل خارج القبة من حزب أو ائتلاف أحزاب، ثم يمتد إلى البرلمان، فإن الحزب المنتظر سوف يخرج من رحم البرلمان». هذه المعادلة، يردف نوفل، «غير مألوفة في حياتنا السياسية».

على أن أستاذ العلوم السياسية، يرى أن هذا التكتل «محكوم عليه أن لا يكون حزباً جماهيرياً، بل حزباً نخبويًا، يستقطب فئات معينة من المجتمع، وليس القطاع العريض من الناشطين في العمل العام». ويرجع ذلك إلى أن «الجماهير لا تساند حزباً ليس له فكر سياسي، فالحزب الجماهيري يبنى من القاعدة، وليس حصيلة أصوات الناخبين».

يتمحور الجدل في توصيف هذا التكتل بأنه «حزب للسلطة أو على الأقل متناغم معها، يستهدف تحجيم نفوذ الإخوان المسلمين»، حسبما يرى نوفل. إلى ذلك يعتقد أن هذه الكتلة «بما تمثله من أغلبية في مجلس النواب ستكون رافداً للحكومة».

الدبلوماسي السابق، ورئيس المكتب السياسي لحزب الوسط الإسلامي، فايز الربيع، يرى من جهته أن «شرط أن تشكل هذه الكتلة نقلة نوعية في الحياة النيابية يكمن في قدرتها على مراقبة أداء السلطة التنفيذية على أرضية الدور التشريعي والرقابي المنوط بمجلس النواب». على أن الربيع يستدرك، أن هذه الكتلة النيابية «لن تشكل حالة ضغط على الأداء الحكومي، بل ستسهل مهمة هذا الأداء وتكون محكمة بتوافقها مع السلطة التنفيذية». يستشهد

مالية النواب تتهم الحكومة بنقض العهود

تتمة المنشور على الأولى

التنازلات. مناقشات النواب في يومهم الأول والثاني ظهرت ركيكة ولم تسجل انتقادات لعودة الحكومة عن تفاهاتها مع لجنهم، ولم تجد اللجنة من ينتصر لها سوى أحد أعضائها (علي الضلاعين) الأمر الذي يؤشر أن الموازنة رغم كل ذلك في طريقها إلى الإقرار من قبل النواب، وأن ما يحدث من مناقشات بمثابة مضبعة للوقت وللجهد. بالمقابل، وجدت اللجنة المالية من ينتقدها من قبل النواب أنفسهم، إذ اعتبر النائب بسام حدادين أنها (اللجنة) هربت من الحديث عن أي أمر سياسي واختبأت وراء القضايا الاقتصادية المجردة دون أن تقدم دراسة واعية من شأنها خلط الاقتصاد بالسياسة وبناء أفكار وتقديم طروحات واضحة ومحددة. القضايا الخدمائية طغت على المناقشات، وأظهرت افتقار النواب إلى معرفة حقيقية لما يريدون، إذ إن مطالب الخدمات التي نادى بها النواب بحاجة لأكثر من موازنة لإقرارها.

الغش في بيع السولار بإضافة الكاز إليه، حسبما يقول عطية. ويفسر النائب الإسلامي، عبد الحميد ذنيبات، تراجع الحكومة عن اتفاقها مع مالية النواب بـ"أنه ثمرة طبيعية لسياسات المساومة التي اتبعتها اللجنة طوال مناقشتها لمشروع القانون"، مشدداً على أنه كان "على اللجنة رفض الموازنة لأنها تشمل رفعا للأسعار". يشاركه في الرأي، لكن بأثر رجعي، عضو اللجنة المالية والاقتصادية، علي الضلاعين. كان الضلاعين "وافق على الموازنة بحماس" لكنه الآن ينتقد الحكومة "لأنها تراجع عما اتفقت عليه مع اللجنة". نائب رفض التصريح باسمه، يقول "الحكومة استدرجت مالية النواب إلى المربع الذي تريد، وتعي أن النواب لن يرفضوا الموازنة، مهما حدث، وبالتالي فإن تقديم تنازلات موجعة كبيرة قد تؤثر على الموازنة أمر غير وارد"، ويضيف "لا يوجد ما يخيف الحكومة ويجعلها تقوم بتلك

المسؤولية واحترام التشاركية بين مجلس النواب والحكومة رغم صعوبة الظروف الاقتصادية محلياً وعالمياً". يذكر أن الكساسبة، كان أعلن عن تجهيز ملحق موازنة بـ 130 مليون دينار لتغطية دعم مشتقات النفط الذي تراكم منذ مطلع العام. قدرت الموازنة بخمسة مليارات و200 مليون دينار. يستذكر رئيس اللجنة النيابية، كيف أن موازات الدولة "لا تقر عادة بتاريخ المجالس النيابية قبل منتصف كانون الثاني". كذلك، يؤكد عطية أن اللجنة كانت أول من "علق الجرس" حيال السياسات النقدية وأوصت بإعادة دراسة سياسة ربط الدينار بالدولار في ظل تراجع الأخضر أمام العملات الأخرى. ورفضت الحكومة التراجع عن رفع سعر الكاز وألحقته بالسولار مبررة ذلك بمكافحة الخلط بين المادتين. إذ لم تتنازل الحكومة "عن موقفها بأهمية رفع الدعم عن الكاز والسولار في آن واحد خوفاً من عمليات

إلا أن الكساسبة يؤكد لـ«السجل» أن الحكومة "ملتزمة بما ورد في خطاب الموازنة وبما ورد في خطاب الثقة، بمعنى عدم رفع أسعار الكهرباء على الشريحة الدنيا البالغة 160 كيلو واط فقط، ورفعها على الشرائح العليا". في المقابل ينتقد عطية تصريحات وزير المالية، ويرى أنها "غير مسؤولة وتمن عن نكوص حكومي للاتفاق مع اللجنة" معتبراً أنها "لا تبشر بعلاقة ودية أو إيجابية بين اللجنة والحكومة في مستقبل الأيام". إلى ذلك، يعتبر أن تصريحات الوزير جاءت "متناقضة إذ أعلن في وقت سابق أن زيادة الأسعار ستؤجل إلى موعد آخر". ويعترض أيضاً على عدم اعتماد زيادات الرواتب بأثر رجعي من كانون الثاني/يناير "بحجة عدم توفر بند مخصصات في الموازنة وتأخر اللجنة النيابية في تجهيز تقريرها عن الموازنة". يرد عطية بالقول إن اللجنة "لم تتأخر في تجهيز تقريرها بل عملت بروح من

الكساسبة، أعلن بعد ساعتين من إنجاز تقرير اللجنة المالية عن رفع سعر قارورة الغاز من أربعة دنانير و25 قرشاً إلى سبعة دنانير ونصف. أتبع ذلك بإعلان عن توجه لرفع تعرفه الكهرباء، ثم أكملها بالتأكيد على أن زيادة الرواتب ليست بأثر رجعي. وبدا لم يتبق من توافق الحكومة-اللجنة سوى بنود قليلة من بينها زيادة رواتب الموظفين، على ما يقول أحد أعضاء اللجنة. وفي مسعى لإحتواء غضب اللجنة التقى رئيس الوزراء مع عطية ووعده "بأن يوضح مواقف الحكومة ضمن كلمته رداً على خطابات النواب". ويזור وزير الطاقة القاهرة للاسراع في مشروع مد انابيب الغاز المصري الى المنازل الأردنية. كان وزير المالية تعهد بالعدول عن رفع تعرفه الكهرباء أمام اللجنة النيابية، وذلك بحضور رئيس الوزراء نادر الذهبي، بحسب خليل عطية. وجاءت تصريحاته الصحفية اللاحقة "منافضة" لذلك التعهد.

أربع منح ملكية وزيادات حكومية للتخفيف من عبء زيادات الأسعار

العامه المستقلة والأجهزة الأمنية والجيش 340 ألفاً، يعيلون مليوناً ونصف المليون نسمة. ويصل عدد المتقاعدين من الجهازين المدني والعسكري (الأصلاء والورثة) 225 ألف متقاعد يعيلون/ يمثلون حوالي 900 ألف فرد.

وعدلت الحكومة سلم الرواتب في العامين 2003 - 2005 بزيادة من 5 إلى 10 دنانير، كما قررت تعديل سلم رواتب القضاة في العام 2008 بنسب تراوحت ما بين 25 و 30 بالمائة. عدد الموظفين في الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات

العطايا الملكية تكررت، في مناسبات وطنية (عيد الاستقلال الـ 60) في العام 2005 تم توزيع 60 ديناراً على موظفي القطاع العام، (شهر رمضان 2006) 100 دينار، (عيد الفطر 2007) 100 دينار، (عيد الأضحى 2007) 100 دينار.

الأسعار. المبادرات الملكية، تعبر عن إدراك الملك للظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأردنيون نتيجة القفزات الكبيرة التي حققها معدل التضخم في ظل ثبات معدلات الأجور خلال السنوات الماضية نتيجة لعوامل داخلية وأخرى خارجية.

قبل زيادة الرواتب الأخيرة، سعى الملك عبد الله الثاني والحكومات المتعاقبة منذ العام 2000 إلى تخفيف عبء متوالية رفع في الأسعار على موظفي الدولة، عبر أربع منح ملكية في الأعياد الدينية والوطنية وزيادات حكومية خجولة، لم تلحق بجنون

يودعون الكاز، ويستعيضون عنه بالحطب وجفت الزيتون

دورة التدفئة عند الأردنيين

تطور أسعار المشتقات النفطية (2001-2006)							
المادة	سعر الوحدة	2001	2002	2003	2004	2005	2006
غاز مسال	فلس السلوانة وزن 12.5 كغم	2400	2500	3000	3250	3750	4250
البنزين العادي	فلس/ليتر	275	275	300	330	385	430
البنزين الخاص	فلس/ليتر	370	370	400	435	505	605
البنزين الخالي من الرصاص	فلس/ليتر	425	425	450	470	545	640
كاز	فلس/ليتر	110	120	130	135	220	320
سولار	فلس/ليتر	110	120	130	135	220	320

المصدر: التقرير السنوي (2005) لوزارة الطاقة والثروة المعدنية

بالمئة من مساحة الأردن البالغة نحو 89 ألف كيلومتر مربع. وتم رصد حالات من تعدي المواطنين على الاحراج وأعمدة الهواتف، لاستخدامها كوقود.

110 دنانير وحطب الزيتون 80 ديناراً. تبلغ مساحة الأراضي المسجلة تحت مسمى «حراج» بحسب وزارة الزراعة 1.320 مليون دونم في حين تبلغ الثروة الحرجية

وشهدت أسعار الحطب ارتفاعاً كبيراً، فقد تجاوز طن حطب البلوط الـ 150 ديناراً بعد أن كان يباع بنحو 75 ديناراً للطن الواحد، وبلغ سعر طن حطب الليمون 90 ديناراً والكيينا

سعر الطن الواحد الـ 60 ديناراً. وبالموازاة، انتشرت المدافئ الكهربائية التي تستهلك ما بين 20 - 30 ديناراً شهرياً بشكل واسع، فضلاً عن استبدال بعض العائلات سخانات الغاز بالسخانات الشمسية. وبخلاف ارتفاع أسعار المشتقات النفطية الأخرى، كالغاز، والكاز، والسولار، انخفضت أسعار المكيفات الهوائية بنسبة 10 بالمائة إلى 20 بالمائة مقارنة بالسنوات السابقة، نظراً لزيادة الكميات المعروضة في السوق. وأدى الإقبال على المدافئ الكهربائية الى تكثيف الضغط على الشبكة الكهربائية، ما حدا بشركة الكهرباء الأردنية الى اطلاق حملة ارشادية في كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي، لتوعية المواطنين وحثهم على التقنين من استخدامها والإشارة إلى ان كلفة استخدامها تماثل وتفوق أحياناً ما يدفعه المواطن ثمناً للكاز والغاز في التدفئة.

«صوبة» كهرباء واحده تستهلك 2 كيلو واط في الساعة وتكلف 18 قرشاً، وفي حال تشغيلها 10 ساعات فإنها تصرف 180 قرشاً. صوبات الحطب دخلت أيضاً على خط المنافسة في هذا السوق المشتعل أصلاً،

سليمان البزور

ارتفاع أسعار المحروقات في الأردن، خلال السنوات الماضية، تزامن مع تحول في أولويات وسائل التدفئة المستخدمة لدى الأردنيين من مدافئ الكاز التقليدية إلى مدافئ الحطب وجفت الزيتون والمدافئ الكهربائية.

يبلغ سعر الجالون الواحد من الكاز قرابة العشرة دنانير، (كلفة ليتر الكاز ارتفعت من 11 قرشاً للبيتر الواحد أي بما يعادل دينارين وعشرين قرشاً للتنكة في العام 2001 إلى 32 قرشاً للبيتر الواحد أي بما يعادل ستة دنانير وأربعين قرشاً للتنكة في العام 2006). فيما يبلغ سعر طن جفت الزيتون (مخلفات الزيتون بعد عصره الذي يستخدم وقوداً لمدافئ الحطب) الـ 100 دينار، مرتفعاً بنسبة 66 بالمائة عن العام الماضي، الذي ناهز فيه

أردني

الدرك.. جناح ميداني مستقل بمهام مختلفة عن سائر الجهاز الأمني

.. نشأ في العهد المملوكي واستخدمه العثمانيون على الطريقة الفرنسية

أول رئيس هيئة أركان أردني راضي عتاب في آذار/مارس 1956 كان قائد درك قضاء إربد قبل ذلك بعقدين. عبد الله الريحاني ارتبط اسمه بقيادة درك مادبا، حين كانت «الشرطة والجيش والدرك» تحت مظلة واحدة حتى منتصف القرن الماضي.

نطاق مناورة الدرك كان ينحصر في الأرياف بينما تنتشر الشرطة في قصبات المدن، يستذكر غرايبة استاذ التاريخ في الجامعة الأردنية وجامعة دمشق سابقا.

كان الدرك يستخدم عالميا في المهمات الصعبة وارتبط محليا بحملات التجنيد القسرية للجيش العثماني وجباية الضرائب.

حين ثار الجيش الفرنسي على رئيسه شارل ديغول في الجزائر أواخر الخمسينيات، استعان ديغول بالدرك لقمع الانقلاب.

في سورية، التي خاضعة للانتداب الفرنسي، كان الدرك مخصصا للريف والشرطة للمدن حتى عام 1958، حين انصهرت الأجهزة تحت مظلة «الأمن الداخلي».

بخلاف الانطباع الشائع، الدرك كلمة عربية. بحسب المعجم الوسيط: تدارك الخطأ بالصواب والذنب بالتوبة. ويقال فرس دركت طريدة: يدركها. رجال الدرك: الشرطيون لإدراكهم الفار والمجرم.

واقترنت تلك التسمية بأفراد الأمن المنتشرين في الريف.

الدرك في الأردن والدول العربية انتقلت هذه الأجهزة مع إرهابات استقلال العرب إلى دول المشرق وشمال إفريقيا. في الجزائر أطلق عليه «الدرك الوطني»، وهي التسمية التي نحتت منها فتح- كبرى الفصائل الفلسطينية- كنيته حين انطلقت عام 1965 «حركة التحرير الوطني الفلسطيني».

في المملكة، دخل الدرك على يد الانتداب البريطاني في عشرينيات القرن الماضي، مع إرهابات ولادة إمارة شرق الأردن. كانت تلك التسمية مرادفة آنذاك لكلمة «شرطة». وحين أعيد بناء هيكل الأمن الداخلي في ستينيات القرن الماضي «صرف النظر عن تعريف الدرك وظل التركيز على جهاز الأمن الداخلي».

يعرف البخيت قوة الدرك بأنها «أقرب ما يكون للمؤسسات المدنية لحماية الممتلكات العامة والخاصة، كما أنها مرتبطة بتنفيذ بلاغات المحاكم للمجرمين والمطلوبين».

العين السابق و«شيخ المؤرخين» الأردنيين عبد الكريم غرايبة، يستذكر اعتماد الدرك في الأردن حتى تشكيل المحافظات في منتصف القرن الماضي. وكان القائد الأمني في كل قضاء «قائدا للدرك» حتى منتصف الثلاثينيات.

يعود تشكيل «قوات الدرك» إلى العهد المملوكي في مصر ولاحقا بلاد الشام في القرن الثالث عشر حين كانت الدولة المملوكية توكل لبعض القبائل مهمة حماية قوافل الحجج إلى مكة المكرمة، بحسب عدنان البخيت أستاذ التاريخ في الجامعة الأردنية ورئيس جامعة آل البيت سابقا.

وكان يقال كلّف عشائر «لدرك الطريق، أي لحمايتها من السطو».

ذلك الترتيب «الموضعي الموسمي تحول لاحقا إلى مؤسسي في الدولة العثمانية خلال القرن التاسع عشر حين أخذت بنظام التنظيمات المأخوذ عن أوروبا».

مع أن تسمية «الدرك» اقترنت بذلك العهد، إلا أن تلك الإمبراطورية العثمانية أدخلت هذا الجهاز في النصف الثاني من القرن التاسع عشر «تحت ضغط الدول الأوروبية، ضمن ما كان يعرف بـCode Napoleon، وهي حزمة إصلاحات فرضتها أوروبا على العثمانيين»، حسبما يضيف البخيت. في إطار تلك التغييرات اعتمدت الدولة العثمانية «نظام الدرك الفرنسي أو الجندرمة (Gendarme-rie)». وتزامن ذلك مع تغيير تسمية الجيش الانكشاري أو الجيش المقاتل إلى «النظام الجديد».

بينهم، وفق نهج إنساني يأخذ بالاعتبار تحقيق العدالة والمساواة».

واستمع جلالته من مدير الأمن العام اللواء مازن تركي القاضي إلى إيجاز عن «استراتيجية الأمن العام في تنفيذ التوجيهات الملكية السامية لا سيما تشكيل المديرية العامة لقوات الدرك التي ستساند الأجهزة الأمنية في أداء واجباتها. وصدرت إرادة ملكية سامية بترقية العميد توفيق الحلالمة إلى رتبة لواء وتعيينه قائداً لقوات الدرك التي ستتابع لوزارة الداخلية. ووصف الخبر الرسمي الدرك، بأنه «أول إدارة تحمل هذا الاسم، وتضم قوات الأمن الخاصة والشرطة الخاصة والأمن الدبلوماسي والفرسان والجناح الجوي» وذلك بهدف «تعزيز الشعور بالراحة لأفراد المجتمع والمحافظة على الأمن والنظام والتعاون مع الحالات الطارئة والاستثنائية».

تفيد مصادر مطلقة على هذا الملف بأن «الدرك» جهز موقعا في شفا بدران- شمالي شرق عمان مقراً له. وثمة خطط لبناء مقرات فرعية في محافظات المملكة بينما يتواصل تجهيز هذه القوة على مدى الأشهر المقبلة.

هذه القوة، التي ستجهز بأسلحة هجومية متطورة وزي شرطي مموه، ترتبط مباشرة بوزير الداخلية.

السّجل - خاص

دشن الملك عبد الله الثاني مشروع قوّة «الدرك»، كجناح ميداني مستقل عال الجاهزية بمهام مختلفة من بينها احتواء أي خلل في الأمن الداخلي أو مسيرات غير مرخصة قد تخرج عن النظام العام أو شغب ملاعب. كذلك تناط بالجهاز المنشود التعاطي مع «المجرمين الخطرين».

بموجب الهيكلية الجديدة، يفترض إبعاد أفراد الشرطة عن الاحتكاك الميداني مع المواطنين في مختلف مناطق المملكة والحفاظ على علاقة مودة بين الطرفين، بحسب مصدر مطل على هذا الملف فضل عدم الإفصاح عن هويته.

فكرة تشكيل الدرك على منوال الهيكلية الفرنسية Gendarmerie نبعت على أعلى المستويات قبل عدة أشهر.

حين زار الملك- القائد الأعلى للقوات المسلحة- مديرية الأمن العام شدّد على «ضرورة العمل على توفير أقصى درجات الأمان للمواطنين، وإشاعة الطمأنينة

أمانة عمان تعيد إحياء مشروع أنفاق الطرق السريعة



من الأنفاق إذا قارنا بين نفق الجامعة والنفق الواقع أمام مجمع بنك الإسكان الذي لا يحتوي على مثل تلك المرافق».

ما أمكن «لما في ذلك من حماية لأرواح الناس». وتضيف بأن المواطن يستطيع مقارنة الوضع بين «النفق الذي يحتوي على المرافق الخدمية وغيره

الأردنية الذي يبدو أنه قد أصبح أكثر جاذبية من حيث أنه يوفر ممرًا آمنًا للمشاة علاوة على أنه يوفر بعض الخدمات ذات الطابع المستعجل».

وتقول إن النية تتجه لتعميم التجربة

النائب ممدوح العبادي الذي كان وقتها أميناً لعمان يقول إنه وأمام تلك الحملة «اقترحنا أن نزود هذه الأنفاق بمرافق خدمية كالأكشاك الخاصة ببيع الصحف والهواتف والساندويتشات».

ويضيف العبادي في تصريحه لـ «السّجل» أن ذلك «مثل حل لعدم تركها خالية، وكسبا لبعض العائد الذي يمكن توجيهه لأغراض صيانتها».

غير أنه يقول إن «الحملة ازدادت شراسة بدعم من الإسلاميين»، الذين رأوا أن «الأمانة تسعى لتوفير أماكن للخلو غير الشرعية بين شباب وشابات، والنتيجة أن الأمانة (ضُبعث)».

عندها أصدر العبادي قراراً بعدم وضع أي مرفق خدمي في هذه الأنفاق، وأن يصار إلى تعديل تصميمها بحيث يضاف إليها (منور) يكفل رؤية ما في داخلها من الخارج؛ ويتندر العبادي على هذا الإجراء قائلاً: «أصبح الأردن بذلك أول دولة في العالم تمتلك أنفاقاً بـ (منور)».

إلا أن الأمانة بدأت ومنذ شهرين التفكير في إعادة إحياء المشروع، وتزويده ببعض المرافق الخدمية التي تكفل عدم خلو، بحسب مسؤولة الاتصالات في الأمانة رنا زيادين.

وتقول «أعدنا إحياء نفق الجامعة

خليل الخطيب

أجرت امانة عمان الكبرى سلسلة دراسات بداية تسعينيات القرن الماضي من أجل إنشاء عدد من الأنفاق لاستخدامات المشاة تحت الطرق السريعة للحد من حوادث الدهس.

في ذلك الوقت اشتهر شارع الجامعة الأردنية بوصفه أكثر الشوارع العمانية تسجيلاً لحوادث الدهس، التي كان العديد منها يفتك بفئة الشباب الجامعي.

مشروع الأنفاق انتقلت سريعاً إلى حيز التنفيذ، وتم إنجاز تسعة عشر نفقاً في مناطق مختلفة من عمان.

تلك الأنفاق ومع ما مثلته من كونها ممرات آمنة للمشاة، إلا أنها لم تسلم من حملات صحفية ونيابية واسعة، رأت فيها «توفيراً لأماكن خلوة بين شباب وبنات»، أو «ماوى للسكري والمدممين لممارسة طقوس فسادهم»، أو في الحد الأدنى، «مكرهة صحية نتيجة لجوء بعضهم لقضاء حاجتهم فيها بعيداً عن العيون».

حين يستوطن الصقيع أسبوعاً في الأغوار

علا الفرواتي ومنصور المعلا

◀ الكرامة (الأغوار) - بعد ستة أيام على مكافحة صقيع لم تشهد أرضه مثيلاً له منذ ثلاثين عاماً يمضي المزارع الستيني،

أحمد خليل عيسى، أيامه في حصر الأضرار التي "حرقته" أعصابه ومعظم مزروعاته. عيسى كان يتوقع أن تعود عليه الدونمات الثلاثون التي يزرعها مع نصف أفراد عائلته المكونة من ثلاثين فرداً بما يكفي من قوت وكساء لمدة عام كامل.

لكن المزارع المنكوب

ينظر الآن إلى أرضه متحسراً على المجهود الذي بذله في حراستها وزرعها وسقايتها. ويقول: إن "معجزة إلهية فقط" ستنقذه وعائلته من جوع وبرد قاسيين هذا الشتاء. الدونمات الثلاثون التي يستأجرها هذا المزارع تعرضت لضربة موجعة

مجموعة من الأولاد يلعبون بجانب بؤرة مياه تجمعت فيها الأمطار الأخيرة أن الزراعة هي المهنة الوحيدة التي يجيدها، مؤكداً أنه سيستمر في ممارستها رغم جميع تقلباتها ومقالبها. "حتى الفلفل الذي زرته في بيوت بلاستيكية لم ينح".

عيسى ومئات

المزارعين الصغار في



الصقيع يطيح بـ «زينب»

مأساة مزارع

◀ "الأسعار والأعمار بيد الله".. بهذه الكلمات يصف الستيني سالم سلامة تذبذب أسعار الخضار من مزرعته وسط توقعات بتلف غالبية إنتاجها بعد انحسار هجمة صقيع استثنائي.

بملايس رثة وملامح حزينة يعرض سلامة (أبو خليل) على قارعة طريق (الشونة- الكرامة) صناديق خضار جمعها أبناءه السبعة صبيحة ذلك اليوم على أمل بيعها لعابر طريق.

حين نثر بذار الكوسا فوق أرضه المستأجرة ردّد رب الأسرة القلق ابتهاً تقليدياً: "يا رب إطعم الهاجم والناجم والطير والحشرات" على أمل "مباركة رزقه" في الزراعة. لكنّه غفل عن الدعاء بإطعام "موجة الصقيع".

يواجه سلامة، هجمة الصقيع بـ"سلاح" لا يتعدى بضعة إطارات يحرقها في ساعة الصباح الباكر. إلا أن "غزوة" الصقيع دمرت دفاعاته وأتلفت حقله المزروع كوسا، في حين نجا من الكارثة محصول الباذنجان والبنندورة.

ثلاثون عاماً أمضاها سلامة في زراعة الخضراوات "في وحدة زراعية" (30 دونماً) في غور الأردن بإيجار سنوي يصل لثلاثة آلاف دينار، لم يتمكن خلالها من ادخار مبالغ، "تقيه من عاديّات الدهر".

سلامة، اعتاد عبر سنين مضت، على غرس بذار الكوسا في (10 دونمات) ليبدأ القطف بعد أربعين يوماً. هذه الأشكال كانت تعطيه (150 صندوقاً) كل يومين ساعة كل منها ثمانية كيلوغرامات مقابل أربعة دنائير، بحسب تسعيرة العام الماضي.

لكن بعد أن أمضى سلامة جُل أيام الشتاء، في تجهيز أرض الحقل وسقاية أشغال الكوسا "أحرقها الصقيع".

سلامة، الذي ارتحل مع ذويه في أواسط القرن الماضي من قرى بئر السبع، لينتقل من تربية الماشية إلى زراعة الخضراوات، يجد صعوبة بالغة في تقبل الواقع في ظل حالة من الفقر رافقته منذ الصغر حتى غزا الشيب محياه.

وهكذا ينعي الراعي-الفلاح نمطاً زراعياً ما زال يتداعى إلى مخيلته بقايا من صوره، بينما كان يرعى الغنم برفقه جده، مبينا أن انتقاله إلى زراعة الخضراوات التي امتنها "مرغماً"، قد "أرهق كاهله".

على أن أبا خليل، كما يحب إن يناديه رفاق المهنة، تمكن في الأعوام السابقة من إتمام زفاف نجله الأكبر من محصول الأرض. لكنه يرى مع ذلك أن هذه المهنة لم تعد قادرة على إعالة أسرته. إلا أن اقتطاع 70 قرشاً من ثمن الصندوق الواحد، تتوزع ما بين كمسيون(5) بالمائة و(16)بالمائة مبيعات و(30) قرشاً ثمن للصندوق الفارغ و(10)دنائير أجرة سيارة، تسهم في تأكل عائدته المادي.

لا يأبه الفلاح لحديث مهندسين وخبراء الزراعة، عن ضرورة استخدام أساليب حديثة ومبيدات حشرية، لاعتقاده أنهم يروجون بضائع لشركات زراعية، لا تحقق أي أثر في تحسين نوعية المنتج. مع ذلك لجأ إلى "زينب"، ماركة منتج احترازي لمقاومة الصقيع استخدمه سلامة قبل سنوات على أمل أن يسهم في التخفيف من أثره على مزروعاته. إلا أن "زينب" لم تفلح في إنقاذها.

في أربعينية الشتاء، حين ضرب الصقيع شريط الأغوار على مدى أسبوع. التلف اجتاح المنتجات بالجملة: 15 دونماً من الباذنجان، أربعة دونمات من الفلفل، وثمانية دونمات من البنندورة. ولم يتبق للمزارع وعائلته من أمل سوى إنتاج أربعة دونمات نصحه أصدقائه من المزارعين بأن يزرعها بالذرة، التي نفدت من موجة الصقيع.

يقول عيسى: "عندي أمل أن تعطيني الحكومة تعويضاً كبيراً، وإلا، فإن كل أولادي سيجوعون". ويضيف وهو يشير إلى

الأغوار، كانوا ضحايا لموجة الصقيع الأخيرة، التي يتوقع خبراء أنها أثرت على نحو 50 بالمئة من إنتاج هذا الموسم. بعض الزراعات مثل: الكوسا تضررت 100 بالمئة فيما تأثرت البنندورة، والخيار، والزهرة، والبطاطا، بنسب تجاوزت الـ 50 بالمئة.

مديرة زراعة وادي الأردن، المهندسة نجاح مصالحة، تؤكد أن حجم المساحات المتضررة بلغت 90 بالمئة من المساحة الكلية للأراضي الزراعية في الأغوار، وتشير إلى أن 20 ألف

اعلان أبـل بـيز

الكساسبية: السير في حقول ألغام



موفق ملكاوي

أن تكون عليه السياسات الاقتصادية جعلته يستقيل من موقعه ذلك في حينها. الأمور مجتمعة صعبت من مهمة الكساسبية، خصوصا أن ذلك تزامن مع وجوب النظر في الملفات المالية الشائكة التي تحملها وزارته، ولن تحظى نتائج معالجتها بالشعبية، وستضعه في موقفه حرج.

الشعبية التي خسرها «جماهيرياً»، خسرها كذلك لدى النخبة الاقتصادية، فهم يفترضون بأن وزير المالية هو الشخص الذي يقول «لا» في الأمور التي تتعلق بالصراف من الخزينة. إلا أن الكساسبية لم يتحل بهذه الميزة التي امتاز بها وزراء مالية سابقون، ما جعل مشروع قانون موازنة العام 2008 «توسعياً»، رغم أن الحكومة تسعى للتخلص من الدعم على المحروقات، وجزء من دعم الأعلاف والمواد التموينية.

وفي نهاية الأمر فإن «النتيجة التي ستخلص إليها موازنة العام الحالي، ستتضمن عجزاً مزمناً يفوق المستويات التي وصلتها في سنوات سابقة، نتيجة تضاعف الإنفاق».

خدم الكساسبية في العديد من المناصب، أهمها أمين عام وزارة المالية، وأمين عام ديوان المحاسبة، ومدير عام بنك تنمية المدن والقرى، وباحث ومستشار اقتصادي لدى البنك المركزي الأردني، إلى غير ذلك من مناصب حكومية وأكاديمية.

انتقل بعدها أميناً عاماً لوزارة المالية قادماً من البنك المركزي، وخدم مع أكثر من وزير مالية: محمد أبو حمور، باسم عوض الله، عادل القضاة، إضافة إلى زياد فريز. وزير مالية سابق كاد أن يطيح به من أمانة الوزارة، معللاً ذلك بأن الكساسبية «لا يلبي متطلبات العمل». غير أن ولاية الحكومة انتهت سريعاً حينها، قبل أن ينفذ الوزير تهديده بذلك.

يوصف بأنه «غير منفتح على الآخرين وحتى منغلق على نفسه»، وبين الصنفين هناك انقسام حيال الوزير فمنهم من يراه منفتحاً متواصلاً مع الصحافة ومنهم من يعتبره «غير قادر على بناء جسور الثقة بينه وبين أجهزة الإعلام المختلفة، رغم حاجته إلى الإعلام في ظل القرارات الصعبة التي يواجهها».

ويقول أحد الصحفيين بأنه «لا يرد على هاتفه الخاص رغم زخم الموضوعات التي تحتاج إلى التواصل مع الوزير، وتبرير موقف وزارته منها».

ويذهب صحفي يتابع أخبار وزارة المالية للقول: «إذا صادف أن رد على تلفونه، وأجاب عن تساؤل ما، فإنه قد يطلب عدم نسبة تلك المعلومات إليه».

إلا إن صحفياً آخر يصفه بأنه يكثر من إرسال الأخبار البروتوكولية؛ من استقبالات سفراء ووزراء، حتى أن تلك الأخبار تصل إلى البريد الإلكتروني لصحفيين.

ومن سوء طالعته أنه تحمل بحكم موقعه وزر تراجع الحكومة الجديدة، عن الالتزامات التي قطعتها أمام اللجنة المالية والاقتصادية لمجلس النواب، وإصرارها على رفع أسعار الغاز والكهرباء، وهو ما يفسر خلفه الأخير مع اللجنة المالية لمجلس النواب.

◀ بدا أشبه بنجم دائم الظهور على شاشة التلفزيون الأردني خلال الأسابيع الماضية. قضية رفع الدعم نهائياً عن قطاع الطاقة جعله محط أنظار الأردنيين الخائفين، والمترقبين الذين انتظروا بلا حول ولا قوة القرار الذي يقضي بحرمانهم من «الكاز زهيد الثمن».

متابعتهم لوزير المالية حمد الكساسبية جاءت كذلك لمعرفة إجراءات وزارته للتخفيف من معاناتهم.

الانتظار كذلك أخذ طابعاً «بهيجاً»، فمواطنون انتظروا إطلاعه كل يوم للإعلان عن قيمة الزيادة على رواتبهم المتأكلة أصلاً، يتربصونه يدخل قبة البرلمان مهجوساً بأرقام لا يعنيه منها الكثير، ومقلباً أوراقاً يتكهنون من وراء الشاشات عما تحتويه.

ولد الكساسبية في مدينة الكرك العام 1956، وهو يحمل درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة كولومبيا ميزوري في الولايات المتحدة الأميركية العام 1990. وكان تحصل على درجة الماجستير في الاقتصاد والإحصاء مع مرتبة الشرف من الجامعة الأردنية العام 1983. فيما أنهى بكالوريوس الاقتصاد والإحصاء مع مرتبة الشرف من الجامعة الأردنية العام 1980.

مع تحصيله العلمي العالي ومثابرتة، فإن مقربين من دوائر صنع القرار يرون أن تقلده لحقيبة وزارة المالية تم بمحض الصدفة. استقالة وزير المالية السابق زياد فريز إثر خلاف بينه وبين رئيس الوزراء السابق معروف البخيت الذي اختلف مع فريز حول توقيت ودفعات رفع أسعار المحروقات، فكانت تلك بمثابة الهدية للكساسبية، فبعد تعديل طفيف على حكومة البخيت قفز الكساسبية إلى الكرسي.

الحقيبة نفسها عرضت على عدد من الشخصيات الاقتصادية المعروفة، التي أحجمت عن تسلمها نظراً للعديد من الملفات المالية الشائكة التي سوف تتولى الوزارة البت بها.

أوساط اقتصادية تفاجأت عندما عاد الكساسبية مرة أخرى وزيراً للمالية، في حكومة نادر الذهبي، وتفاجأت أكثر عندما كاد يجمع بين حقيقتي المالية والتخطيط.

الفريق الاقتصادي لرئيس الحكومة نادر الذهبي ورث ملفات اقتصادية شائكة وغاية في الصعوبة، ولكن أكثر تلك الملفات ما هو قابع في أدراج وزير المالية.

لم يخدم الحظ الكساسبية كثيراً، كونه جاء خليفته لرجل اقتصاد قوي هو زياد فريز الذي أدار دفعة البنك المركزي بنجاح على مدار سنوات طويلة، ساهم خلالها باستقرار السياسة النقدية والمالية، فضلاً عن أنه كان يعرف في حكومة البخيت بلقب «الرجل القوي»، وقوته ورؤيته الواضحة لما يجب

أردني

بورتريه سياسي

خليل عطية: البلدوزر الحريص
على حسن "التشطيب"

خالد أبو الخير

ب "لا بديل عن فلسطين إلا الجنة"، لكن مواقفه منهم بدأت تأخذ مؤخراً جانب التصلب وبدأ حملة ضدهم... يرى خصومه أنها "جاءت متأخرة، تتناغم مع خلاف فتح وحماس، رغم أنه ليس فتحاً".

مفاجأة أخرى فجرها عطية عندما قدم استقالته احتجاجاً على ما أسماه "التهميش الذي تمارسه حكومة عدنان بدران لقاعدة عريضة من أبناء الوطن في تشكيلها". ومهر توقيعه على مذكرة حجب الثقة عن حكومة بدران احتجاجاً على إغفال مناطقهم من المناصب الوزارية، خاصة في الجنوب والزرقاء والمخيمات. وهي الاستقالة التي تراجع عنها اثر "جاهة نيابية".

أمضى وقته في البرلمان الثالث عشر باحثاً، مستكشفاً، ونجح في البرلمان الرابع عشر بترؤس كتلة الشعب وشارك في عدة لجان، قبل أن يحظى بترؤس واحدة من أهم لجان البرلمان الخامس عشر، وهي اللجنة المالية والاقتصادية التي يعهد إليها بالتداول مع الحكومة بالملف الأصعب "رفع أسعار المحروقات".

اختلف مع زميله في المجلس طارق خوري إبان كان عطية رئيساً فخرياً لنادي الوحدات، ودخل الطرفان في حرب تصاعدت فيها وتيرة الاتهامات بينهما لتصل إلى حد الاتهامات الشخصية. ما استدعى تقديم عطية لاستقالته، وتسرب أن إدارة النادي استاءت من عدم تقديمه الدعم لها. لكن عطية أكد في استقالته أنه سيظل داعماً للوحدات سواء كان رئيساً فخرياً له أم لا. عن السبب يقول عطية "كانت هناك مؤامرة لضربي في الانتخابات".

لامع إعلامياً، وترابطه علاقات طيبة مع صحفيين. وحريص على صورته لدى انصاره ومؤازريه. من هواياته القراءة والسباحة، ليس عكس التيار دائماً! واثبت كونه رقماً مهماً في المعادلة النيابية. مواقفه السياسية قومية وشعبوية في أحيان كثيرة: يؤيد المقاومة العراقية، ويعزز بتأييده لصدام حسين، وهي مواقف لا تبدو مفهومة تماماً لدى قطاعات عربية ومنها لدى غالبية عراقية. ويشيد بالمقاومة الفلسطينية مبدياً اعتزازه بشهادتها.

تتمثل مهاراته وفق سيرته الذاتية، في إدارة المشاريع الإنشائية الكبيرة، وتسعيرها والتخطيط لها، والإدارة المحاسبية، والتخطيط طويل المدى لتطوير قدرات شركات المقاولات، فضلاً عن المعرفة والدراسة بالأنظمة والتعليمات الخاصة بأمانة عمان الكبرى، وبال عقود الدولية وشروط التحكيم، وإدارة المطالبات المالية. ما يطرح السؤال: هل سينجح كرئيس للجنة المالية في إدارة أزمة المحروقات وتسعير السلع بشكل يكون مرضياً لقاعدته الانتخابية وجهاً من الفقراء ومحدودي الدخل؟

عطية البشوش دائماً والمتفائل بطبيعته، لا يغفل عن أن حصاه من الأصوات في انتخابات البرلمان الخامس عشر قل كثيراً عن سابقه رغم ضخامته (14275)، وأن إدارة أزمة المحروقات، محك مهم لشعبويته وأدائه البرلماني، قد تحرقه.. إذا لم يحرق الأسعار.

والمقاولون المحترفون يعرفون أن العبرة في "التشطيب".

◀ خبرته في البناء وشق الأنفاق وتشديد الجسور، انعكست على أدائه النيابي الذي اتسم بالحذر والحرص الشديد، والتركيز على بناء الأسس ورفع الأعمدة، بناء على حسبة دقيقة جداً، خصوصاً في "التشطيب".

المليونير الذي يطرح نفسه ابن "مخيم الحسين" حاز على أعلى الأصوات في انتخابات المجلس الرابع عشر، ما حدا بخصومه إلى إطلاق لقب البلدوزر عليه. وهو اللقب الذي لاقى هوى في نفس المقاول الذي قضى رداً من عمره، في المهنة، يتابع خلطة الإسمنت و"الصبة" ودقيقة الحجر، قبل أن يتبلور طموحه السياسي.

إنه خليل عطية، النائب في ثلاثة مجالس عن الدائرة الأولى في عمان، الذي ما زال يثير جدلاً حول مسيرته ومواقفه.

رأى النور في عمان عام 1966، "لداوي"، يتحدر من عائلة قاست محنة اللجوء، حاصل على بكالوريوس محاسبة من جامعة عمان الأهلية، ينظر إليه على أنه يمثل شريحة كبيرة من الأردنيين من أصول فلسطينية.

ورث المهنة عن والده المقاول، غير أنه تميز عنه بطموحه السياسي، فترشح للانتخابات عام 1997، ونجح في الولوج إلى البرلمان للمرة الأولى. خبرته في أعمال البلديات كبيرة، تأتت من انتخابه عضواً في مجلس أمانة عمان مرتين. ثم رئيساً للجنة المحلية لمنطقة العبدلي، وعضو اللجنة المحلية للعديد من المناطق في أمانة عمان الكبرى.

"شعبي، بسيط، مرح وقريب من القلب، وذو حضور قوي تحت القبة، ليس طبقياً، ومكتبه دائماً مفتوح" بهذه الصفات يصفه مقربون منه، فيما يجادل خصومه بأنه "يتحدث عكس ما يصوت، ينتقد لكنه لا يتخذ مواقف، وكثيراً ما يفضل أن يقبع في المناطق الرمادية".

يبذل جهداً كي لا يظهر بمظهر الإقليمي، ويرى مقربون منه، أنه تجاوز ذلك إلى طرح نفسه كـ "نائب وطن".

من عائلة ذات باع في عمل الخير، استن والده حسين عطية، تقديم المساعدات للفقراء التي سار عليها أبناؤه، ولهذه الغاية افتتحوا فرعاً لمكتبهم في مخيم الحسين وأخر افتتح مؤخراً في جبل الحسين، يستقبل ذوي الحاجات دون تمييز بين الجنسيات أو الأصول والمنازل، ما يبعد عنه بالضرورة شبهة "استخدام المال السياسي في الانتخابات".

بدأ مسيرته النيابية بحذر شديد، وذاع صيته بعدما اشتبك بالأيدي مع النائب السابق أحمد عويدي العبدلي، داخل مجلس النواب، وذلك في مجتمعنا الذي ما زالت تستهويه استعراضات الرجولة.

"يلتقي مع الإسلاميين بالمناداة بفلسطين من النهر إلى البحر"، وزاد عنها في شعاراته الانتخابية

«مجهولو النسب» بين ازدواجية المعايير وظلم المرأة

سليمان البزور

الصدمة التي تركها تنامي مشكلة الأطفال مجهولي النسب جددت مطالب أطباء ومتخصصين بإنشاء بنك للحمض النووي (DNA) كنواة لبناء قاعدة بيانات عن الأمهات اللاتي يلدن في المستشفيات، من خلال أخذ عينة من (شعر، وأنسجة، ولعاب، ودم) الأهل. هذه الآلية يفترض أن تثبت العلاقة بين المولود ووالديه.

ويطالب اختصاصيو علم الاجتماع ورجال دين، باتخاذ حزمة مبادرات وإجراءات للحد من «ظاهرة مجهولي النسب» بعد اكتشاف 36 حالة العام الماضي. بينما يرجح آخرون تناميها وارتفاع العدد في الأعوام المقبلة، الأمر الذي حدا بالحكومة لتشكيل لجنة متخصصة لدراسة الظاهرة.

يقترح رئيس المركز الوطني للطب الشرعي، الدكتور مؤمن الحديدي، إنشاء بنك للحمض النووي DNA حتى يسرع في الكشف بدقة عن ذوي هؤلاء الأطفال. ويدلل الحديدي على فعالية هذه الطريقة ونجاحها من خلال التعرف على ذوي رضيعين وجدا مهجورين في عبود وجبل عمان باستخدام هذه الوسيلة.

ولا يعد إنشاء البنك مكلفاً، برأي اختصاصيين. فقاعدة المعلومات الواحدة لا تكلف أكثر من 20 ديناراً.

طفت مشكلة الأطفال مجهولي النسب على السطح، وأضحت حديث الناس ومحط اهتمام وسائل الإعلام. ويرجعها البعض لارتفاع الأسعار، والبطالة، والعزوف عن الزواج والعنوسة المتزايدة في بلد تفاقمت فيه مشكلة العنوسة إلى 89 ألف فتاة في سن الزواج، بحسب إحصائية وزارة التنمية الاجتماعية العام الماضي، علماً أن عدد سكانه يتجاوز 5.7 مليون نسمة.

هذه الظاهرة ليست بالجديدة، إلا أن التركيز الإعلامي هو ما سلط الضوء عليها في الشارع الأردني، كما يقول اختصاصي علم الاجتماع الدكتور موسى شتيوي الذي يرى «أن السنوات الماضية شهدت حالات مشابهة وأعداد متقاربة» لافتاً إلى أن الأعداد لا تعكس حجم الظاهرة الحقيقي.

العلاقات خارج الإطار الشرعي، مستوى الجهل العالي والضغط الواقعة على المجتمع والخلل في نظام القيم والعلاقة بين الجنسين هي أبرز الأسباب التي تقف وراء الظاهرة، بحسب شتيوي. وفي ضوء ذلك يصعب التنبؤ تجاه تقلص الظاهرة أو ارتفاعها.

يشرح شتيوي أن طريقة التخلص من المولود غير أخلاقية ولا أحد يقبل هذا السلوك. وتقع المرأة دائماً ضحية. ويقول عالم الاجتماع «من غير المقبول أن يجري تحميلها المسؤولية وحدها، وعلى الرجل الذي شاركها فعلتها تحمل المسؤولية بشتى أشكالها، وعلى الجهات المسؤولة توفير الأمن والحماية لهؤلاء النساء اللاتي وصلت غالبيتهن إلى هذا الوضع نتيجة للجهل والاستغلال».

يرى شتيوي أن الإجهاض خيار شخصي يعود للمرأة، لكنه لا يجنبه، علماً أن القانون يحظر الإجهاض.

«القانون وحده لا يردع، التوعية المرتبطة بالشراكة بين القطاعات كافة والجرأة في التعامل مع هذه القضية وعدم دفن الرؤوس في الرمال والبحث في مكونات الثقافة الجنسية من خلال المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام» حلول ناجعة، بحسب شتيوي، الذي يرى الخطورة في توفر الكم الهائل للمعلومات من خلال الفضائيات الإنترنت غير الموثوقة.

الشق الآخر للظاهرة يكمن في السفاح، الذي يرى شتيوي فيه ازدواجية في المعاملة: «الرجل الذي هو بموقع المسؤولية والمتابع والمراقب للأسرة يرتكب مثل هذه الممارسات». ويقول: «علينا التنبيه لحقوق الأفراد والأبعاد القانونية والأخلاقية لهذه القضية، ولا بد من التوعية وفتح المجال للمجتمع المدني لوضع الحلول ومناقشة هذه القضية والتدخل لتوفير الحماية لهؤلاء الأطفال».

تتفق الإعلامية والناشطة في حقوق المرأة رنا الحسيني، مع الرأي السابق، وتدعو إلى تشجيع دراسة موضوع مجهولي النسب بطريقة عقلانية وبخاصة وأنها ليست جديدة. وترى الحسيني أن «لوم المرأة وحدها ليس مقبولاً، وعلى الأهل تحمل المسؤولية وتوعية أبنائهم بعيداً عن التخويف، لكن بالحوار». إلى ذلك تؤكد أن «على الأهل لوم أنفسهم قبل لوم أبنائهم لدى وقوع مثل هذه الماسي».

تؤيد الحسيني، إدخال الثقافة الجنسية للمناهج الدراسية، لأنها تزي الجهل السبب الأول فيما يحدث. تستنكر الحسيني «مدى التخوف من التطرق لمثل هذه المواضيع في المناهج، عندما كان يجري تجاهل دروس

الأعضاء التناسلية في مبحث الأحياء في الصفوف الإعدادية».

وعلى طريقة شعار «الإسلام هو الحل» يجادل النائب السابق عبد المعظم أبو زنت، بأن حل المشكلة يكمن في تعديل المادة الثانية من الدستور الأردني تعديلاً جوهرياً لتصبح «الشريعة الإسلامية هي المصدر الأول والرئيسي لقوانين الدولة» بدلاً من الاكتفاء بنص المادة «دين الدولة الإسلام». ويرى أبو زنت أن «تعطيل الحكم بالإسلام هو السبب وراء هذه الحالات والجرائم»، لكنه لا يطرح بدائل عملية.

«ربما يصبح هؤلاء الأطفال علماء وعمال منتجين يفيدون المجتمعات»، لهذا يعارض أبو زنت إباحة الإجهاض لهذه الحالات حتى لو كان المولود في أسبوعه الأولى.

ويرى أبو زنت كحل لأسئلة مجهولي النسب عن ذويهم، أن يقال لهم عندما يكبرون «أنهم غادروا هذه البلاد فجأة ولم يتم العثور عليهم».

رأي شرعي آخر اعتبر الإجهاض قتلًا للنفس البشرية، بينما أجاز آخرون الإجهاض خلال الأربعين يوماً الأولى من فترة الحمل، مستندين إلى أن الروح لا تنفخ في الجنين إلا بعد الأربعين يوماً. على الطرف الآخر اعتبر علماء أن مجرد حصول الحمل يحرم إجهاض الجنين.

يرى عميد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية السابق الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني «أن سوء الأخلاق وتحطم القيم، هما من الأسباب التي أدت إلى هذه الظاهرة». ويرى الكيلاني أن «الخطأ يجب أن لا يعالج بالخطأ من خلال الإجهاض الذي فيه قتل للنفس البشرية. وعودة تلك الفتاة لسابق عهدها

وتكرارها، لأنها اطمأنت على أنها ستتمكن من الإجهاض الذي أنكرته الشرائع السماوية والمجتمعات كافة».

تقول الناشطة في حقوق الإنسان إيفا أبو حلاوة، إن العديد من النساء لا يكتشفن حملهن إلا في مراحل متأخرة، في الشهر السادس أو ما يقاربه، وترفض الإجهاض لأنه قتل للروح والنفس البشرية».

«المرأة التي تقوم بتلك الأعمال بأمر الحاجة للمساعدة القانونية والنفسية، وعلينا النظر إلى كل حالة بشكل مستقل»، تضيف أبو حلاوة قائلة «إن الفتاة التي تقوم بذلك حتى لو كانت فوق الثامنة عشر هي بحاجة إلى إرشاد وتقديم المساعدة القانونية لها ولأسرتها». وثمة نقص في العديد من الخدمات المقدمة لهذه الفتاة وأسرتها إذا أرادت مساعدتها، فإنه بحكم نظرة المجتمع والكثير من التعقيدات تكون المساعدة بالغة الصعوبة، حسبما تضيف الناشطة في حقوق الإنسان. وتنتقد غياب العدالة في التعامل مع الرجل والمرأة، بينما «يرتكب الرجل الجريمة، في كثير من الأحيان، ويرحل. هناك إهمال في بعض الأسر فهم لا يشعرون ولا يدركون أن ابنتهم حامل إلا بعد فوات الأوان».

تنحصر مسؤولية الأمن العام حيال هذه القضايا، بحسب الناطق الإعلامي في مديرية الأمن العام الرائد محمد الخطيب، بالتحرك لموقع العثور على مجهول النسب ونقله للمستشفى بالتعاون مع الدفاع المدني، وتحويل القضية للقضاء عن طريق وزارة التنمية الاجتماعية.

يبقى أن جرس الإنذار قد قرع.. ولا أحد يرغب في العثور على طفل جديد في حاوية أو على باب جامع أو كنيسة.

مأساة «رضيعة» الحاوية تجمع رأسين بالحلال

رحلة أبوين من العشق، الضياع.. إلى بناء أسرة

السَّجَل- ليندا معاينة

وراء الرضيعة التي وجدت متروكة في حاوية «جبل عمان» في أيلول/سبتمبر الماضي قصة حب سريلية بطلاها شاب وفتاة انحرافاً صوب علاقة محرمة، جراء معارضة الأهل. لكن ثمن لم شمل الوالدين كاد أن يودي بحياة رضيعة- ثمرة العلاقة التي عاندها الأهل والمجتمع.

الصدمة التي تركها عثور عامل «الوطن» على الرضيعة في حاوية قمامة، قبل دقائق من دفع القمامة إلى كابسة النفايات تمهيدا لطحنها، هزّت المجتمع الأردني، وقرعت جرس الإنذار، لجهة حجم مشكلة الأطفال مجهولي النسب.

في التفاصيل، ارتبط الأب والأم بعلاقة حب منذ أكثر من عامين تقدم خلالها مرتين لخطبتها من أهلها، إلا أنهم صدوه بسبب الاختلاف في الطبقة الاجتماعية ومستوى التعليم. إنذاك

تحولت العلاقة إلى لقاءات غرامية في «بيت الدرج» أثمرت حملاً غير شرعي رفضه الحبيب، وطالب بإجهاض الحمل أكثر من مرة. العاشقة أم المستقبل رفضت إلحاح العشيق، وتوقفت عن لقائه، وأخفت حملها عن حوله حتى يوم الولادة، بحسب محضر تحقيق الشرطة.

وانتهت الرضيعة في حاوية القمامة. بعد العثور عليها توصلت الأجهزة الأمنية إلى هويتي أبويها وتحفظ المدعي العام عليهما بعد توقيفهما في أيلول/سبتمبر الماضي، بحسب محافظ العاصمة سعد الوادي المناصير. ثم استدعي ذوو الشاب والفتاة وربطوا بكفالة احترازية لضمان حياة الفتاة. وبعد التأكد من رغبة الطرفين في الارتباط بعقد شرعي أجريت مراسم الزفاف برعاية محافظ العاصمة.

يستذكر المناصير، كيف استدعي والد الفتاة وأشقاؤها، وتم التنازل معهم حول ضرورة «لم شملهما بالحلال». وبعد أن اتفقت عائلة الفتاة وعائلة الشاب على تزويجها، أخذ إقرار خطي بعدم تعريض حياتهما للخطر مستقبلاً. وفي السادس من تشرين الثاني/نوفمبر أخلى سبيل الشابين، وأحيل للقاضي الشرعي من أجل عقد القران بحضور ذويهما وأحد الوجهاء.

هذه القصة، بدراميكيتها غير المسبوقة، انتهت نهاية سعيدة، بخلاف العشرات غيرها إذ غالباً ما تنتهي الفتاة- الحلقة الأضعف- في المقبرة في جريمة شرف. يؤكد المناصير أن الطفلة سلمت إلى والديها بعد اقترائتهما، وتعيش الآن في جو عائلي.

من صلب المفارقة أن جدة الفتاة وخالتها هن اللواتي ألقين بالطفلة في حاوية القمامة، ورفضت طلب ابنتها بوضع حفيدتها في حديقة.

يقدر الدكتور حسين أبو الرز، أمين عام وزارة التنمية الاجتماعية، عدد الأطفال مجهولي النسب خلال السنة الماضية بـ 36.

يبين أبو الرز في حديثه لـ«السَّجَل» أن هؤلاء يعاملون رسمياً كمواطنين أردنيين، لديهم شهادات ميلاد مدونة عليها تاريخ ومكان الميلاد، واسم الأم إذا كانت معروفة، وإذا لم تكن معروفة، يتم وضع اسم أب وأم مستعارين من دون اسم عائلة.

يرفض أمين عام وزارة التنمية وصف «الأطفال مجهولي النسب» بالظاهرة، مؤكداً أنها مشكلة لم تصل لهذا المستوى، وهي موجودة منذ الأزل، وقبل الإسلام، لكن الإعلام يسلط عليها الضوء كثيراً.



الرضيعة طفلة

اجتماعي

.. تكسر المحرمات بطلب العلاج

المرأة تدخل دائرة تعاطي المخدرات

السجل - خاص

يدخل الأردن المجاور لخمسة دول أكثر من 1500 شاحنة، يوميا بحسب تقديرات رسمية تحمل القوانين حوافز وعقوبات رادعة. فهي تسقط الحق العام عن يوافق على العلاج فيما تشدد العقوبات على التجار من 15 عاما مع الأشغال في المرة الأولى إلى الإعدام شنقا في حال التكرار. إلا أن العقوبة الأشد طبقت مرة وحيدة عام 1991 عقب مقتل أحد ضباط مكافحة في اشتباك مع "عصابة تجار بالمخدرات".

تقدر قيمتها بـ 12 مليون دينار (17 مليون دولارا)، بحسب العميد المجالي. ويؤكد أن الأردن يشكل سدا أمام تجار المخدرات لافتا إلى أن 85% من المخدرات المضبوطة كانت في طريقها إلى دول مجاورة، لا سيما دول الخليج. يقول الأردن إنه ينفق زهاء 8% من ناتجه المحلي الإجمالي المقدر بـ 14 مليار دولار على تجهيز وشراء أجهزة حديثة لضبط الحدود ومطاردة المهربين.

خلال العام الماضي، اعتقلت مكافحة المخدرات 3707 مشتبه بها ومنتها في 2197 قضية من بينها 549 تجارة و 1648 تعاطي. من بين المضبوطين 833 تاجرا و 2874 متعاطيا. صودر خلال تلك الفترة 410,300 كغم حشيش، و 43,19 كغم هيروين، و 7,474 كغم كوكايين و 10,929,138 كغم مخدرات. في سياق مكافحة المخدرات، أتلفت الإدارة الخميس الماضي مخدرات مختلفة

الخروج من دائرة الإدمان. يؤكد العميد المجالي «أن الجرعة الأولى من الهيروين كفيلا بأن تدفع المتعاطية للإدمان». بعد أن كانت المرأة «تتشاجر» مع الزوج لثنيها عن التعاطي باتت «التشاجر» بين قطبي الأسرة من أجل الحصول على «المادة المخدرة». انزلاق ركني الأسرة- الأب والأم- إلى هذه الهاوية يؤدي في كثير من الأحيان إلى تفكيكها وضياح الأبناء، بحسب سجلات دائرة المكافحة.

عدد من المدمنات تنتمين إلى «طبقة غنية جدا»، فيما تنزلق منتميات إلى الطبقات الفقيرة إلى درك حلقات الترويج أو بيع الجسد مقابل جرعات، بحسب العميد المجالي، الذي يؤكد أن «المدمنة تضحي بكل شيء في سبيل الحصول على المادة المخدرة».

باحساب كلفة غرام الهيروين 45 دينارا، قد تصل موازنة التعاطي إلى 1500 دينار شهرا، أي سبعة أضعاف معدل الدخل الشهري لـ 60 بالمئة من الأردنيين.

خلال السنوات الخمس الماضية، توفي 46 متعاطيا بجرعات زائدة، بحسب مدير دائرة المكافحة.

تتركز حالات التعاطي والإدمان في الفئة العمرية بين 20 و 30 سنة.

يستبعد العميد المجالي انتشار المخدرات بين طلبة المدارس، لافتا إلى عدم ضبط أي منهم ربما لأن أسعار المخدرات المرتفعة تفوق قدرة الطالب المالية. وينحصر الاعتقال في الجامعات إذ تم توقيف 554 طالبا جامعييا العام الماضي معظمهم بتهمة تعاطي الماريجوانا.

يرى المسؤول الأمني مع ذلك أن هذه النسبة لا تشكل ظاهرة في بلد تنتشر فيه 30 جامعة تؤوي قرابة 350 ألف طالب وطالبة.

قضايا ادمان

.. قصة صبية

من التعاطي إلى الترويج

عاشت في بيئة موبوءة. فالأب يتعاطى والأم لحقت به إلى عالم الإدمان. شرع الأب (36 عاما) في استغلال ابنته، وهي في مقتبل العمر، لشراء المادة المخدرة. كونه يحمل سجلا سابقا في الإدمان، واطل الأب على اصطحاب الابنة البرينة إلى مواقع بيع المخدر ليعيد الشبهة عنه، لاسيما مع اشتداد رقابة دائرة مكافحة المخدرات. نجح تجار في إقناع الصبية على التعاطي وصولا إلى الهيروين- أحد مفاتيح الإدمان الرئيسية. وفي غمرة انغماسها في هذا العالم السري تعرضت الفتاة للاغتصاب على يد عدد من التجار. بعد ذلك استغل المروجون حاجتها للمادة المخدرة فاستخدموها في بيع وتوصيل «الطلبات» إلى الزبائن، بعضهم من رفاق أبيها. ثم واصلت الانحراف وصولا إلى بيع جسدها مقابل المخدر بعلم أبيها. الأب كان مصيره السجن بعد أن ضبط في حالة تعاطي وترويج. ثم توالى الضربات على الأسرة المؤلفة من ثلاثة أولاد صغار وابنتين فكان مصيرها التفكك والضياع.

رحلة أسرة

مع الإدمان

أب سبعيني أدخل أبناء الستة القصر دائرة الإدمان وترويج المخدرات فانتهى به المطاف هانما في الشوارع بعد أن فقد أربعة من أبنائه بجرعات زائدة أو حرقا. بدأ حياته متعاطيا ثم مروجًا فتجارا في السوق السرية. ثم وسع شبكة الترويج لتشمل بناته الأربع وابنيه فانجرفوا تدريجيا إلى التعاطي. كما استدرجوا عددا من شباب الحي إلى التعاطي. من نتائج الإدمان وقوع حالات سفاح داخل الأسرة بينما تحول المنزل إلى «وكر دعارة» قبل أن تتوالى الماسي على الأسرة. مصير الولدين وإحدى البنات كان الموت بجرعات زائدة فيما قضت الثالثة حرقا. أما الرابعة فتقضي عقوبة سجن عقب إدانتها بالتعاطي والترويج. في ضوء تلك الماسي فقد الأب السبعيني عقله وهام في الشوارع حتى وافته المنية.

20 - 25 جريمة شرف في الأردن سنويا



وفي الواقع الفعلي، بحسب التقرير، تعمد المحاكم إلى تطبيق هذه النصوص القانونية «المصلحة الرجال الذين يزعمون وقوع ما يلحق شرفهم؛ وقد جرت العادة أن يقبل القضاة الحجة القائلة إن المجني عليها قد دنست بأفعالها شرف العائلة، وبالتالي الدفع بأن الجاني أقدم على فعلته بثورة غضب شديد، مما يحذو بالقضاة إلى تخفيف العقوبة المفروضة عليه - حتى في الكثير من جرائم «الشرف» التي ترتكب عمدا مع سبق الإصرار، بعد أسابيع أو شهور من وقوع السلوك المشين» المنسوب للمجني عليها».

المهددات بتلك الجرائم محتجزات حاليا رهن الحبس الوقائي. وكانت الحكومة قامت في العام 2001 بتعديل المادة 340 من قانون العقوبات التي كانت تتيح لمرتكبي جرائم القتل المرتبطة بقضايا الدفاع عن الشرف، الحصول على أحكام مخففة. واستبدل التعديل الذي أدخلته الحكومة كلمة العذر المخفف بالسبب المخفف الذي يترك لتقدير القاضي، وهو ما يعني أن جرائم القتل في قضايا الشرف أصبحت تعتبر جريمة كغيرها تستوجب العقوبة المنصوص عليها قانونا.

تغيير «قانون العقوبات» وإلغاء العقوبة المخففة ضد مرتكبي جرائم الشرف، التي تتراوح بين ثلاثة أشهر إلى عام واحد على الرغم من ضغوط ودعوات المنظمات التي تعنى بحقوق الإنسان.

وتتضمن المادة 340 من قانون العقوبات الأردني، فقرتين تنص الأولى منها على عذر مخل يعفي من العقاب أي رجل قتل زوجته أو إحدى محارمه في حالة تلبس، وتنص الفقرة الثانية على عذر مخفف كسبب لتخفيف العقوبة إذا كان الدافع للقتل هو الدفاع عن الشرف.

و في تقرير نشرته منظمة «هيومان وايتس رايتس» في 2004 وثقت المنظمة جرائم القتل والشروع في القتل التي تتعرض لها النساء في الأردن على أيدي أقاربهن بدعوى الدفاع عن «شرف» العائلة.

تناول التقرير بالتفصيل حالات النساء المهددات بجرائم «الشرف» اللاتي يكابدن عناء السجن عدة سنوات أثناء إيداعهن رهن «الاحتجاز الوقائي»، حيث كثيرا ما تحتجز النساء المهددات بجرائم «الشرف» في السجون «من أجل سلامتهن»؛ وبمجرد إيداع امرأة ما في الحبس، لا يسمح لها بمغادرة السجن إلا بموافقة وصي من أقاربها الرجال بزعم ضمان سلامتها. ووفقا لما ذكرته تقارير صحفية، فإن نحو 40 من ضحايا جرائم «الشرف» والنساء

بسبب تكرار خروجها من المنزل دون علم الزوج.

وأشارت التحقيقات الأولية، إلى أن الزوج كان قد اشتكى لشقيقها من خروجها المتكرر من المنزل دون علمه، ما دفعه إلى خنقها مستخدما رباطا.

يعد وقوع جريمتي شرف في فترة قصيرة منذ بداية العام (15 يوما)، وفق الدكتور مؤمن الحديدي، مدير الطب الشرعي، رقما مرتفعا ومثيرا للاهتمام.

الحديدي، اعتبر حصول الجريمتين ليس بالضرورة «إشارة إلى ازدياد في هذه الظاهرة، فأحيانا يمر شهر أو أكثر دون وقوع جرائم مماثلة».

يتراوح معدل جرائم الشرف في الأردن سنويا بين 15 - 20 جريمة، إلا أن بعض الإحصائيات ذكرت أن المعدل يبلغ حوالي 25، الأمر الذي يفتح جدلا قديما - حديثا حول المشكلة.

ويسعى دعاة حقوق المرأة في الأردن، إلى تعديل القوانين التي تحمي أفراد الأسرة الذين يقتلون دفاعا عن «الشرف»، إلا أن مجلس النواب عرقل هذه الجهود، مثلما عرقل مقترحات تشريعية أخرى تفتح الباب أمام إعطاء المرأة مكانة مساوية لمكانة الرجل في القانون الأردني.

ورفض مجلس النواب الأردني، مرتين

السجل - خاص

الأردنيون استهلوها عامهم الجديد بحادثتي قتل تشير التحقيقات الأولية إلى أنهما «جريمتا شرف» وقعتا خلال أسبوع في الأغوار الشمالية ومخيم غزة في مدينة جرش، في ظاهرة أودت بحياة 17 امرأة السنة الماضية.

في الحادثة الأولى التي وقعت في السابع من الشهر الحالي، أطلق أب عدة عيارات نارية على ابنته ذات الثلاثين عاما، فأرادها بعد شجار نشب بينهما إثر محاولته منعها مغادرة المنزل قبل أن يسلم نفسه للشرطة.

واعترف الرجل بقيامه بإطلاق النار، واشتكى من تغيب الفتاة لعدة مرات ولأيام عن المنزل «تحت حجج وأعدار واهية».

في الحادثة الثانية، أقدم شاب يبلغ العشرين من العمر الأسبوع الماضي على خنق شقيقته المتزوجة ذات الـ 27 عاما حتى الموت.

النشاب قتل شقيقته في منزل العائلة بعد تركها بيت زوجها إثر خلافات نشبت بينهما

قضية المستوطنات تختزل التحديات أمام أولمرت

عمر الكرمي

◀ في زيارته الأخيرة إلى فلسطين وإسرائيل، حثّ الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش، زعماء الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على اتخاذ ما أسماه «قرارات صعبة»، لإتاحة فرص النجاح لعملية أنابوليس.

ورأى مراقبون ومتعاطفون مع القضية الفلسطينية في ذلك دعوة موجهة في المقام الأول لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، للتخلي عن الموقف الفلسطيني حول الحدود واللجائن بصورة خاصة، غير أن بوش كان في الوقت نفسه، يوجه رسالة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية إيهود أولمرت في ما يتصل، على نحو خاص بالمستوطنات الحدودية.

بيد أن من المتعذر على أولمرت اتخاذ مثل هذه «القرارات الصعبة»، إن قضية المستوطنات تختزل كل ما يواجهه من مشكلات، وقد أسفرت حتى الآن عن توجيه ضربة لائتلاف أولمرت الحاكم بانسحاب الوزير اليميني المتطرف «أفيغدور لبيرمان» وحزبه

«إسرائيل بيتنا» من الحكومة في 16 كانون الثاني/يناير، وقد تنحى لبيرمان عن منصبه الوزاري، لأنه يرفض التنازل عن أي من المستوطنات أو المواقع الأمامية.

لقد خاض أولمرت الانتخابات العامة العام 2006، على أساس برنامج يقوم على تحقيق المزيد من الانسحاب من طرف واحد من الضفة الغربية اعتماداً على شعبية رئيس الوزراء السابق الطريح أرئيل شارون الذي فعل الشيء نفسه في الانسحاب من غزة، غير أنه سرعان ما وجد نفسه متورطاً في الحرب ضد لبنان، بالإضافة إلى التنديد الدولي بما اقترفه الجيش الإسرائيلي في تلك الحرب التي أسفرت عن مصرع أكثر من ألف من المدنيين اللبنانيين، فقد انهالت على أولمرت موجة انتقادات كاسحة في أوساط الرأي العام الإسرائيلي الذي رأى في عجز إسرائيل عن تحقيق النصر على حزب الله دليلاً على إخفاق القيادة السياسية الإسرائيلية، وهبطت مؤشرات القبول لأولمرت إلى خانة واحدة، ولم تكد تمضي عليه خمسة أشهر رئيساً للحكومة، حتى بدأت الضغوط تتوالى عليه مطالبة باستقالته.

ومن أجل المحافظة على هذا الائتلاف المتصدع، تبخر الحديث عن الانسحاب المنفرد من المستوطنات في الضفة الغربية، وحل مكانه حزب «إسرائيل بيتنا»، وقد جمدت الإجراءات ضد مواقع المستوطنات - وكان أولمرت قد أمر بإخلاء واحد منها بعد أسبوعين

من توليه الحكم - غير أن خطابه السياسي بقي، إلى حد كبير، على حاله دون تغيير. إن كراهيته المعلنة لتلك المواقع الأمامية، إن لم يكن للمستوطنات عموماً، إنما نجمت عن تطورات أخيرة في الساحة السياسية الإسرائيلية، وهي التي ما فتئت تحدد استراتيجية إسرائيل منذ أربع سنوات، إنها ما يسمى «التهديد الديمغرافي»، ومؤداه أنه إذا لم تتخلص إسرائيل من الفلسطينيين الذين يخضعون لسيطرتها الآن، فإن الخطر سيهدد الأغلبية اليهودية في إسرائيل.

«إن القضية الديمغرافية، هي التي تهيم على تفكير أولمرت أكثر من أية مسألة أخرى»، على حد تعبير المحلل السياسي الإسرائيلي يوسي ألفر، وهو مستشار سابق لوزير الدفاع «إيهود باراك» خلال فترة رئاسته القصيرة للحكومة. «إن أولمرت يعتقد أنه إذا لم نتخلص من الضفة الغربية، فإن إسرائيل لن تحافظ على طبيعتها في الوقت نفسه، كدولة ديمقراطية ويهودية».

لم يكن ثمة من خيار أمام أولمرت، بعد أن تنصل علناً من استراتيجية سلفه، غير مسار المفاوضات، وجاء اهتمام واشنطن المتجدد بهذا الأمر في الوقت المناسب بالنسبة له، لقد استشف أولمرت في أنابوليس إمكانية الحفاظ على الإرث الذي آل إليه وما فتئ، منذ مؤتمر أنابوليس يعظم أهمية هذه العملية للإسرائيليين، بل إنه حذر في 28 تشرين

الثاني الماضي، من أنه إذا ما أخفق الحل القاضي بقيام دولتين، فإن ذلك سيعني «نهاية دولة إسرائيل».

وعلى الرغم من ذلك، فإن أولمرت، الذي يوصف أحياناً بـ«سياسي استطلاعات الرأي»، تباطأ، بصورة ملموسة، في مساندة العملية بتخفيف الضغوط على محاوره محمود عباس، وبخاصة في مسألة القدس، التي تظهر الاستطلاعات أن الأغلبية الواضحة من الإسرائيليين تعارض تقسيمها بأي شكل من الأشكال، من هنا، أعطت الحكومة الإسرائيلية الضوء الأخضر، بعد مضي أيام قليلة على أنابوليس، للشروع في منطقة القدس ببناء مستوطنة «هار هوما» جبل أبو غنيم، وظل أولمرت منذ ذلك الحين، يحافظ على الموقف السابق، الذي تركه بصورة مباشرة حتى أمام بوش في زيارته الأخيرة، بأن مستوطنات القدس تقع في فئة مستقلة عن المستوطنات الأخرى التي كان قد اتخذ بشأنها موقف أكثر وضوحاً عندما أوقف استمرار أعمال البناء فيها.

كانت خسارة أولمرت لأحد عشر مشروعاً من ممثلي «إسرائيل بيتنا» ضربة مؤثرة، غير أنه ما زال يتمتع بأغلبية معتبرة، هي التي تدعم الائتلاف الحكومي، بنسبة 67 من أصل 120 نائباً، غير أن هذا الائتلاف سيتعرض لمزيد من الضغوط في غضون الأسابيع المقبلة. إن حزب المتدينين المتطرفين «شاس»،

على سبيل المثال، يعارض بشدة كل حل وسط، بالنسبة للقدس، ولديه 12 مقعداً في الكنيسة، وهذا يتعرض لضغوط متزايدة من جانب الجناح اليميني في إسرائيل، للانسحاب من حكومة أولمرت مما سيعني انهيارها بالفعل.

وفي تلك الأثناء، يفكر إيهود باراك، الذي يتزعم حزب العمل، في ما إذا كان سيقبض ضمن الائتلاف، يعتمد قرار باراك على تفسيره، هو تقرير المفوض ونيوغراد الذي سيصدر في أواخر هذا الشهر، كانون الثاني، حول إدارة أولمرت للحرب ضد لبنان العام 2006، وكان باراك قد تعهد بسحب حزبه من الحكومة إذا تمخض التقرير، كما هو متوقع، عن إدانة لرئيس الحكومة، غير أنه، وهو يرقب صعود نجم منافسه زعيم الليكود بنيامين نتنياهو، في استطلاعات الرأي، قد يفكر مرتين قبل المطالبة بانتخابات مبكرة.

بيد أن على أولمرت، اتخاذ «قرارات صعبة»، على الرغم من كل هذه التعقيدات، وتمثل فرصته الوحيدة، كما يرى المحلل السياسي يوسي ألفر، في الاتفاق مع باراك على الدعوة لانتخابات مبكرة في أواخر العام 2008، ومن شأن ذلك أن يتيح له التوصل إلى اتفاق عريض مع محمود عباس يقنع به الناخبين الإسرائيليين، ولبلوغ هذا الهدف، يتعين عليه أن يقدم للفلسطينيين تنازلات لم يبد استعداده لتقديمها حتى الآن.

القمة العربية في مهب الانقسام اللبناني والعربي

وفي طليعة الدول العربية التي انضمت للأمم المتحدة.

وأبعد من ذلك، فإن استمرار التحالف الإيراني - السوري، لا يمثل في نظر غير طرف عربي الرد الصالح على الحلف الأميركي - الإسرائيلي، بل ينذر باستقطابات إقليمية دولية تجعل من المنطقة العربية ساحة نفوذ لقوى خارجية، ويغيب في النتيجة وجود «الكتلة العربية» وأياً كانت المؤاذات على فاعليتها.

وبما أن انعقاد القمة في دمشق إذا عقدت سوف يشهد فراغاً في مقعد لبنان دون مبرر مع تحميلها جانباً من المسؤولية عن هذا الواقع، فذلك يحمل على عدم الحماسة تجاه عقدها في العاصمة السورية، وهو ما يفسر صدور التصريحات القوية للرئيس مبارك بشأن مخاطر استمرار الأزمة اللبنانية، وما يبدو من فتور وتحفظ حيال القمة في سائر العواصم العربية. وهو ما سوف يؤدي، في المحصلة، إلى تكريس التباعد بين دمشق وغالبية المجموعة العربية. مع تشبث دمشق بما تسميه «أوراقاً» في العراق ولبنان وفلسطين.

وإذا كان إطار القمة، لم يثبت خاصة في السنوات الأخيرة جدواه، ولم يترجم إلى عمل استراتيجي مشترك وإلى إرساء مرتكزات أمن جماعي، فإن البديل عن ذلك لا يكون بفرط هذه المنظومة، وعقد تحالفات استراتيجية مع دول الجوار غير العربية أو أية دول أخرى.

الحالي ميشال سلمان، يشكل مفتاح الحلول وضمانة الاستقرار.

يذكر هنا أن المعارضة سبق أن طرحت اسم ميشال سليمان، في بدء حملة الترشيحات وفي وقت كانت فيه الأكثرية قد طرحت مرشحين اثنين من صفوفها هما: النائب بطرس حرب، والسفير والنائب السابق نسيب لحدود. فلما قبلت الأكثرية بسليمان عادت المعارضة وطرحت مطالب جديدة، وذلك وفقاً لتكتيك عبر عنه زعيم التيار الوطني الحر ميشال عون بأن المعارضة لن تتوانى عن طرح بند جديد كل يوم إذا لم تقبل الأكثرية بمطالب الأقلية المعارضة.

خارج هذه التعقيدات الداخلية، فمن الواضح أن الأطراف العربية، تؤيد ترشيح سليمان كما بدا من اجتماع القاهرة للجامعة العربية. وهو ما تم التوافق عليه بين وزراء خارجية عرب على هامش اجتماعات الهيئة العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر الماضي، وقد ضم الاجتماع آنذاك وزراء خارجية مصر والسعودية والأردن والإمارات ودول عربية أخرى. وارتبط سليمان بعلاقة جيدة مع سائر أطراف النزاع الداخلي، كما ينسج علاقات جيدة مع دمشق وواشنطن على السواء.

الأطراف الدولية، وبالذات فرنسا وأميركا، تؤيد هذا المرشح التوافقي، وليس هناك من طرف دولي يعترض عليه. وسبق في العام 1958 أن توافقت أطراف عربية ودولية على ترشيح قائد الجيش فؤاد شهاب لرئاسة

من وقع إخفاق مهمته بالقول «إن هناك باباً مسدوداً لكنه قابل لأن يفتح»، فقد اعترف في التصريحات ذاتها «أن التعقيد يكتنف كل جانب من جوانب الأزمة اللبنانية، وأن هناك قدراً من النفوذ الخارجي، وانعدام الثقة بين الفرقاء، وأعرب عن قناعته بأن وقف كل أشكال ومصادر التدخل الخارجي لا بد منه، لوضع هذه الأزمة على طريق الحل».

ويذكر أن مهمة موسى، كانت ترمي إلى حمل أطراف النزاع اللبناني على القبول بالمبادرة الصادرة عن الجامعة العربية، بالدعوة لانتخاب رئيس توافقي يعقبه تشكيل حكومة وحدة وطنية لا يستأثر فيها طرف بالقرارات، أو بتعطيل عمل الحكومة ويتلو ذلك وضع قانون انتخاب جديد يسمح بإجراء انتخابات برلمانية جديدة. وقد لوحظ أن المعارضة اللبنانية ممثلة برئيس مجلس النواب نبيه بري رفضت ما أسمته تفسيرات موسى للمبادرة. وقد قام بري إثر ذلك بتأجيل جلسة انتخاب رئيس للمرة الثالثة عشرة، وقد حدد يوم 11 فبراير/ شباط موعداً لجلسة جديدة تدل كل المؤشرات الراهنة على أنها لن تعقد. وذلك بالنظر لإصرار المعارضة على سلة تفاهات تشمل الحكومة الجديدة، وتسمية قائد جديد للجيش، وقانون انتخاب جديد، وسلاح حزب الله، وأمور أخرى. وهو ما يرفضه الأكثرية التي ترى في ذلك تجاوزاً على الدستور وسلباً لصلاحيات رئيس الجمهورية، وأن انتخاب رئيس توافقي هو قائد الجيش

سليم القانوني

◀ تصريحات أمين عام الجامعة العربية، الاثنين الماضي، لـ«الأهرام» القاهرة، بأن استمرار الأزمة اللبنانية يهدد سلباً القمة العربية المرتقبة، يشكل أوضح إشارة حتى الآن حول مضاعفات هذه الأزمة على العلاقات العربية. وكان الرئيس المصري حسني مبارك، قد تحدث قبل ذلك بأيام بأن «استمرار أزمة لبنان دون حل سوف يجعل الوضع خطيراً في هذا البلد وحوله». هاتان الإشارتان العنيتان، تنذران بتطورات سلبية تبدأ بتقليل فرص عقد القمة الدورية المقرر عقدها في دمشق في الأسبوع الأخير من آذار مارس المقبل. وتبدو الإشارتان من قبيل الرد الضمني على ما قاله وزير الخارجية السوري قبل ذلك بأن «حكومة بلاده لا ترى رابطاً بين الأزمة اللبنانية وانعقاد القمة العربية».

تأتي هذه التطورات بعد فشل مهمة عمرو موسى في لبنان، التي تخللتها زيارة إلى دمشق قابل خلالها الرئيس بشار الأسد وعدداً من كبار المسؤولين السوريين. وقد لوحظ أن موسى عقب عودته للقاهرة حاول عبثاً التقليل

بعد الهند وكوريا الشمالية وسوريا و..

باكستان على طريق التوريث.. وبيلالوال استمرار لبنظير وليس لبوتو



بيلالوال

الباحث البريطاني من اصل باكستاني طارق علي، يعتقد أن عاصف سرداري من أبرز المستفيدين من مقتل زوجته الراحلة، فهو المطلوب في عدد من قضايا الفساد، والتي على خلفيتها غادر إلى الإمارات العربية المتحدة حيث نشأ بيلالوال، قد تمكن من العودة من دون محاسبة، ومن دون اتفاق على تسوية الملف كما حدث مع بينظير قبل عودتها المأساوية. إلى ذلك فإنه سوف ينوب عن ابنه الذي لم يكمل عامه التاسع عشر بعد، ما يعني أنه سوف يكون الزعيم الفعلي لحزب الشعب الباكستاني لعدد من السنوات قد يصل الست، ففي باكستان يحدد سن البلوغ بخمس وعشرين سنة. ولكن هذه السنوات من الزعامة بالنسبة لعاصف، الذي لم يعرف عنه ميل للسياسة، بل كان قبل زواجه من بوتو أقرب إلى "بلاي بوي" كما كانت تصفه الصحافة الباكستانية، تستحق إضافة اسم بينظير إلى ابنها جنباً إلى جنب مع اسمه إلى اسم ابنه الذي عاد إلى بريطانيا ليكمل تعليمه في جامعة أوكسفورد التي تخرجت منها والدته سابقاً.

عرش الزعامة لحزب الشعب كان وما زال مطمحا لكثير ممن يعتبرون أنفسهم ورثة حقيقيين لبوتو، وربما كان أبرز هؤلاء فاطمة، وهي ابنة مرتضى ذو الفقار علي بوتو شقيق بينظير الذي قتل في ظروف غامضة عام 1996، والذي كان على خلاف مع شقيقته جعلته ينشق عن حزب الشعب الباكستاني، ويؤسس حزبا باسم حزب الشعب الباكستاني _ الشهيد ذو الفقار، ولكنه لم يحقق نجاحا

الهندي. ولا شك أن تفسيراً مثل هذا يصبح مفهوماً إذا تذكرنا قضية التوريث الشهيرة في الجزء الآخر من شبه القارة الهندية، حيث ورثت إنديرا غاندي الحكم عن والدها جواهر لال نهرو، بعد فترة حكم قصيرة حكم فيها لال باهادور شاستري. وقبل مصرعها بكثير، كانت تعد للحكم ابنها سانجاي الذي ما لبث أن قتل في حادث تحطم طائرته الخاصة، ليتسلم الحكم بعد إنديرا غاندي ابنها الأكبر راجيف الذي اغتيل بعد فترة قصيرة في الحكم. حقيقة أخرى تستحق الوقوف عندها هي أن بيلالوال سرداري هو سليل عائلة أخرى غير عائلة بوتو، تماماً مثلما كان أبناء إنديرا غاندي من سلالة غير عائلة نهرو، ولكن في حين لم تكن تطرح تلك القضية في الهند، فإنها طرحت بقوة في باكستان؛ فقد كان أول رد فعل فوري على اختيار بيلالوال هي: "إنه ليس بوتو، نريد بوتو حقيقياً" كما نسبت صحيفة الغارديان البريطانية في حينه إلى أحد أنصار بوتو المحزونين. غير أن ذلك ما لبث أن تحول إلى تيمة تناقشها كثير من نقاد بوتو، وأبرزهم شقيق ذو الفقار علي بوتو الأكبر الذي انتقد تعيين بيلالوال، مشيراً إلى أنه سرداري وليس بوتو، ويبدو أن تلك الانتقادات لقيت أذانا صاغية من كثيرين، ما جعل عاصف سرداري وهو والد بيلالوال، وهو معروف في باكستان بلقب السيد 10 في المئة لفساده، يضيف إلى اسم ابنه اسم والدته، فأصبح بيلالوال بوتو سرداري في سابقة من نوعها في بلد إسلامي، فلم يعتد المسلمون على نسب الابن لأمه.

في مقابلة متلفزة له، سئل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن قضية يتم تناولها سرا في اليمن، هي قضية التوريث، وأنه يعد ابنه لكي يصبح خليفة له. نفى الرئيس اليمني ذلك قبل أن يقول إن التوريث ليس عند العرب فحسب، بل وعند الأميركيين أيضاً، ففي واقع الأمر خلف جورج بوش أباه، ولم يكن دور بيل كلينتون سوى دور "المحلل".

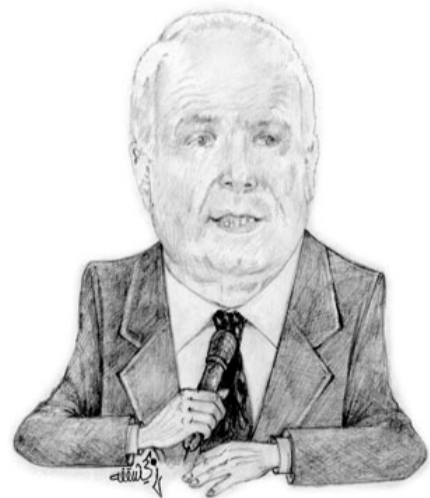
التوريث الذي يجري الحديث عنه في أكثر من بلد عربي، بعضهم نفذه وبعضهم الآخر لم يتح له ذلك، هو ذلك الذي يتم في بلدان تحكمها أنظمة جمهورية يفترض أنه لا توريث فيها، فالشرعية فيها، في الغالب شرعية ثورية، ولكنها بالتأكيد ليست عائلية.

سئل بيلالوال بوتو سرداري، الرئيس الجديد لحزب الشعب الباكستاني الذي كان أسسه ذو الفقار علي بوتو، بوصفه حزبا يسارياً يطرح فيما يطرح، الحل الاشتراكي، كما يؤكد الكاتب المعروف طارق علي، فأجاب الشاب البالغ التاسعة عشرة من عمره: "لأنني اعتبرت في لحظة الأزمة هذه، الشريك الوحيد لوالدتي في الدم". إنه توريث إذن! ولكن ليس في ظل حكم "ثوري"، بل في ظل حكم برلماني دستوري، بغض النظر عن الانتقادات الأساسية والكثيرة التي يمكن توجيهها إلى نظام الحكم في باكستان.

في صورة غير مباشرة، يحاول الصحفي البريطاني ديكلان وولش أن يضع الأمر في سياق مختلف، هو أنه يأتي في إطار توارث الزعامة في الأسر الإقطاعية في شبه القارة

ليس عليها أن تنتظر ست سنوات لتتسلم الحكم لو أنها اختيرت زعيمة لحزب الشعب، فهي في الخامسة والعشرين، ولكنها تضيف أنها "لا تؤمن بأن الدم سبب كاف لتحقيق الزعامة السياسية" لذا فإنها وهي تعمل في مجال الكتابة الأدبية والصحفية، ترى أنها تمارس السياسة كما تفهمها. ولكنها لا تنسى أن تغمز من قناة ابن عمها بلفت النظر إلى حقيقة غابت عن كثيرين، هي أن "بيلالوال هو استمرار لبينظير، وليس لبوتو".

يذكر. حين قتل مرتضى أهدت بينظير حزناً شديداً عليه، في حين اتهمها بعض أقاربها بأنها ضالعة هي وزوجها في اغتياله، فكان تعليقها "إننا مختلفون في السياسة، ولكن دماً واحداً". فاطمة ابنة مرتضى صحفية وكاتبة، غطت في العام 2006 أحداث الغزو الإسرائيلي للبنان، وما زالت تحتفظ حتى اليوم بصورة كبيرة للشايخ حسن نصر الله في منزلها. في إحدى مقابلاتها قالت إنه



جون ماكين

الغليظة، وباري غولدوتتر أبرز دعاة الحرب الباردة ورونالد ريغان الذي كثيراً ما يوصف بأنه محافظ في فترة ما قبل المحافظين. عاملان، ترى صحيفة الغارديان أنهما قد يعيقان مسيرة ماكين: قرب نفاذ الأموال المخصصة لحملة الانتخابية، وذلك مقابل أموال لا تنفذ لدى رومني، واعتماده على الناخبين المستقلين، والذين لا يسمح لهم في عدد كبير من الولايات الرئيسية بالتصويت.

165 بليون دولار، وهو مبلغ يقول "مشروع الأولويات الوطني" إنه يكفي لتغطية تكاليف الرعاية الصحية لنحو 44 مليون أميركي، أو لبناء 1.2 مليون وحدة سكنية، أو تزويد 161 مليون منزل بالطاقة المتجددة.

مثل هذه المقاربات لا تستحوذ على اهتمام ماكين اليميني الذي يتخذ من الرئيس الأميركي الراحل رونالد ريغان "بطلاً"، كما أعلن في أكثر من مناسبة، فهو مدافع عنيد عن سياسة الرئيس جورج بوش في العراق، ومؤيد للحرب على الإرهاب والأصولية الإسلامية، ومع اتخاذ موقف حازم من الهجرة غير الشرعية. وترى المجلة أن أيديولوجية ماكين هي مزيج من سياسات تيودور روزفيلت، صاحب سياسة العصا

إلى طرح موضوع إنهاء الاحتلال، أو ربما بسبب انخفاض حجم الخسائر الأميركية في العراق بفضل "خطة بترابوس" التي طبقت في أيلول الماضي.

لكن المجلة ترى أن الحرب حاضرة في مناظرات المرشحين وبرامجهم من خلال الاقتصاد الذي يعاني من ركود يعترف به الجميع، فالركود الاقتصادي الذي تعاني منه أميركا اليوم هو نتيجة الإنفاق الكبير على حرب لم يكن على الإدارة الأميركية أن تخوضها، كما ترى المجلة، وتستعيد ما قاله الاقتصادي جوزيف ستيجليتز، الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد الذي قدر تكلفة الحرب على العراق بنحو 2 تريليون دولار. وتشير المجلة إلى توقعات اقتصاديين بأن تكاليف الحرب في العام 2008 سوف تناهز

الجمهوريين سوف يكون بين ماكين وميت رومني الذي ينتمي إلى الطائفة المورمونية. حظوظ ماكين تقوم على أنه محارب وأسير سابق في فيتنام. لكن هذه الميزة لن تلعب دوراً مؤثراً في مسيرته الانتخابية، فقد رشح الديموقراطيون في انتخابات العام 2004، مقاتلاً سابقاً في فيتنام هو جون كيري، ولكنه لم يفخ، فالعراق على العراق كانت آنذاك في عامها الأول، ولم تكن أبعاد التدخل الأميركي في العراق قد اتضحت بعد. أما اليوم فإن السباق على الانتخابات يجري، في وقت تكاد تغيب فيه الحرب على العراق عن برامج المرشحين. مجلة "ذا نيشن" الأميركية تقول "إن ذلك قد يعود إلى ملل الجمهور من حرب تمضي نحو عامها الخامس، أو إلى عدم تصدي الديموقراطيين

حدد فوز المرشح الجمهوري جون ماكين في ولاية ساوث كارولينا وجهة السباق الذي يتقدم فيه على كل من مايك هيكابي وفريد ثومبسون وميت رومني. أما رودي جيلياني عمدة نيويورك السابق وبطل 11 أيلول، كما دأب قادة حملته الانتخابية على تقديمه، فهناك ما يشبه الإجماع على أنه قد خرج من السباق ولم يبق أمامه سوى الإعلان رسمياً عن ذلك.

وربما كان من السابق لأوانه القول إن ماكين حقق انبعاثاً بفوزه في ساوث كارولينا فما زال الطريق أمامه طويلاً، غير أن فوزه الأخير وضعه على رأس قائمة المرشحين الجمهوريين. ويرى مايكل توماسكي، محرر الشؤون الأميركية في صحيفة الغارديان البريطانية أن السباق النهائي بين المرشحين

الانتخابات الأميركية: ماكين أمل الجمهوريين..

مزيج من روزفلت وريغان، وأموال حملته تكاد تنضب!

رياضي

الأندية الرياضية ترنو إلى إنهاء حالة العمل التطوعي والدخول في الاستثمار



الرياضة في أسبوع

◀ يخوض المنتخب الوطني لكرة العراق اليوم أولى مبارياته الودية أمام العراق في إطار معسكره التدريبي المقام حالياً في الإمارات استعداداً لتصفيات كأس العالم التي ستطلق الشهر المقبل. وسيقف الجهاز الفني على جاهزية اللاعبين ومستوياتهم قبل الدخول في المباريات الرسمية. وركز البرتغالي فينجاندا خلال المرحلة السابقة على رفع مستوى اللياقة البدنية للاعبين وزيادة الانسجام بينهم. وتعتبر مباراة المنتخب أمام العراق هي الأولى منذ عدة أشهر، وسيخوض المنتخب لقاءين على الأقل قبل مواجهة كوريا الشمالية.

◀ تعرض بطل الأردن لكرة السلة فريق زين إلى الخسارة الثانية في إطار مباريات المجموعة الثانية لبطولة دبي الـ 19 والمقامة حالياً في دولة الإمارات العربية المتحدة. وجاءت الخسارة على يد فريق سابا الإيراني وبفارق 21 نقطة ليضع علامات سؤال حول قدرة زين "المدجج" بالنجوم على المنافسة، خصوصاً وأنه تعرض لخسارة كبيرة في افتتاح مبارياته بالبطولة على يد الجلاء السوري وواقع 83-57. وسجل زين فوزه الوحيد في لقاءاته الثلاثة على فريق الرياضي اللبناني وواقع 90-105 وبات الفريق في حاجة إلى فوز واحد لكي يتأهل إلى الدور الثاني من البطولة التي تنص تعليماتها على تأهل 4 فرق من كل مجموعة.

◀ تواصل اللجنة الأولمبية دراسة مخصصات الاتحادات الرياضية وميزانية كل اتحاد على حدة. ويتوقع أن تتخذ اللجنة الأولمبية قراراتها بإقرار ميزانية كل اتحاد خلال الشهر الجاري بناءً على توصيات اللجنة الفنية. وكانت الاتحادات الرياضية رفعت مشاريع موازنتها إلى اللجنة الأولمبية بحسب خطة كل اتحاد التي أقرت من قبل هيئته العامة.

◀ بعد أن نجح بالتعاقد مع لاعب الوحدات عبدالله ذيب، يواصل نادي الرفاع البحريني مغازلة نجوم الكرة الأردنية وخطب ودهم، ولكن هذه المرة عبر الطرق القانونية حيث خاطبت ادارة نادي الرفاع نادي الوحدات من اجل التعاقد مع هدافه محمود شلباية حتى نهاية الموسم بمبلغ 50 الف دولار. وقد وافقت ادارة الوحدات على طلب الرفاع رغم حاجتها لجهود شلباية خلال الفترة المقبلة، إلا أن خشيتها من تكرار سيناريو عبدالله ذيب جعل مجلس الإدارة يوافق على انتقال المهاجم شلباية الذي سيتقاضى راتباً شهرياً مقداره 5 الاف دولار. وخاطبت إدارة الرفاع أيضاً النادي الفيصلي بشأن اللاعب حاتم عقل وما يزال الفيصلي يدرس العرض ولم يبت به على اعتبار انه في حاجة لجهود لاعبه خلال الفترة المقبلة التي يخوض فيها الفريق الاستحقاق العربي، وان كانت التوقعات تشير الى الموافقة او تعويض اللاعب عن رفض العرض.

صلاح عمر

◀ تحول الرياضة إلى صناعة تدر أرباحاً طائلة على الأندية التي تمارسها، جعلها قبلة لرجال الأعمال الذين طمحووا لاستثمار أموالهم في تلك الأندية.

ويعتبر نادي تشيلسي الإنجليزي، خير دليل على هذا التوجه عندما اقتحمه الملياردير الروسي «ابراموفيتش»، الذي أصبح مالكا للنادي مستثمراً فيه مئات الملايين من الدولارات لتقفز عائدات النادي إلى أرقام فلكية.

كما أن أندية مثل: مانشستر يونايتد، وبرشلونة، وأي سي ميلان، وغيرها من الأندية تحقق أرباحاً سنوية تقدر بملايين الدولارات.

ويقر مراقبون، أن "الرياضة خرجت من ثوب الهواية وأصبحت صناعة"، وهو ما يفرض نفسه على الساحة الأردنية مع اقتراب الأندية الأردنية من عالم الاحتراف.

ولكن السؤال الذي يطرحه مختصون، هو: حول قدرة الأندية على مواجهة متطلبات الاحتراف، خصوصاً وأن جميع الأندية الأردنية تندرج تحت إطار العمل التطوعي وليس

بهدف الربح التجاري.

قانون المجلس الأعلى للشباب، يسمح لرئيس المجلس، بترخيص أندية تجارية بهدف الربح، ولكن حتى الآن لم يتقدم أي نادٍ للترخيص بهذه الغاية، بحسب رئيس شؤون الأندية الرياضية محمد الصمادي. ويشير إلى أن الأندية الرياضية المتواجدة حالياً في المملكة هي ذات طابع ثقافي ورياضي واجتماعي، وإن سمح لها القانون باستثمار لغايات تحسين دخل النادي، ولكن ليس بهدف الربح.

الصمادي، يرى أن الأندية القائمة حالياً تستطيع أن تكون ذات طابع تجاري بشرط أن تتقدم بترخيص جديد للمجلس الأعلى للشباب يسمح لها بأن تكون شركة مساهمة وذات ملكية خاصة.

ويضيف الصمادي، "بعض الأندية مثل نادي عمان لجأ إلى إيجاد شراكة مع مؤسسة خاصة للاستثمار في مرافق النادي على أن يعود جزء من الأرباح إلى النادي ودعم نشاطاته"، والأمر نفسه حدث مع نادي أبو نصير أيضاً.

ويقول إن جميع الأندية، تستطيع أن تطبق ذلك بشرط الحصول على موافقة الهيئة العامة للنادي و المجلس الأعلى للشباب.

رئيس نادي الوحدات، النائب طارق خوري، يرى أن توجه الأندية نحو الطابع التجاري يقتل الأهداف التي تأسس من أجلها النادي. ويحدد تلك الأهداف بالطابع التربوي

والوطني.

ويتطلع خوري إلى إيصال رسالة للمجتمع عبر النشاطات الرياضية والثقافية والاجتماعية، مع تأكيده على ضرورة إيجاد مصادر دخل إضافية للنادي، والاستثمار في إطار ما يسمح به القانون لزيادة الموارد لخزينة النادي.

ويقول إن الأندية ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والاجتماعي يجب أن تحافظ على هويتها ورسالتها بل وحمائتها، لأن هناك ما هو أثمن من المال والربح، وهو الرسالة التربوية والدور الاجتماعي لهذه الأندية.

ويرى خوري، بأن خصخصة الأندية يقتل هذا الفكر، كونه يحول النادي إلى شركة تجارية هدفها الربح من دون النظر إلى الجوانب الأخرى.

وحول قدرة الأندية على مواجهة متطلبات الاحتراف، يقول إن على الأندية إيجاد مصادر دخل إضافية وإيجاد شراكة مع مستثمرين لزيادة موارد النادي، من دون أن يتنافى ذلك مع هوية النادي، إضافة إلى دور الحكومة في دعم الأندية ومساعدتها على مواجهة متطلبات المرحلة المقبلة.

وحول قرار الأندية إبرام شراكة مع الشراكات الخاصة، التي يسمح بها القانون، يرى الصمادي، إن القانون كفل للأندية حرية زيادة دخلها وإبرام اتفاقيات مع مؤسسات خاصة، بشرط موافقة الهيئة العامة للنادي والمجلس الأعلى للشباب.

ويشير إلى أن موجودات كل ناد هي

ملكية خاصة التصرف بها يخضع للنظام الداخلي لكل نادٍ ولقرارات الهيئة العامة لذلك النادي.

رئيس نادي عمان، مصطفى العفوري، يعتبر أن تجربة العمل التطوعي تتجه نحو التلاشي والاندثار لثبوت عدم فاعليتها وغياب العمل المؤسسي عن الهيئات التي تتبع النظام التطوعي، في حين أن التوجه نحو الخصخصة يعطي الأندية دفعة قوية نحو التطور. ويضيف العفوري أنه ورغم عدم وجود تشريعات تحمي العلاقة ما بين الأندية كهيئة تطوعية والمؤسسات الخاصة التي ترغب باستثمار موارد هذا النادي، إلا أن تجربة نادي عمان في هذا الاتجاه أثبتت نجاحها.

ويتمنى العفوري، على الحكومة أن تقوم بإيجاد هذه التشريعات حتى تستطيع الأندية التوجه نحو الخصخصة وتفعيل مواردها المالية، مبيناً أن مفهوم العمل التطوعي ليس دقيقاً في غالبيته كون معظم إداريي ومدربي ولاعبي الأندية يتقاضون رواتب مقابل عملهم.

ورغم أن قرار خصخصة الأندية أو السماح لها بذلك في حاجة إلى تشريع حكومي جديد، يحكم العلاقة ما بين النادي، والمستثمر، إلا أن السؤال الأهم يبقى: إلى أين ستعود عائدات بيع موجودات الأندية للشركات الخاصة؟ ومن هو المالك الفعلي لهذه الموجودات إذا لم تكن الأندية تابعة لجمعيات خيرية؟



اعلان برغر كنچ

إعفاءات المتقاعدين "تدفش" سوق السيارات

علا الفرواتي



تشهد سوق السيارات حراكا استثنائيا مدفوعا بعشرات الإعفاءات الجمركية يعرضها متقاعدون عسكريون استفادوا من مكرمة ملكية منحهم إعفاء من الجمارك، حسبما رصدت السجل في أكثر من موقع. مختصون ومتعاملون في قطاع السيارات يؤكدون تهافت مئات الأفراد والتجار على شراء إعفاءات من أكثرية 9500 متقاعدا لا تمكنهم مداخليهم من شراء سيارات فاخرة خصوصا مع ارتفاع سعر صرف اليورو. هذه المعادلة خلقت سوقا موازية تعرض فيها إعفاءات أغرقت السوق في فترة قصيرة.

زيادة العرض، بسبب عدم قدرة الضباط الشرائية على شراء سيارات، خفضت «سعر الإعفاء» من 10-11 ألف دينار إلى نحو 7-8 آلاف دينار.

الضباط المتقاعد برتبة رائد، مقدم وعقيد نال إعفاء جمركيا لسيارة شريطة ألا تتجاوز سعة محركها 2000 سي سي. أما الضباط المتقاعد برتبة عميد فحصل على إعفاء سعة 2500 سي سي، في حين حاز اللواء فما فوق على إعفاء جمركي 3000 سي سي.

مدير عام مؤسسة المتقاعدين العسكريين اللواء المتقاعد أحمد العميان يؤكد أن معظم المتقاعدين العسكريين الذين استفادوا من القرار باعوا إعفاءاتهم «لأسباب مادية بحتة».

القرار الحكومي يسمح ببيع الإعفاء لمرء واحدة مع خضوع جميع الإعفاءات التي يقوم أصحابها بشراء سيارات من موديل 2003 وما فوق لضريبة مبيعات 16 بالمائة.

رئيس هيئة مستثمري المناطق الحرة نبيل رمان يلاحظ أن ما أسماه بـ «ظاهرة بيع الإعفاءات» ازدادت في الآونة الأخيرة، ولكنه يستطرد أن «هذه حالة موجودة دائما وذلك للظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأردنيون وارتفاع الأسعار». رمان يرصد أعدادا متزايدة من التجار تشتري إعفاءات ثم «تسقطها» على سيارات وتبيعه في السوق، بأقل من السعر الدارج لكن بهامش ربح أعلى. أرباح التاجر من بيع السيارة التي تتمتع بإعفاء تزيد 2000 إلى 3000 دينار مقارنة بالبيع التقليدي، بحسب رمان، الذي يؤكد أن «أرباح تجار السيارات تنخفض تدريجيا مع ارتفاع سعر صرف اليورو».

مصدر رسمي يؤكد أن المكرمة الملكية جاءت لدعم المتقاعدين العسكريين إذ تعاني أعداد كبيرة منهم من انخفاض الدخل خاصة في ظل استمرار مسلسل ارتفاع الأسعار. المصدر دلتل على ذلك بسماع القرار للمتقاعدين ببيع إعفاءاتهم ولم يسمح بذلك

للضباط من رتبة رائد (أقدمية 3 سنوات) إلا بعد التقاعد.

ولكن في سوق السيارات، يؤكد تاجر السيارات طاهر التميمي أن عملية شراء الإعفاءات كُبدت تجارا «خسائر خاصة أن أسعار السيارات التي تتمتع بالإعفاء انخفض سعرها بشكل كبير عن أسعار السيارات التي تباع بلا إعفاء».

على سبيل المثال تباع السيارة BMW 318 موديل 2005 مقابل معدل 25000 ألف دينار بينما نفس الموديل المتمتع بإعفاء «جيش» تباع بـ 18 ألف.

ويقول التميمي: «هذه منافسة غير مشروعة. لقد تعرضت لخسائر كبيرة».

التميمي يؤكد أن سوق السيارات يشهد كسادا في تلك المبيعة بدون إعفاء خاصة أن سعرها في السوق يتفاوت بشكل كبير. يذكر أن مجلس الوزراء كان منح الضباط المتقاعدين إعفاءا من رسوم التسجيل والترخيص لمرء واحدة فقط، على أن تخضع بعدها لرسوم وبدلات الترخيص السنوية.

مساع اردنية بحثا عن بدائل لامدادات القمح السوري

سليمان البزور

، ونتج عن المحادثات إنشاء مجلس مشترك لرجال الأعمال لتعزيز فرص التبادل التجاري بين البلدين.

تقلص زراعة القمح عالميا لصالح زراعة الوقود الحيوي، كان احد ابرز اسباب الازمة الاخيرة وما رافقها من موجات ارتفاع الاسعار بحسب وزير الزراعة مزاحم المحيسن كشف لـ«السجل» عن وجود 450,000 دونم في المناطق الجنوبية واربذ لزراعة القمح والشعير.

الإستراتيجية القادمة كما يرى المحيسن تتمثل في دعم زراعة الحبوب والإعلاف بدلا من دعم استيرادها، بهدف تقليص الإنفاق الحكومي، مؤكداً الاستمرار في البحث عن مساحات تصلح للزراعة، يزيد فيها الهطول المطري عن 200 ملم.

الحل، بحسب المحيسن، يكمن في انشاء مخزون استراتيجي، يرى ان الوصول اليه يتأتى من خلال جمع المياه السطحية في سدود، وإجراء دراسات وأبحاث على القمح والشعير، وبذلل كل الجهود من خلال صندوق دعم الزراعة الذي يتولى دعم المزارعين وحماية محاصيلهم الزراعية.

يعزو وزير الصناعة والتجارة السابق واصف عازر العجز الحاصل في إنتاج القمح في الأردن إلى ازدياد عدد السكان بصورة مفاجئة ومرتفعة، وعدم تطور أساليب زراعة القمح في الاردن بصورة ملحوظة النتائج، ومراحتها في مكانها طيلة عقود، شح الإمطار وتذبذبها بين سنة وأخرى، تآكل الأراضي بسبب سياسات التوسع العمراني العشوائية.

ويستذكر عازر إن تقديم الحكومة الامريكية القمح للاردن بقروض طويلة الأجل وبكميات تكاد تغطي حاجات الاردن في سنوات كثيرة، شجع على اهمال الاهتمام باتباع سياسات طويلة المدى لتشجيع إنتاج القمح. «الولايات المتحدة الامريكية كانت تشكل المصدر الرئيسي لاستيراد القمح سواء اثناء وجود وزارة التموين او بعد إلغائها».

يتحرك الأردن احترازيا في عدّة أسواق بحثا عن بدائل لإمدادات القمح السوري تحاشيا لتكرار أزمات نقص في هذه المادة الحيوية في ضوء التخوف من وقف توريد القمح السوري لأسباب سياسية أو بسبب تراجع المخزون الاستراتيجي في سورية.

ينص البروتوكول الموقع بين البلدين العام الماضي على توريد القمح من سوريا في حال كان يفيض عن حاجة المخزون الاستراتيجي للدولة الموردة.

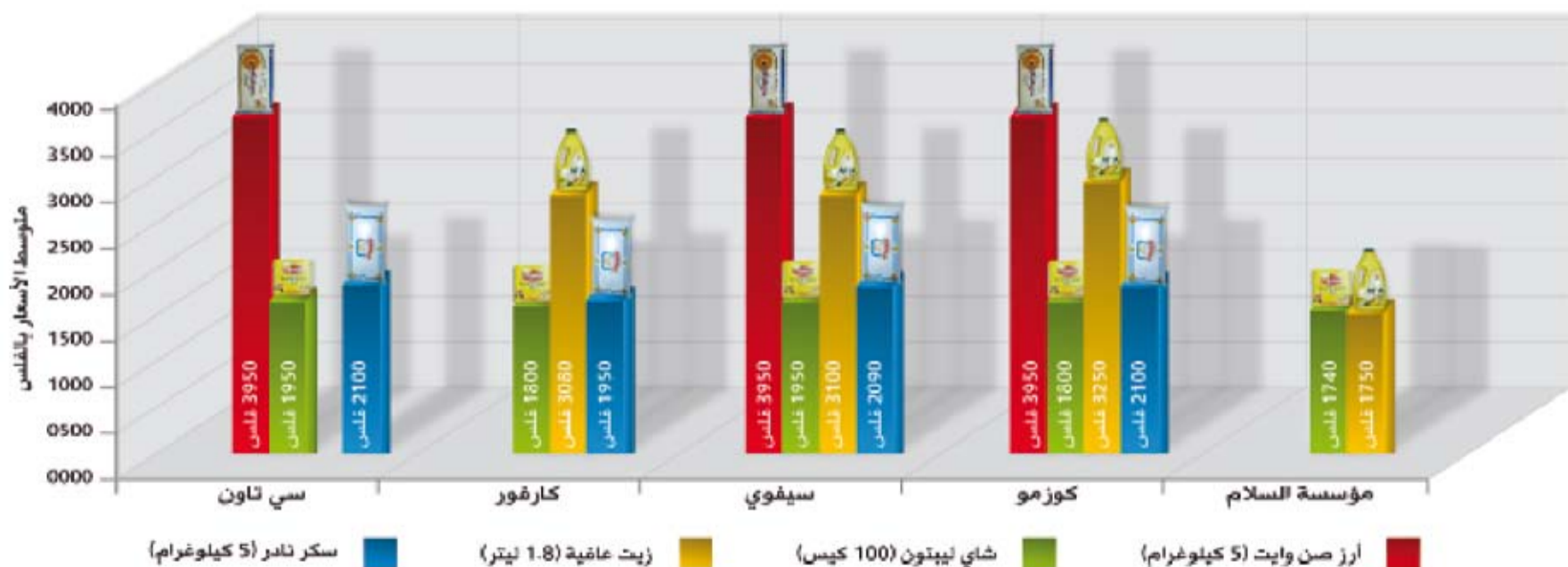
وشهد العام الماضي إلغاء تعاققات من الجانب السوري لأسباب عدة، وتتصاعد وتيرة التخوف من توقف هذه الإمدادات، هذا العام، في ضوء إصابة القمح السوري بالصقيع.

يصل المملكة خلال الأيام المقبلة 50 ألف طن من القمح السوري، على دفعات، وهي الشحنة الاخيرة ضمن البروتوكول الموقع بين البلدين.

تبلغ المستوردات الأردنية من القمح السوري نحو 70% من إجمالي استهلاك المملكة السنوي الذي يتجاوز 720 ألف طن، تم التأكيد عليها في الاتفاقية التي تمخضت عن اجتماعات اللجنة الأردنية السورية المشتركة التي عقدت في عمان بين 22 و25 من كانون الأول/ ديسمبر الماضي، وجرى التوصل إليها بعد ان حركت زيارة الملك عبدالله الثاني إلى دمشق منتصف تشرين الثاني/نوفمبر الماضي المياه الراكدة بين البلدين.

وأوصل البحث عن أسواق بديلة وفداً أردنيا إلى أواسط آسيا، أجرى محادثات في كازخستان، التقى خلالها الرئيس الكازاخي نور سلطان نازار باييف وكبار المسؤولين

بورصة الإستهلاك...



تالياً أسعار بعض السلع الأساسية المنتقاه رصدها في السَّجَل في أسواق كبرى مختلفة في عمان.

اقتصادي

جدل حول أثر زيادة الرواتب في حماية الأسر من الفقر

الدولار وحليب الفورميولا

د. يوسف منصور



هذا التخفيض، لأنه يخص "بند النفقات الطارئة". وترى هذه المصادر أن اختيار هذا البند قد يوقع الحكومة في أزمات على غرار تعويضات الصقيع الذي لم يكن بالحسبان. يعمل 340 ألف موظف في الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات العامة المستقلة والأجهزة العسكرية، وهم يعملون حوالي مليون ونصف المليون مواطن. ويصل عدد المتقاعدين من الجهازين المدني والعسكري (الأصلاء والورثة) 225 ألف متقاعد يعملون/يمثلون حوالي 900 ألف فرد.

تعويضات العاملين لحسابهم في القطاع الخاص، التي خصص لها 40 مليون دينار، بحسب الوزير، ستعتمد آلية التعويض التي اتبعتها الحكومة السابقة حين رفعت أسعار الوقود. وستعاود الحكومة تقديم هذه المبالغ هذا العام في حال كانت معدلات أسعار المحروقات مقارنة لمثلتها الآن.

اللجنة المالية في مجلس النواب، تدعو الحكومة في تقريرها إلى اتخاذ عدة تدابير وإجراءات اقتصادية حاسمة لحد من ارتفاع معدل التضخم وضمان استقرار معدل النمو الاقتصادي بالأسعار الحقيقية ضمن مستويات مقبولة.

الخبير الاقتصادي، هاني الخليلي، يقدم مقترحين للخروج من الأزمة: «إعادة النظر بسياسة ربط الدينار بالدولار من خلال إعادة تقييم قيمة الدينار مقابل الدولار ليصبح على سبيل المثال 65 قرشاً بدلاً من 71 قرشاً، وإطلاق استراتيجية للتجارة وبالتالي تنامي عجز الموازنة المقدر بـ 9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي قبل المنح لهذا العام».

ويستبعد الخليلي، أن «تتساوى الزيادات التي تقدمها الحكومة مع الالتزامات التي تترتب على دخول الأفراد.

تحديد 3 أو 4 قياسات للتضخم بناء على شرائح الدخول» معلاً ذلك «باختلاف سلة المستهلك تبعاً لقيمة دخله». بلغ معدل التضخم مقاساً بالتغير النسبي في الرقم القياسي لأسعار المستهلك 5.5 بالمئة خلال التسعة أشهر الأولى من العام 2007 مقابل 6.3 و 3.5 بالمئة لعامي 2006 و 2005 على التوالي. ولا ينكر الحلايقة صعوبة المرحلة على الجميع، حكومة وشعباً، داعياً إلى "تفهم القرارات الحكومية المتعلقة برفع الدعم". ويشير في الوقت نفسه إلى "حزمة إجراءات اتخذتها الحكومة لتخفيف الأثر على مستوى معيشة المواطن ضمن الإمكانيات المتاحة لديها، أهمها إعفاء سلع أساسية من الضريبة والجمارك وتحسين الرواتب ومخصصات المعونة الوطنية".

ويؤكد الحلايقة، الذي حمل سابقاً حقيبة الصناعة والتجارة، أن "لاقتصاد السوق الحر ضوابط وأدوات للتكتم فيه منها قانونا حماية الإنتاج الوطني، والمنافسة. كذلك تساهم المادة 7 من قانون الصناعة والتجارة في ضبط الأسعار".

ويقترح العودة إلى قطاع الزراعة، الذي بات يشكل 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، كحل حقيقي لمشاكل المملكة الاقتصادية.

وزير المالية، حمد الكساسبة، يؤكد أن "مقدار الزيادة على رواتب العاملين والمتقاعدين في أجهزة الدولة تتراوح بين 45 و50 ديناراً ستحسب على الراتب الأساسي والإجمالي. ويقدر الوزير حجم التعويض المقدم للعاملين في القطاع الخاص بين 15 و25 ديناراً لمرة واحدة.

وبيّن الكساسبة، أن الحكومة قدمت للجنة المالية، خطة لتخفيض نفقاتها الرأسمالية، بمقدار 70 مليوناً، مصادر وزارة المالية، تنتقد

جمانة سليمان

تتفاوت وجهات نظر نواب ومسؤولين سابقين، حيال مدى مواءمة الزيادات الحكومية المقترحة، مع القفزات المالية التي ستترتب على نفقات الأسر، بعد رفع الدعم عن المشتقات النفطية، أما الحكومة، فتبدو راضية عن هذه المعادلة.

رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب، خليل عطية، يرى أن «زيادات الموظفين لا تكفي لتغطية آثار رفع الدعم عن المشتقات النفطية»، لكنه يستدرك أن «ترشيد الاستهلاك حكومياً وشعبياً سيساعد على تحمل ارتفاع الأسعار المتوقع». عطية، يؤكد أن اللجنة سعت للتفاوض مع الحكومة لتحقيق أفضل النتائج للأفراد». إذ نجحت في «رفع الزيادات من 30 و35 ديناراً إلى 45 و50 ديناراً بعد أن تنازلت عن موقفها الأولي برفعها إلى 55 و60 ديناراً شهرياً».

ويحذر عطية من «خطورة الموقف والمرحلة» داعياً «الجميع حكومة وتجاراً وقطاعاً خاصاً إلى التعاون من أجل تجاوزها».

وزير التخطيط والتعاون الدولي السابق، تيسير الصمادي، يتوقع أن تغطي الزيادات متواليه الدمينو في أسعار السلع والخدمات. ويذهب الصمادي إلى التأكيد «أن رفع الدعم الآن يصب مستقبلاً في مصلحة المواطن، لا سيما وأن حالة الركود التي يمر بها الاقتصاد الأميركي تدفع باتجاه تخفيض أسعار النفط عالمياً». انخفض برميل النفط إلى أقل من 90 دولاراً في تعاملات منتصف الأسبوع بعد أن لامس حدود الـ 100 دولار أواخر العام الماضي.

علي أن الصمادي، الذي يعتبر سياسة الدعم تشوهاً اقتصادياً، يطالب الحكومة «بإيجاد آلية تعويض تحفظ كرامة المواطنين». ويرى بأن «آلية التعويض التي اتبعتها الحكومة في العام 2006 شابهت بعض التشوهات ونقاط الضعف وانتهكت كرامة الأفراد». في المقابل، يصر الصمادي، على أن التخلص من جميع أشكال الدعم مصلحة وطنية تنعكس على الاستقرار النقدي.

وهو يتوقع أن تتجاوز معدلات التضخم خلال 2008 معدل 9 بالمئة التي أعلنها وزير المالية حمد الكساسبة خلال خطاب الموازنة.

نائب رئيس الوزراء الأسبق، محمد الحلايقة، يرى أن قيمة الزيادات "بالمطلق جيدة وستسهم في تخفيف الأثم إلى حد كبير، لكنها لن تحل مشاكل الموظفين". ويؤكد الحلايقة "أن المشكلة تكمن في أن معدلات الدخول متدنية ولم تتحسن خلال السنوات الماضية رغم الزيادات القليلة عليها بين فترة وأخرى للتخفيف من آثار ارتفاع أسعار المحروقات". لكن المسؤول السابق، لا يغفل الجهد الذي بذلته لجنة مجلس النواب المالية والاقتصادية، واستجابة الحكومة لعدد من مطالبها، مشيراً إلى أن "اللجنة طلبت أقصى ما يمكن من الحكومة في ظل الضغوط الشعبية وتلمسها لاحتياجات المواطنين". في المقابل كانت "استجابة الحكومة جيدة في ظل الظروف المالية العامة لموازنتها".

التضخم في الأردن، من وجهة نظر الحلايقة، مرده ارتفاع أسعار النفط عالمياً وارتفاع أسعار السلع، غالبيتها مستوردة. على أنه يرى أن هذه "المعطيات متذبذبة لذا لا يمكن اعتماد معدل 9 بالمئة للتضخم طوال عام كامل".

ويتوقع الحلايقة "مراوحة معدل التضخم بين 10 و12 بالمئة خلال العام الحالي"، كما "يقترح

صدر تقرير اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب قبل أيام، وتم نشره بشكل مفصل وبشفافية تامة، وعمق اقتصادي جاد، سواء من حيث عمق التحليل أو الشمولية الدقيقة.

إحدى توصيات اللجنة المالية في البرلمان، ركزت على دراسة سلبيات وإيجابيات سياسة الربط بين الدولار والدينار، التي تطرقت إليها، بشكل موسع، في أعداد ماضية من جريدة «السجل». وعلى الرغم من أن هذه التوصية تسد فراغاً كبيراً عانى منه الأردن، فإن ما حصل قبل أيام بالنسبة لتسعير ما يسمى حليب الأطفال «فورميلا» يدعو المرء للتطرق إلى السياسة النقدية مرة أخرى، وذلك للتوثيق وللتأكيد على ما يجابه الأردن من تحديات في مجابهة الغلاء المستورد، وضرورة استغلال الأدوات المتاحة أمام الحكومة من سياسات مالية ونقدية في مجابهة ارتفاع الأسعار. قبل أيام دار جدل بين مستوردي حليب الفورميلا ومؤسسة الدواء والغذاء، انشغل به آباء وأمهات الأطفال حين قررت مؤسسة الدواء والغذاء رفع سعر حليب الفورميلا بنسبة 17 بالمئة اعتباراً من الشهر القادم، وذلك لأن الدولار (ومعه الدينار) انخفضا بنسبة 17 بالمئة أمام باليور، حسب ما صرح به مدير مؤسسة الدواء، مما جعل سعر هذه المادة الغذائية المهمة للأطفال الرضع يرتفع 17 بالمئة.

الآباء والأمهات لم يكونوا راضين عن ارتفاع السعر الذي سيمثل عبئاً إضافياً عليهم، في ظل ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء والمواد الأساسية. أيضاً، المستوردون يطالبون برفع سعر هذه المادة، بسبب انخفاض الدولار (ومعه الدينار) الذي انخفض أمام اليورو بنسبة 43 بالمئة في الأعوام الخمسة الماضية وبالتالي أي زيادة في السعر بأقل من هذه النسبة من شأنها تخفيض عوائدهم وتقليل هامشهم الربحي من استيراد هذه السلعة. أيضاً الحكومة، وكما تبين بوضوح سياساتها التي صدرت مؤخراً مثل: التوجه لإعفاء الباصات والحافلات المستخدمة للنقل العام من الضرائب الجمركية بهدف تحديث شبكة المواصلات العامة، وإعفاء الإنترنت من ضريبة المبيعات، الحث على ترشيد استهلاك الطاقة من خلال الحوافز الضريبية المباشرة، دراسة إزالة دعم الأعلاف مرة أخرى، وتثبيت أسعار السلع الأساسية وإعفاؤها، لا ترغب في رفع الأسعار على المواطن بشكل يؤديه بخاصة وأن هذه السلعة ضرورية للأطفال.

من منهم على خطأ؟ الواقع أن جميعهم على صواب، فجدور المشكلة تكمن في أن الإبقاء على سعر صرف الدولار مقابل الدينار على ما هو عليه منذ العام 1995 وحتى الآن، على الرغم من تراجع الدولار أمام اليورو بما يزيد على 60 بالمئة منذ العام 2000 جعل المستوردات باهظة التكلفة. هذا الأثر السلبي يقاوم ارتفاع أسعار المواد الأساسية في العالم ومنها الحليب، الذي ارتفع مؤخراً 47 بالمئة، والنفط الذي ارتفع 300 بالمئة منذ احتلال العراق في 2003. الحكومة لا تفرض ضرائب كالمبيعات أو الرسوم الجمركية على الفورميلا، وبهذا تكون الحكومة قد قامت بدورها في تخفيض السعر على المواطن، من خلال ما تمتلك من أدوات، وهي السياسة المالية التي تتمثل في الضرائب والإنفاق. أما السياسة النقدية التي انفصلت مؤخراً عن السياسة النقدية للبنك الفيدرالي الأميركي بعد سنوات طويلة من الارتباط المباشر بأسعار الفائدة، فهي سياسة تفترض بديها أن الإبقاء على الفارق بين سعر الفائدة بين الدولار والدينار في الأردن سيؤدي إلى عدم الدويرة «استبدال الدينار بالدولار»، على الرغم من أن سعر الدولار كان قد أخذ بالتآكل أمام العملات الرئيسية في العالم.

سأهم تراجع قيمة الدينار بتعرض الأردن لتقلبات الأسعار، فأصبح الغلاء فيه ضحية لهبوط سعر الدولار، وذلك على الرغم من أن صادرات الأردن تفوق استيراده ثلاثة أضعاف وتفوق نسبة عجزه التجاري نصف حجم الاقتصاد الكلي، بعكس أميركا التي لا تشكل التجارة الخارجية بالنسبة لها سوى أقل من 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك بسبب حجم الاقتصاد الأميركي وتنوعه الذي يبلغ ألف ضعف حجم الاقتصاد الأردني. السؤال هو: هل كانت هذه المعضلة ستحدث لو أننا أبقينا، وبكل بساطة، على مبدأ الربط بين الدينار والدولار، وأعدنا تقييم الدينار ارتفاعاً بالنسبة للدولار بحيث لا يتأثر الدينار بارتفاع سعر اليورو أمام الدولار الأميركي أو الدولار الكندي أو اليوان الصيني؟ من الواضح أن نسب الغلاء التي حدثت وستحدث ما كانت لتصبح إذا ما ارتفع سعر الدينار مقابل الدولار ليصبح الدولار أقل من 71 قرشاً.

من الواضح أيضاً أنه كان بإمكان الأردن في العام 2004 حين كان معدل النمو الاقتصادي 8.7 بالمئة أن يرفع سعر الدينار دون أي داع للحديث عن السلبيات أو حتى الحوار فيها.

كم تكلف الأردن من خسائر نتيجة عدم التحرك آنذاك؟ ربما مئات الملايين من الدنانير التي كان سيوفرها في الإنفاق على الدين العام والمستوردات، ولما أصبح التحدي الآن ذلك المثلث الصعب: بطالة، وفقير، وغلاء. التحرك السريع في تفعيل السياسة النقدية أصبح أمراً إلزامياً، ربما من أجل الأطفال الرضع، وقبل أن تختفي مادة الفورميولا من الأسواق.

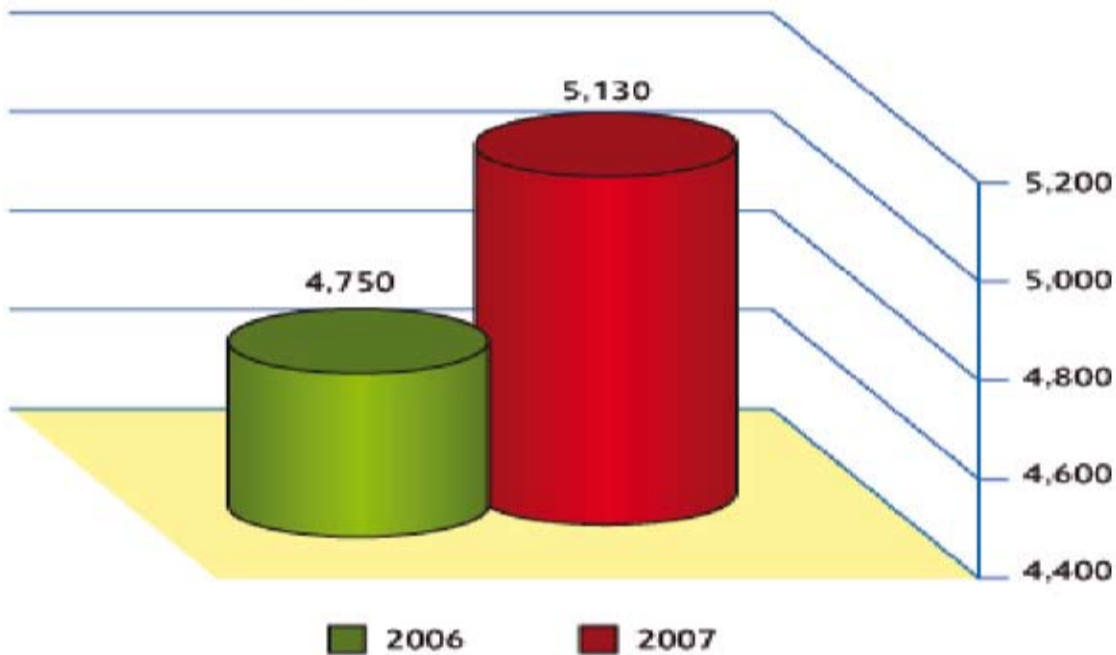
آلية تعويض الأفراد العاملين لحسابهم

وتتقسم آلية تعويض الأسر الفقيرة إلى ثلاث فئات. الأولى تتلقى دعماً نقدياً مقداره 25 ديناراً لكل فرد تقل حصته من دخل الأسرة عن 400 دينار سنوياً، على أن لا تتجاوز قيمة التعويض للأسرة الواحدة ضمن هذه الشريحة 150 ديناراً. أما الثانية فتحصل على 15 ديناراً لكل فرد تتراوح حصته من دخل الأسرة بين 400 دينار و800 دينار سنوياً، على أن لا تتجاوز قيمة التعويض للأسرة الواحدة ضمن هذه الشريحة 90 ديناراً. الفئة الثالثة تنال 10 دنانير لكل فرد تتراوح حصته من دخل الأسرة بين 801 دينار ولغاية 1000 دينار سنوياً، على أن لا يتجاوز قيمة التعويض للأسرة الواحدة ضمن هذه الشريحة 60 ديناراً.

أسعار في «العلاي» تناقض معادلة العرض والطلب

توقعات باستمرار كساد قطاع الشقق

حجم التداول خلال الأحد عشر شهراً الأولى من عامي 2006 - 2007 (مليون دينار)



العام الحالي 1781 معاملة قيمتها السوقية 123.8 مليون دينار. واحتلت الجنسية العراقية المرتبة الأولى بمجموع 636 مستثمراً، فيما حلت الجنسية الكويتية ثانياً بمجموع 241 مستثمراً، واحتلت الجنسية السعودية المرتبة الثالثة بمجموع 153 مستثمراً. أما من حيث القيمة، فقد احتلت الجنسية العراقية المرتبة الأولى بحجم استثمار 57.4 مليون دينار، والجنسية الكويتية في المرتبة الثانية بحجم استثمار 13.9 مليون دينار، تلتها في المرتبة الثالثة الجنسية السعودية بواقع 10.7 مليون دينار.

إذ تظهر إحصائيات دائرة الأراضي أن عدد بيعات الأراضي لمستثمرين غير أردنيين وصلت إلى 174 معاملة خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر منها 80 للشقق و94 لأراض، بقيمة 8.7 مليون دينار منها 7 ملايين دينار للشقق، و 1.6 مليون دينار للأراضي. ويتوقع خبراء أن تسهم محاولات الحكومة في بناء مدن سكنية بالتعاون بين مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري والقطاع الخاص في تقليل أسعار الشقق التي تشهد مغالاة كبيرة في أسعارها. وبلغت عدد بيعات الأراضي لمستثمرين غير أردنيين خلال الأحد عشر شهراً الأولى من

السوق، معتبراً أن «مغلاة المستثمرين في أسعار وحداتهم مستغلين حالة الطلب القوي التي سادت بعد العام 2004» تؤثر سلباً على القطاع. «الأشقاء العراقيون وقوة طلبهم غير المقرون بالتدقيق في المبالغ التي كانت تطلب منهم أدت إلى زيادة الأسعار بشكل جنوني»، بحسب الخليلي. ويضيف «تلك الأمور، ساهمت في ضعف مقدرة المواطنين على مجاراة تلك الارتفاعات الموهولة والتي استغلها بعض المستثمرين في قطاع العقار عبر زيادة ربحيتهم بنسب غير منطقية». إلا أن الأرقام تتحدث عن اتجاهات مختلفة.

الأسعار العالية وغير المنطقية». إحصاءات الأراضي تشير إلى انخفاض عمليات بيع الشقق التي تزيد مساحتها على 150 متراً مربعاً بنسبة 16 بالمائة خلال الشهر الأحد عشر الأولى من العام الماضي، إذ بلغت 7951 شقة نزولاً من 9428 للفترة نفسها من العام الماضي.

وسجلت الشقق ذات المساحات الصغيرة، أقل من 120 متراً مربعاً، ارتفاعاً طفيفاً نسبته 1 بالمائة، فيما زاد تسجيل الشقق التي تتراوح مساحتها بين 120 و150 متراً مربعاً 9 بالمائة.

نشرة دائرة الأراضي تعزو ذلك إلى ارتفاع الطلب على المساحات التي تقل عن 150 متراً مربعاً، للاستفادة من الإعفاءات من الرسوم. لكن في الإجمال، ارتفع حجم التداول في قطاع العقار بنسبة 10 بالمائة إلى 5.13 مليار دينار مقارنة بالفترة ذاتها العام الماضي.

منصور يرسم توقعات مماثلة لأسعار الأراضي. إذ يرى أنه «على الرغم من أن أسعار الأراضي ستثبت في الوقت الراهن، إلا أن المصيرين على تملكها لوقت طويل سيكتشفون أنهم فقدوا العديد من الفرص نتيجة تجميد أموالهم».

الطفرة العقارية مطلع القرن الحالي تتكرر مرة كل عشر سنوات تقريباً، وداوماً على خلفية موجات تهجير مرتبطة بأزمات في الإقليم من فلسطين إلى لبنان إلى العراق. الطفرة الأخيرة كانت في تسعينيات القرن الماضي، مع تدفق زهاء 400 ألف أردني وفلسطيني من الكويت وسائر دول الخليج عقب حرب الخليج الثانية. ثم عاد القطاع يستغرق في كساد لمدى عقد ونصف من الزمن، حتى وقعت حرب الخليج الثالثة وما نتج عنها من احتلال العراق في ربيع العام 2003 وتهجير أكثر من نصف مليون عراقي إلى المملكة.

تراجع الطلب من وجهة نظر الخبير الاقتصادي هاني الخليلي أثر على الحراك في

السجل - خاص

يتوقع خبراء اقتصاد تواصل اندحار مؤشر أسعار الشقق السكنية خلال الفترة المقبلة وسط كساد تشهده سوق العقار في المملكة، بالتزامن مع إقدام عراقيين على بيع وحداتهم السكنية بشكل ملحوظ.

ويستند الخبراء أيضاً في تحليلاتهم إلى شح الطلب وفرض هوامش ربح مرتفعة فضلاً عن ازدياد عدد الشقق المعروضة الذي يتجاوز 10 آلاف شقة.

النشرات الشهرية لدائرة الأراضي والمساحة تظهر عمليات النمو المتواضعة، لا بل تراجع مبيعات الشقق 5 بالمائة خلال الأشهر الـ 11 الأولى من العام الماضي نزولاً إلى 18987 شقة مقارنة بـ 19.9 ألف للفترة نفسها من العام 2006.

بحسب بيانات دائرة الأراضي، تراجع مجموع مساحات الشقق 7 بالمائة خلال هذه الفترة، فبلغت 2.7 مليون متر مربع مقارنة بـ 3 ملايين متر مربع للفترة نفسها من العام 2006.

ويقول الخبير الاقتصادي، يوسف منصور، إن الطفرة في قطاع العقار بدأت أواخر العام 2004، مع تدفق العراقيين إلى المملكة، واندفاع العديد من المواطنين لشراء العقار، بهدف الاستثمار مدفوعين بانخفاض نسب الفوائد وزيادة السيولة. إلا أن الواقع تغير تماماً الآن.

مع استمرار حالة الكساد، يتوقع منصور أن يضطر مستثمرون لتخفيض هوامش أرباحهم المرتفعة التي تصل إلى 50 بالمائة، نتيجة عزوف المواطنين عن الشراء بسبب

محادثات فنية أردنية-عراقية في عمان

تقدم على طريق تسوية ملف الديون العالق بين البلدين

السجل - خاص

جزءاً من هذا المبلغ لتسديد ذمم تجار أردنيين، فيما طالب المسؤول العراقي بتحويل المتبقي إلى «صندوق تنمية العراق».

مسؤولون أردنيون، أكدوا تجميد أرصدة كانت تعود لأقطاب السلطة العراقية السابقة.

المسؤول العراقي، أشار إلى أن بلاده ترغب في مقارنة الأرقام والذمم وتدقيق السجلات لدى الوزارات والدوائر الرسمية العراقية. وكان نواب أردنيون أوصوا الحكومة بضرورة عدم شطب أي مبالغ للعراق. في حين يصر البنك المركزي الأردني على الديون المترتبة على العراق تعود إليه- كوسيط مع المصدرين الأردنيين- وبالتالي لا تشملها الاتفاقيات الدولية الداعية إلى شطب الديون العراقية.

الديون العراقية هي فواتير تصدير وتسهيلات مصرفية تراكمت في إطار بروتوكول تجاري كان يموله المركزي الأردني في أثناء الحصار الدولي الذي ضرب على العراق خلال العقد الماضي.

أما الديون المستحقة للبنك المركزي الأردني، فتراكمت منذ العام 1985 وحتى سقوط النظام السابق، علماً أن العراق كان الشريك التجاري الأول للمملكة في تلك الحقبة.

يطالب العراق من جانبه بأرصدة، يقول إن الأردن جمدها عقب الاجتياح الأميركي لهذا البلد. إذ أكد فريح أن المركزي الأردني جمّد أرصدة الدولة العراقية ووضع 500 مليون دولار في حساب خاص تمثل أرصدة الدوائر الرسمية العراقية. ويضيف أن الأردن استخدم

وزملاءه أجروا مفاوضات متواصلة على مدى أسبوع مع مسؤولي وزارة المالية والبنك المركزي الأردني، بهدف «إنهاء الملفات المالية العالقة بين البلدين».

وشدّد على أن العراق «لا يعترف بالطلب من المملكة شطب الديون المترتبة عليه، إذ يسعى حالياً لإغلاق هذا الملف نهائياً عبر سداد المبالغ المطلوبة منه، من خلال بدء صفحة جديدة من التعاون بين البلدين الشقيقين». وستقدم اللجنة الفنية تقريراً مفصلاً للسلطات العراقية حول تفاصيل مباحثاتها في عمان تمهيداً لإبرام اتفاق نهائي بين الجانبين.

وحول مطالبة الأردن بفوائد على الديون العراقية أكد فريح أن هذا الطلب «طرح لكنه ما زال موضوع تباحث».

دولار يقول إن البنك المركزي الأردني جمّدها عقب تغيير النظام السابق.

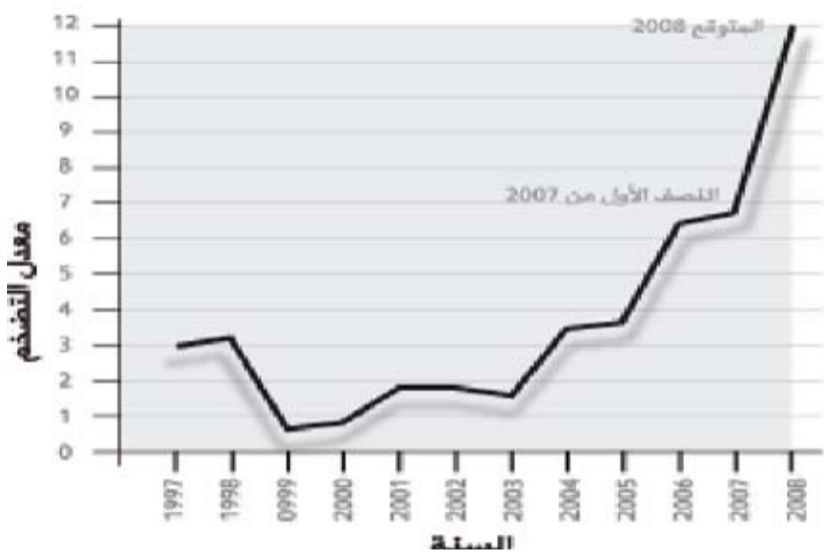
ولم يفصح فريح عن تفاصيل الاتفاق المبدئي، واكتفى بالتأكيد أنه يندرج ضمن جهود عراقية «لإغلاق هذا الملف نهائياً». إلى ذلك شدّد على أن دين الأردن على العراق «لن يكون عثرة في طريق التعاون بين البلدين». يقدر فريح ديون البنك المركزي الأردني على نظيره العراقي بـ 1.080 مليار دينار، فضلاً عن 130 مليوناً سدها البنك المركزي عن تجار أردنيين كانوا يتعاملون مع العراق. وهي أول مرة يقر فيها مسؤول عراقي رفيع بحجم الدين الأردني، علماً أن الرقم كان موضع تجاذب بعد تغير النظام السياسي في بغداد في ربيع 2003.

رئيس الوفد العراقي، يشير إلى أنه

عاد وفد فني عراقي مختص بمتابعة ملف الديون الأردنية المستحقة على بلاده بكشوفات تفصيلية تتضمن المبالغ التي دفعها خزينة المملكة لتجار ومصدرين بموجب بروتوكول كان يجدد سنوياً بين عامي 1991 و 2003، بحسب عبيد فريح، رئيس الوفد الذي غادر أخيراً. يطالب العراق بـ 500 مليون

اقتصادي

ضبط الأسعار ... الاختبار الأصعب أمام الحكومة



المواطن المحلي والأجنبي فيما يتعلق بأسعار الخدمات التي توفرها الحكومة لمواطنيها من خلال إزالة الدعم عن المحروقات، يطالب آخرون بالإسراع في البحث عن بدائل أخرى للتزود بالطاقة.

إلى ذلك، يدعم آخرون فكرة خلق نظام نقل متطور يشجع المواطنين على استخدام وسائل النقل العام بدلاً من السيارات الخاصة. وكانت استراتيجية وطنية للنقل قدرت نسبة الوفرة بـ 30 بالمئة من استهلاك الوقود السنوي المقدر بخمسة ملايين طن في حال إدخال نظام مواصلاً متطور.

بالتزامن مع استكمال خطة تحرير أسعار المحروقات خلال الأيام المقبلة شدد الخبير الاقتصادي، هاني الخليبي، على ضرورة توفير نشرة أسعار لمختلف أنواع المحروقات والوقود، وتوفير مخزون كافٍ من المحروقات والنفط الخام لتلبية أي زيادة في الطلب قد تتسبب في حالات امتناع عن البيع أو زيادة الأسعار.

الخبير الاقتصادي، مازن مرجي، دعا من جانبه إلى إيجاد هيئة رقابية وإشرافية لسوق المشتقات النفطية على شاكلة هيئة تنظيم قطاع الكهرباء التي تضبط آليات السوق والتعرفة الكهربائية، كما حث "الهيئات الرقابية الحكومية على تطبيق معدلات الربط بين ارتفاع أسعار الطاقة وانخفاضها وأسعار مجموعة واسعة من السلع والخدمات".

لوقف حالة الركود الاقتصادي. بدوره، يدعو رئيس اتحاد المزارعين، أحمد الفاعور، إلى «استحداث شركة لإدارة أسواق الخضار الموازية»، ويؤكد على ضرورة «مأسسة عملها لضمان عرض الخضار فيها بأسعار منافسة وقريبة من أسعار الجملة». ويصار إلى إنشاء شركة لإدارة أسواق الخضار الموازية بشراكة بين اتحاد المزارعين وأمانة عمان بحيث تتولى الشركة تزويد الأسواق باحتياجاتها من الخضار والفاكهة من السوق المحلية وعن طريق الاستيراد في حال عدم توافر بدائل محلية.

مدير عام المؤسسة الاستهلاكية المدنية، المهندس محمود أبو هزيم، طالب في تصريحات صحفية بإعطاء «أسواق المؤسسات الاستهلاكية المدنية والعسكرية اهتماماً أكبر، ليتسنى الاحتفاظ فيهما بمخزون استراتيجي كبير من المواد الأساسية، يزيد عن عام 2007 بنسبة 25 بالمئة من خلال تثبيت الكميات لمدة عام والشراء قبل موسم الطلب على المواد».

ويشدد مسؤولون ونواب، على أهمية «تفعيل قانون المنافسة ليمنح صلاحيات التدخل في السوق في حال الإخلال بقواعد المنافسة وزيادة الأسعار دون مبرر، وعدم الالتزام بقواعد العرض والطلب». وبينما تتعالى الأصوات المنادية بالتمييز بين

السجل - خاص

يعتبر خبراء أن لجم الأسعار بعد قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية يشكل أكبر تحدٍ أمام الحكومة، ويضع مصداقية المؤسسات الحكومية والقطاع على المحك.

هذه المعضلة التي تشغل بال المسؤولين وتقلق المستهلكين سبقها ارتفاع في الأسعار عالمياً ومحلياً، لارتباط المحروقات، بشكل مباشر، بأسعار معظم السلع والخدمات، الأمر الذي يتطلب - بحسب وزير الاقتصاد الأسبق تيسير الصمادي -

«تعزيز الدور الرقابي للحكومة بحيث تبقى على أدائها الأساسية في ضبط إيقاع السوق» واللجوء إلى «تفعيل المادة 7 من قانون الصناعة والتجارة الذي يخولها تحديد بعض أسعار المواد الأساسية».

في تحرك استباقي لتخفيف آثار ارتفاع أسعار المحروقات أعفت الحكومة 13 سلعة من الرسوم الجمركية والضرائب بنسب تراوحت بين 30-4 بالمئة فنراجعت إيرادات الخزينة 30 مليون دينار.

إلى ذلك، تواصل وزارة الصناعة والتجارة، التحاور مع التجار وممثلي هذا القطاع لضمان انعكاس التخفيض على الأسعار عند بيعها للمواطن. مصدر مسؤول يؤكد، أن وزارة الصناعة والتجارة شرعت بإجراء دراسة ميدانية لرصد نتائج قرار إعفاء 13 سلعة على المستهلك.

وزير الاقتصاد الوطني السابق، سامر الطويل، يطالب الحكومة «باتخاذ إجراءات احترازية بالتشاور مع تجار المواد الغذائية قبيل تحرير أسعار المشتقات النفطية». ويرى الطويل أنه بالإمكان «تحديد أسعار بعض السلع الرئيسية بموجب قانون وزارة الصناعة والتجارة، في حال عدم التزام التجار بعدم رفع الأسعار بالنسب المعقولة».

نقيب تجار المواد الغذائية، خليل الحاج توفيق، يدعو من جانبه إلى «تخفيض الضرائب لا سيما على مجموعة من السلع والمواد الغذائية الاستهلاكية، وتوسيع قاعدة السلع المعفاة لتشمل اللحوم والدواجن وسائر الأصناف الأخرى». ويطلب خبراء اقتصاد بتخفيض الضرائب بخاصة المبيعات

"ضريبة المبيعات" و "السياسة النقدية" تطلقان العنان للتضخم

أحمد النمري

السياسات النقدية وتسيير ضريبة المبيعات على رقاب العباد كانت وراء تسارع وتيرة ارتفاع أسعار كثير من السلع والخدمات الأساسية في بلد يقل دخل 80 بالمئة من سكانه عن 200 دينار شهرياً. في ضوء تلك السياسات، غير المرتكزة إلى وجع المواطن، قفزت أسعار سلع أساسية مثل: الحليب، ومنتجات الألبان، والزيوت النباتية، والزيوت، والدواجن، والبيض، والخضار، والفاكهة، والأعلاف، والقمح ومنتجات المخازن «عدا المحسن منها». كذلك زادت أسعار الورق، البلاستيك، الإسفنج، الحديد، ومختلف أنواع مواد البناء بخاصة المستورد منها.

الاتجاه التصاعدي لمعدلات التضخم السنوية تؤكد الأرقام الرسمية بعد أن بلغت 2.3 بالمئة في 2003، إلى 3.4، 3.5 و 6.3 بالمئة في السنوات 2004، 2005، 2006 على التوالي، ليستمر هذا الاتجاه خلال الأشهر التسعة الأولى من 2007 وصولاً إلى 5.7 بالمئة، مع توقعات بتضاعفها في 2008.

النسب السابقة عامة ومحصلة لمعدلات مجموعات مختلفة من أسعار سلع وخدمات، ومعظم هذه تعرض لنسب غلاء أعلى، وبمعدل 9.3 بالمئة لمجموعة المواد الغذائية الضرورية، وبنسبة 24 بالمئة، لمجموعة الخضار والفاكهة على سبيل المثال.

ثقل عبء المعدلات السابقة العامة وتفرعاتها سيتزايد أو سيتضاعف مع إعادة تقدير موضوعي لسلة السلع والخدمات ولوزنها النسبي في قياس التضخم.

الاقتصادي والمواطن العادي، يمكنه أن يرصد العديد من أسباب اشتداد الغلاء الناجمة في معظمها عن التوجهات والسياسات الاقتصادية والمالية والنقدية الانفتاحية المتبعة منذ البدء بوضع وتطبيق ما يسمى «ببرامج التصحيح الاقتصادي».

ومن هذه الأسباب فرض ضريبة المبيعات، واستمرار التوسع في تطبيقها، ورفع معدلاتها، والامتداد المتواصل لنطاق سريانها الذي ينعكس في ارتفاع أسعار السلع والخدمات المطبقة عليها.

كما كان لرفع الدعم عن المشتقات النفطية عدة مرات خلال السنوات الأخيرة منذ 2003، دوراً رئيسياً في تحقيق ارتفاع مواز أو أكثر في أسعار مئات السلع والخدمات المتأثرة بالمحروقات بشكل مباشر وغير مباشر.

ولعبت السياسة النقدية للبنك المركزي المرتكزة على ربط صرف الدينار بالدولار أثراً واضحاً في اشتعال موجة التضخم بعد تدهور سعر الأخير، وبالتالي الدينار مقابل العملات الرئيسية الأخرى، وبنسبة قاربت 42 بالمئة مقارنة باليورو، ما كان سبباً في حدوث ارتفاع مماثل حتى في أسعار السلع والخدمات المستوردة من غير السوق الأميركية.

في أجواء التضخم الجامح، وامتناع الحكومة عن التدخل في مراقبة وإدارة الاقتصاد، والاكتماء بالزام الموزعين بإعلان الأسعار، تحركت بعض الفعاليات الاقتصادية، وبخاصة المستوردة منها، إلى رفع مفتعل للأسعار من أجل توسيع هامش ربحيتها.

وبسبب فلسفة ونهج العديد من اقتصاديي السوق الرأسمالي وتحرير الاقتصاد والمطالبة باستيراد القمح والمنتجات الحقلية واللحوم وغيرها لكون ذلك في رأيهم «أكثر جدوى من إنتاجه محلياً»، فقد انعكس ذلك في استمرار القطاع الزراعي الأردني في التراجع في الإنتاج، وفي أهميته النسبية التي هبطت من 14 بالمئة في 1972 إلى أقل من 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي الآن، وبالتالي نقص المعروض المحلي منه وتدني نوعيته وارتفاع أسعاره لنفاجاً أخيراً بتضاعف أسعار القمح والشعير والذرة والأعلاف أكثر من مرة في السوق الدولية.

وليس خافياً أن أهم نتائج وتدايعات الغلاء المتفاقم كان وسيكون في تردي مستويات معيشة أصحاب الدخل المتدني والمتوسط، وضعف قدراتهم الادخارية والشرائية، واتساع مساحات الفقر وجيوبه، ومدخل لتباطؤ وركود اقتصادي واختلالات متزايدة في هيكلية الاقتصاد الأردني وفي العلاقات الاجتماعية والسياسية.

وبدون التقليل من جدوى بعض الإجراءات والقرارات الحكومية الأخيرة بإلغاء الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات على 13 سلعة أساسية، والصحة المتأخرة لأهمية تشجيع زراعة القمح وإنتاج الأعلاف وتوسيع المراعي، والتوجه نحو إقرار زيادة في رواتب العاملين والمتقاعدين تتوازي مع معدلات التضخم الفعلية المتراكمة، فإنه من الضروري من أجل الخروج الآمن من عنق زجاجة الأزمة العامة المتفاقمة أن نتحقق، إضافة إلى ما سبق، تغييرات جوهرية في نهج التوجيهات والسياسات الاقتصادية المطبقة في اتجاه سياسات جديدة خلاقة ومتوازنة تجمع بين مصالح ودور الاقتصاد الخاص والاقتصاد العام، وتضمن تخطيطه المسبق وانضباطه وتوازنه النسبي بعيداً عن فوضى تحرير الاقتصاد بمفهومه الحالي.

موجة غلاء ..



محافظ خليجية تطيح بمؤشر بورصة عمان

رفع الدعم والتعويض العادل

د. مازن مرجي

تسعى حكومة المهندس نادر الذهبي للتعامل مع الآثار السلبية لرفع الدعم عن العديد من السلع والخدمات الأساسية، وعلى رأسها أعلاف المواشي والمشتقات النفطية والذي أحدث حتى الآن موجات متتالية من ارتفاع الأسعار وتدني المستوى المعيشي لشرائح المواطنين من ذوي الدخل المتوسط والمحدود والفقراء، بالإضافة إلى انعكاساتها على الصناعات الوطنية والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

تخفيف الأثر على هذه الفئات يتطلب من الحكومة منح علاوات غلاء معيشة لموظفيها المدنيين والعسكريين والمتقاعدين شرط أن تغطي كامل التكلفة الإضافية الناتجة عن ارتفاع أسعار المشتقات النفطية (كقيمة حقيقية وليس كنسبة تضخم)، بخاصة الكاز والغاز والسولار لجميع الأسر التي يقل دخلها عن 500 دينار شهريا (5 أفراد).

أما الأسر التي يتراوح دخلها الشهري بين 500 و1000 دينار شهريا، فيتم تعويضها على شكل علاوات تبلغ 50 بالمائة من قيمة الارتفاعات الحقيقية في أسعار المشتقات النفطية.

أما فئات الموظفين التي يزيد دخل أسرهم الشهري عن مبلغ الألف دينار، فيتم منحهم ما نسبته 25 بالمائة من قيمة الارتفاع في أسعار المشتقات النفطية.

أيضا على الحكومة احتساب استهلاك الأسرة الشهري من أنواع الوقود المذكورة بناء على عمل مسح لمعدل الاستهلاك الشهري وعلى مدار العام، وليس فقط في فصل الشتاء حيث يكون مرتفعا وليس في فصل الصيف فقط حيث يقل استهلاك المشتقات النفطية. ويقدر حجم استهلاك الأسرة الأردنية بحدود 3 قوارير غاز و 60 لتر كاز (3 تنكات كاز أو سولار شهريا). تقديرا اتنا الأولية ضمن ما رشح من معلومات أن يزيد إنفاق الأسرة الأردنية العادية على 50 دينارا فرق أثمان محروقات فقط، يضاف لها فرق كلفة أجور تنقلات وتكلفة كهرباء وماء بقيمة 25 دينارا شهريا، وهذا يعتمد على أسعار المحروقات الجديدة.

وحتى يكون التعويض منصفاً على الحكومة أن تغطي تكلفة الارتفاع في أسعار السلع الأساسية (مواد غذائية أساسية) وذلك عن فترة الربع الأخير من العام الماضي 2007 التي تسببت فيها قرارات وتوجهات حكومية انصبت على رفع الدعم عن الأعلاف والخبز والمشتقات النفطية.

وكذلك لا بد من التعويض عن التضخم الحاصل خلال الربع الأول من العام الحالي 2008 والذي سيشهد حتماً ارتفاعات أخرى في مجمل أسعار السلع والخدمات نتيجة القيام برفع أخير للدعم المقدم للمشتقات النفطية وتحرير السوق النفطية.

التقديرات الأولية لمجموع فروق الأسعار لخمس وثلاثين سلعة غذائية أساسية (الحليب ومشتقاته، الحبوب، البقوليات ومشتقاتها والأغذية المعلبة) منذ شهر آب الماضي تتراوح بين 50 و100 بالمائة ويقدر الفرق بحد أدنى يبلغ 20 دينارا شهريا قبل أن يشمل فروق الأسعار التي ستحدث خلال الثلاثة أشهر المقبلة كنتيجة مباشرة لرفع أسعار المحروقات القادم ولنقدرها بمبلغ 20 دينارا أخرى شهريا.

كما يفترض أن تضاف الزيادات على الراتب الأساسي وما يترتب عليها من علاوات بحيث يكون مجموعها بالمحصلة النهائية، مجموع الفروق في ارتفاعات أسعار المشتقات النفطية الثلاثة كاز، وغاز، وسولار.

ولضمان تعويض معظم شرائح المجتمع لا بد من التأكد من قيام القطاع الخاص بمنح علاوات غلاء معيشة للعاملين فيها، -التجارب السابقة أثبتت ضعف استجابته لرفع رواتب العاملين الخاص والمسجلة لدى ضريبة الدخل التي لا تقوم بصرف علاوات غلاء معيشة لموظفيها بالتزامن مع الحكومة شرط أن تكون قيمة الضريبة مساوية لمعدلات التضخم 10 بالمائة.

أما العاملون على نفقتهم الخاصة، فيتم تعويضهم حسب شرائح الدخل الأسري، ويتم صرفها بصورة شهرية وليس مرة واحدة، ومباشرة إلى الحسابات البنكية لرب الأسرة أو زوجته وليس عبر مكاتب البريد، كما جرى في السابق، وذلك لإيقاف الامتهان لكرامة المواطن، وتخفيف التدافع والأزمات، كما حدث سابقا. وفي حال لم يتوفر للأسرة حساب بنكي فيتم تحويل التعويض إلى مكاتب البريد.

إيقاف مد الغلاء والارتفاع المتتالي للأسعار، وبخاصة للسلع الأساسية، يوجب على الحكومة تفعيل دورها عبر وزارة الصناعة، واستغلال حقها القانوني في التدخل في آليات السوق والتسعير.

المال العربية أمس، وسط تقديرات اقتصادية بفقدانها 90 مليار دولار من قيمتها السوقية، حين توجه مستثمرون صوب عمليات بيع غير منتظمة، وسط مخاوف دخول الاقتصاد الأميركي نفق الركود. وتخفيفا من هواجس أسواق المال الناضجة والناشئة والتي لعب الاختلال الهيكلي للاقتصاد الأميركي دورا بارزا في تكوينها منذ أزمة الرهن العقاري العام الماضي، قرر مجلس الاحتياطي الاتحادي الفدرالي الثلاثاء الماضي، خفض أسعار الفائدة الأساسية بواقع 75 نقطة أساسية في خطوة غير مألوفة لدعم الاقتصاد الأميركي الضعيف في مواجهة الاضطرابات المتزايدة لأسواق المال العالمية، كما قرر المجلس خفض سعر الخصم بالنسبة ذاتها إلى 4 بالمائة.

موجة الهبوط التي شهدتها بورصة عمان اعادت إلى أذهان المستثمرين التراجع الكبير الذي منيت به السوق في 2006، وافقدها 36 بالمائة من قيمتها آن ذاك. بحسب بيانات بورصة عمان بلغت نسبة مساهمة غير الأردنيين في الشركات المدرجة في السوق العام الماضي 48.9 بالمائة من إجمالي القيمة السوقية، وشكلت مساهمة العرب 35.7 بالمائة، في حين بلغت مساهمة غير العرب 13.2 بالمائة من إجمالي القيمة السوقية للبورصة، المقدر بـ 29 مليار دينار.

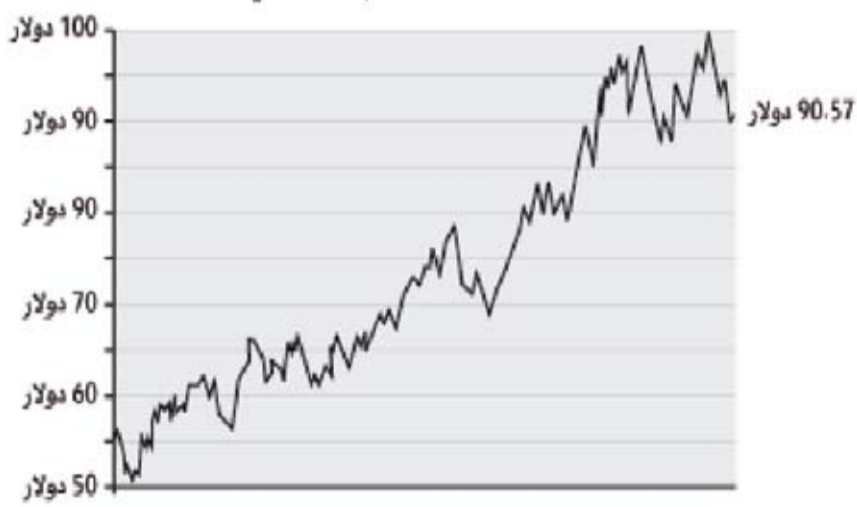
الجنسية الكويتية تحتل المرتبة الثالثة من بين الجنسيات المستثمرة في بورصة عمان، وتأتي بعد الأردنيين والسعوديين، باستثمار 2 مليار دينار. موجة التصحيح العميقة ضربت أيضا أسواق

في أول منحى هبوطي منذ 4 أشهر، هزت صناديق استثمار خليجية بورصة عمان، فأطاحت بمؤشر الأسعار وسط موجة بيع عاصفة على أمل تسهيل جزء من محافظهم لإطفاء خسائر طارئة في أسواق عالمية لا سيما في بلادهم.

وهبط مؤشر أسعار الأسهم المدرجة في بورصة عمان خلال 4 جلسات للتداول دون مستوى 8 آلاف نقطة، ليغلق عند 7694 نقطة مقارنة 8289 نقطة للأسبوع السابق، مسجلا بذلك تراجعاً مقداره 595 نقطة. تحديدا نفذ مستثمرون كويتيون عمليات بيع واسعة النطاق على معظم الأسهم المدرجة في بورصة عمان بدأت ملامحها بالظهور منذ يوم الاثنين الماضي، ليقف العرض الطلب، ويتحول لون المؤشرات إلى اللون الأحمر.

أسعار النفط في تراجع بخلاف عوامل السوق

سعر نمكس للنفط الخام المستقبلي



حسن برواني*

بخلاف حسابات السوق انخفضت أسعار البترول هذا الأسبوع إلى 89 دولارا للبرميل، بعد أن وصلت بداية العام الحالي مائة دولار، وهو سعر ما يزال مرتفعا من وجهة نظر الدول المستهلكة والمنتجة على حد سواء. دول منظمة الأقطار المصدرة للنفط أوبك تؤكد أن كمية النفط المتوافرة في الأسواق العالمية كافية، معلقة الارتفاع بالمضاربات المالية في أسواق البترول ونقص الطاقة الإنتاجية لمصافي الدول الصناعية.

أسعار البترول انخفضت بحدود 11 بالمائة مقارنة بمعدلاتها بداية 2008 والأشهر الأخيرة من 2007 حين لامست 100 دولار للبرميل، رغم حادثة مضيق هرمز والتحرش الإيراني بالبورج الأميركية في الخليج العربي، وهو الممر الرئيسي لناقلات البترول إلى الولايات المتحدة الأميركية. الأسعار لم تشتعل برغم توفر عوامل تؤدي إلى ارتفاع الطلب على البترول منها تهديد واشنطن لطهران برد عسكري سريع، أحداث التخريب في نيجيريا أكبر الدول المنتجة للبترول وتراجع إنتاجها بحدود 200 ألف برميل يوميا بسبب توقف بعض من منشآتها النفطية عن العمل، وموجة البرد القارص في أوروبا والولايات المتحدة والشرق الأوسط.

الذي حدث عكس ذلك ، لاسيما أن الأسعار تراجعت بعد التهديدات التي أطلقها الرئيس بوش ضد إيران ثالث دولة في العالم من حيث احتياطي البترول، عندما زار المنطقة الأسبوع الماضي.

السبب الرئيسي للانخفاض التدريجي لأسعار البترول، يعود إلى الخوف من حدوث تراجع في نمو اقتصاد الولايات المتحدة الأميركية، وهي أكبر مستهلك للبترول في العالم وبالتالي سيؤثر سلبا على الطلب العالمي على النفط الخام. ويؤكد ذلك وزير الطاقة الأميركي سام بودمان في زيارته الأخيرة للمنطقة التي بدأها من الأردن، حيث ذكر صراحة أن الاقتصاد الأميركي معرض للكساد في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى. وتدل معظم المؤشرات على تراجع نمو الاقتصاد الأميركي بسبب أزمة الائتمان الناتجة من أزمة الرهن العقاري، وتشير التقارير اليومية الصادرة في الولايات المتحدة الأميركية إلى احتمال حدوث

خاص بعد انقضاء النصف الثاني وانتهاء موسم الشتاء وموجة البرد الحالية.

معظم وزراء البترول لمنظمة أوبك أعلنوا أنه لا حاجة للمنظمة أن تزيد إنتاجها الذي يصل 30 مليون برميل يوميا.

ويتوقع معظم المحللين النفطيين أن تبقى أسعار البترول ملقحة وتتراوح بين 80 و 90 دولارا للبرميل على الأقل خلال الربع الأول من العام. وقد ذهب قسم منهم للتنبؤ بارتفاع الأسعار لتخطى حاجز 100 دولار في النصف الثاني من العامل لا سيما أن آثار التباطؤ في الاقتصاد الأميركي إذا حصلت ستستغرق وقتا طويلا للظهور.

هذه الأسعار العالية جدا لها تأثيرات سيئة على الدول المتقدمة ناهيك عن تأثيراتها المباشرة على اقتصاديات الدول الفقيرة والنامية. فتأثيراتها على الدول الصناعية أصبحت جلية بعدما بدأت اقتصاديات بعضها بالتراجع في النمو. أما الدول النامية فأخذت تؤثر على لقمة عيش شعوبها بعدما ارتفعت أسعار المحروقات بشكل جنوني. فدولة مثل الأردن مثلا تستحوذ الاستيراد النفطية على النصيب الأكبر من موزنتها العامة.

يبدو أن ارتفاع أسعار البترول وظروف الاقتصاد الأميركي بات يؤثر على سير الانتخابات الأميركية المقبلة. فليس من باب الصدفة أن أسعار البترول الملتهبة أصبحت أهم مادة إعلانية للحملات الدعائية لمرشحي الرئاسة الأميركية لتفوق موضوع الحرب على العراق.

* كاتب وباحث في شؤون البترول

كساد اقتصادي.

سبب آخر أدى إلى انخفاض طفيف في الأسعار هو التقرير الشهري لوكالة الطاقة الدولية حول أسواق النفط الذي صدر الأسبوع الماضي، وتوقع انخفاض الطلب العالمي على البترول 130 ألف برميل يوميا هذه السنة وأكثر من ذلك إذا وقع كساد اقتصادي في الولايات المتحدة.

الولايات المتحدة الأميركية تعتقد أن السبب الرئيسي في ارتفاع أسعار النفط في الآونة الأخيرة يعود إلى شح في الإنتاج، الأمر الذي تعارضه معظم أقطار أوبك التي تعتقد أن هناك وفرة في الامدادات النفطية حاليا. إلى ذلك أبلغ الرئيس بوش العاهل السعودي الملك عبدالله بن سعود عند لقائه به الأسبوع الماضي في الرياض أن أسعار البترول المرتفعة تؤثر على الاقتصاد الأميركي بشكل كبير، ويطلب الملك الاستمرار بتأمين السوق بالكميات التي يحتاجها من البترول. إلى ذلك رد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي على النعيمي بالتأكيد على تلبية أي زيادة في استهلاك النفط في حال زاد الطلب.

الشيء ذاته، دعا وزير الطاقة الأميركي بودمان السعودية ودول أوبك إلى زيادة الإنتاج عندما تجتمع المنظمة في فيينا الأسبوع المقبل.

ستكون منظمة الأقطار المصدرة للبترول أوبك أمام خيار صعب عندما تلتمع الأسبوع المقبل في فيينا حول زيادة الإنتاج أم لا في ظل هذه الضغوط الدولية، بخاصة أن هناك دلائل كبيرة تشير إلى انخفاض الطلب على البترول هذا العام بشكل

إعلامي

على الرصيف

** انقلاب في دار "وطن" الإذاعية

◀ تشهد إذاعة "وطن" الخاصة انقلاباً في الإدارة والسياسات بينما تلوح في الأفق معارك قضائية على خلفية مالية بعد سنة من إقلاع هذه الإذاعة. كانت إشكاليات عصفت قبل أشهر بإدارة "وطن" ووصلت ذروتها هذا الأسبوع حين أنهى جهاد السالم مالك شركة "الروائع للبريد الإذاعي والتلفزيوني" مالكة "وطن" خدمات مدير عام وأحد مؤسسي المحطة هيثم العتوم. كذلك أنهى خدمات الزميله ريم الزعظم، مسلماً إدارة المحطة لمديرة البرامج السابقة يسر حسان. جاء ذلك وسط عدم تيقن حيال مخططات مالك الإذاعة الذي كان يسعى لاجتذاب مستثمرين كشركاء في المحطة. العتوم أبدى اندهاشه حيال طريقة تغيير الإدارة مشيراً إلى أنه فوجيء بالقرار وأنه لم يكن مرتاحاً للطريقة المالية التي كانت تدار بها المحطة، وأبلغ الإدارة بذلك. ونوه أنه اتصل مع إدارة المحطة وأبلغهم عدم رضاه عن الأسلوب في الإدارة.

دورات تدريبية متواصلة لبرنامج دعم الإعلام

◀ نظم مشروع تدعيم الإعلام في الأردن، المنبثق عن الوكالة الأميركية للإئتماء الدولي (USAID) دورة تدريبية عن التسويق والمبيعات لعدد من الموظفين التنفيذيين المختصين بالتسويق والإعلان والمبيعات في الصحف اليومية والإذاعة والتلفزيون. تستهدف الدورة مساعدة مؤسسات الإعلام على زيادة إيرادات الإعلانات عن طريق المبيعات. وتطرقت الدورة إلى مهارات المبيعات، والترويج وإتمام الصفقات فضلاً عن صقل المهارات الإدارية. ويمتد برنامج تدعيم وسائل الإعلام في الأردن ثلاث سنوات بموازنة خمسة ملايين دولار أميركي. ودرب البرنامج حتى الآن 160 صحفياً أردنياً في أكثر من 10 ورشات تدريبية، كما قدم استشارات داخلية لوسائل إعلام مختلفة. كما قام بإنشاء مختبراً صحفياً حديثاً في جامعة اليرموك، وقدم ست منح لمشاريع تنمية وسائل الإعلام تنفذها مؤسسات أردنية. من بين الأنشطة أيضاً ورش عمل لتدريب المحامين والقضاة على قضايا قانونية متعلقة بوسائل الإعلام المحلية والدولية فضلاً عن منح دراسية وتدريب داخل المؤسسات الإعلامية ودعم فني لأعمال المؤسسات الرسمية الناطمة لقطاع الإعلام.

الصحف الأسبوعية تقوم بسلسلة إجراءات حول ضريبة المبيعات

◀ أدت تصريحات رئيس الوزراء نادر الذهبي حول عدم إعفاء الصحف الأسبوعية من ضريبة المبيعات على هامش اجتماع الرئيس مع عدد من كتاب الصحف اليومية، إلى تداعي ناشري صحف أسبوعية إلى الاجتماع واتخاذ جملة من القرارات أبرزها التنازل عن رؤساء وزراء سابقين ونواب واعيان ورؤساء مجلسي الأعيان والنواب ومنظمات حقوق الإنسان، لشرح وجهة نظرهم حول هذه الضريبة التي وضعتها الحكومة السابقة برئاسة معروف البخيت بشكل ظالم وأرقام خيالية تصل إلى عشرات الألوف فرضتها على إدارات هذه الصحف، وتقول الصحف الأسبوعية أنها لم تستوف أصلاً هذه الضريبة من المعلنين ما يعني أنها غير ملزمة أدبياً بدفعها إلى دائرة ضريبة المبيعات. وكان اجتماع عقد قبل عدة أشهر ضم ائتلاف الصحف الأسبوعية مع رئيس الوزراء السابق معروف البخيت بحضور مدير دائرة ضريبة المبيعات إياد القضاة حيث جرى الاتفاق على أن تقوم الصحف الأسبوعية بتسليم كافة وثائقها وميزانيتها لدائرة ضريبة المبيعات للتأكد فيما إذا كانت قد استوفت تلك الصحف أي ضريبة مبيعات على الإعلانات.

(ريحة أهلنا) برنامج اذاعي موجه للعراقيين في عمان

◀ تبث إذاعة وطن في السادسة مساء كل خميس برنامج (ريحة أهلنا) الموجه للجالية العراقية المقيمة في الأردن، الذين يقدر عددهم زهاء 600 ألف بحسب استطلاع فافو. يتضمن البرنامج الذي يبث ساعة واحدة، أغاني من التراث العراقي ويتلقى اتصالات من الجالية العراقية داخل الأردن يبعثون برسائلهم وأشواقهم عبر أثير الإذاعة، ومسابقة تدور حول العراق والعراقيين. وإجراء اتصالات هاتفية على نفقة الإذاعة بين العراقيين الذين لا تسمح لهم أوضاعهم المادية بالتواصل بذويهم في أي مكان في العالم. البرنامج تقدمه فئاتان عراقيتان.

تقرير المجلس الأعلى للإعلام عن 2006 موضع نقاش

◀ تقرير المجلس الأعلى للإعلام حول نتائج مقياس الحريات الصحافية للعام 2006 لم يتم الإعلان عنه بشكل رسمي حتى الآن، رغم أنه كان جاهزاً منذ عدة أشهر. رئيسة المجلس الأعلى للإعلام أعادت في تصريحات سابقة عدم صدور التقرير إلى "وجود ملاحظات ومحددات حول المنهجية التي اتبعت في إعداده، فضلاً عن ضرورة شمول مختلف وسائل الإعلام، المرئي والمسموع والإلكتروني، بالدراسة وعدم قصرها على الصحف، ما استوجب إجراء تعديلات على المنهجية".



تدني سقف الصحف اليومية مع إزهاصات رفع الأسعار

السّجل - خاص

المركز بالدفاع عن 39 قضية ذات صلة بالحريات الصحفية خلال العام الماضي، مشيراً إلى أن الحريات الصحفية لم تشهد تقدماً خلال الفترة الماضية.

ويؤشر منصور إلى وجود تراجع في سقف الصحف اليومية، لافتاً إلى أن التشريعات الناطمة للإعلام "لم تشهد تقدماً رغم الجهود التي بذلتها مؤسسات المجتمع المدني، محملاً مجلس النواب الرابع عشر مسؤولية عدم النهوض بالتشريعات الإعلامية".

وليفت منصور إلى أن مركزه سيطلق تقريره المتعلق بالحريات الإعلامية عن عام 2007 في منتصف العام الحالي، منوهاً أن الرصد المبدئي الذي قام به المركز بين تزايد حالات التضييق على الحريات الإعلامية عن عام 2006.

بدوره يؤكد عضو مجلس نقابة الصحفيين الزميل ماجد توبه أن سقف الحرية الصحفية انخفض بشكل كبير، مشيراً أن ذلك الانخفاض نجم عن ممارسة ضغوط رسمية مباشرة وغير مباشرة على الصحف والصحفيين في بعض الأحيان. ويرى أن تلك الضغوطات ظهرت جلياً أثناء الانتخابات النيابية والبلدية، فضلاً عن منع صحف أسبوعية من الطباعة قبل تغيير بعض الإخبار فيها.

ويلحظ توبه أن الحريات لصحفية تنخفض كلما كانت الحكومة مقبلة على قرارات صعبة، مشيراً أن الحكومة وقت ذاك تعظم ضغطها على الصحافة.

ويضرب مثلاً على تدني منسوب الحرية الصحفية من خلال عدم قيام المجلس الأعلى للإعلام حتى الآن بالكشف عن تقريره السنوي عن عام 2006 معياداً ذلك إلى ضغط حكومي على المجلس.

الصحفي لتبدو في شكل أكثر تشعباً وبعداً عن الموضوع الرئيسي، مستخدمة كتابها من أجل تسويق مواقف حكومية.

رئيس تحرير يومية "العرب اليوم" الزميل طاهر العدوان يقر بوجود انخفاض في سقف الصحف اليومية والإعلام الرسمي، إلا أنه يعيد أسباب ذلك الانخفاض إلى "الصحفي نفسه أو إدارات تلك الصحف، مؤكداً عدم وجود ضغوط خارجية أو رسمية على إدارات الصحف".

ويؤكد أحد صحفبي اليوميات وجود اتصالات ساخنة "غير معلنة" من قبل جهات رسمية من أجل التعتيم على بعض المواد أو الأخبار، موضحاً "أن تآزم الوضع السياسي أو الاقتصادي في بعض المفاصل يقتضي فتح تلك الخطوط مع جهات رسمية".

وإذ يؤكد مدير مكتب قناة الجزيرة الإخبارية الزميل ياسر أبو هلال أن الحريات الصحفية شهدت تراجعاً خلال الفترة الماضية، يعتقد أن "وجود فضائيات ومواقع الكترونية ووكالات أنباء عالمية تساهم في سد النقص والتعتيم الممارس من الإعلام المحلي ونقل الصورة إلى المواطن رغم تغييبها عن الصحف اليومية".

ويكشف أبو هلال أن حركة أي كاميرا تلفزيونية مقيدة، مبيناً أن "إخراج أي كاميرا يجب أن يسبقه الحصول على موافقة من المركز الأردني للإعلام".

ويضيف قائلاً "لا يوجد اعتقالات أو مدهامات ولكن عند الضرورة تحصل مصادرة لبعض الأشرطة"، مستذكراً مصادرة شريط مقابلة الأمير الحسن بن طلال في صيف العام الماضي والتي انتقد فيها أنظمة عربية.

بدوره يكشف مدير مركز حرية وحماية الصحفيين الزميل نضال منصور عن "قيام

يرصد خبراء إعلام تدنياً في سقف الصحف اليومية خلال الشهور الأربعة الماضية فيما يتحدث مطلون على مطابخ الصحف عن منع وتعديل مقالات ومراقبة رسوم كاريكاتورية. فالبيوميات تتحاشى تحليل الأبعاد الاجتماعية لقضايا ذات صلة بالبعد الاقتصادي أو ارتفاع الأسعار، وتكتفي بنقل الأحداث دون تعليق أو تعقيب عليها من قبل الكتاب الصحفيين.

ويؤكد كتاب في صحف يومية، رفضوا كشف أسمائهم خوفاً من إداراتهم، وجود حالات منع لكثير من الإخبار أو البيانات الصادرة عن مؤسسات المجتمع المدني، والاكتفاء بنقل الخبر الرسمي دون إضافات أو متابعات وفق ما يمليه العمل الصحفي.

ومنعت إدارة تحرير صحيفة يومية نشر تحقيقات حول رفع الأسعار وموقف المواطنين الرافض لتوجه الحكومة رفع الدعم عن المحروقات. كذلك منعت صحيفة أخرى نشر بيان عن حزب جبهة العمل الإسلامي يحذر الحكومة من انفجار شعبي في حال تم الإقدام على رفع الأسعار، فيما رفضت صحف أخرى التعامل مع تصريحات للتيار الديمقراطي حول ذات الموضوع.

في موازاة ذلك، جمّلت إدارات تحرير تقارير صحفية وتحقيقات وأخرجتها من إطارها وسياقها

إعلامي

شرق غرب

جوائز للصحفيات المتميزات حول العالم

« حثت المؤسسة الدولية لإعلام المرأة صحفيات العالم من أجل الترشح لجوائز الشجاعة الصحفية 2008 وجائزة مجمل الإنجازات. وتكرم جوائز الشجاعة الصحفية ثلاث سيدات يعملن بالإعلام الإخباري ممن أبدين قوة استثنائية في ممارسة مهنتهن في مواجهة القمع الحكومي أو الضغوط السياسية أو المخاطر البدنية أو غيرها من المواقف المروعة. ستقدم الجوائز، التي تبلغ قيمة كل منها 5000 يورو على الأقل، في أكتوبر/ تشرين الأول 2008 بمدينة نيويورك ولوس أنجلوس، وستتضمن الفانزات حوالي أسبوعين بالولايات المتحدة الأميركية، في ضيافة المؤسسة. واشترطت المؤسسة على الصحفيات المتقدمات للجوائز أن يعملن لوقت كامل أو لوقت جزئي أو لحسابهن الخاص بالإعلام المطبوع أو التلفزيوني أو الإلكتروني في أي دولة. فيما حدد آخر موعد لتقديم الترشيحات الأول من آذار الحالي.

مقتل مراسل صحفي نرويجي في كابول

« لقي مراسل نرويجي مصرعه بداية الأسبوع الحالي ضمن ستة أشخاص آخرين على الأقل، حسب الفدرالية الدولية للصحفيين والمعهد الدولي للصحافة و مراسلون بلا حدود. وكان كارستن توماسن، مراسل صحيفة "داجبلادت" بأوسلو، متواجداً بفندق سيرينا بكابول لتغطية زيارة رئيس الخارجية النرويجي عندما اقتحم مقاتلون مسلحون المبنى. ووفق المعهد الدولي للصحافة، فقد فجر أحد المقاتلين عبوة ناسفة كانت بسترته، في حين ألقى الآخرون بقنابل يدوية وأطلقوا النار من أسلحتهم.

رئيس أذربيجان يعفو عن 5 صحفيين

« عفا رئيس أذربيجان عن 5 صحفيين سجناء وفق معهد حرية وسلامة المراسل ولجنة حماية الصحفيين ومراسلون بلا حدود، إلا أنه ما زال 3 صحفيين آخرين، على الأقل، يقبعون خلف القضبان. وكان سمير ساداتجلو، رئيس تحرير صحيفة «سينيت»، ورفيق تاجي، المراسل بها، وفاراماز نوفروزولجو، مراسل صحيفة «نوتا بيني»، وروفشان كيرلي، رئيس تحرير صحيفة «مخالفات»، وياشار أغازاده، المراسل بها، ضمن 119 سجيناً تم العفو عنهم بقرار رئاسي يوم 28 ديسمبر/كانون الأول، وأخلي سبيلهم في اليوم التالي. ووفق معهد حرية وسلامة المراسل ولجنة حماية الصحفيين، فقد سجن الصحفيون الخمسة خلال العامين الماضيين بتهمة التشهير «الحث على الكراهية الدينية»، وبين المعهد ذاته أنه ما زال ثلاثة صحفيين، على الأقل، سجناء وهم: «عين الله فاتولاييف»، والأخوان «جينيميت» و«ساكيت زاخيدوف». وكان فاتولاييف، رئيس تحرير جريدتي «رياني أذربيجان» الأسبوعية المستقلة الصادرة بالروسية و«جونداليك أزييتشان» اليومية الصادرة بالأذرية تعرض للاستهداف بعد نشره تقريراً يدعي تعذيب الحكومة على مقتل زميله رئيس التحرير إمار حسينوف في العام 2005. ويقضي فاتولاييف حالياً فترة سجن بسبب تهمة ملفقة بالتشهير والإرهاب، والحث على الكراهية العرقية، والتهرب من الضرائب. أما جينيميت زاخيدوف، رئيس تحرير صحيفة «أزادليج» اليومية المعارضة، فقد تم وضعه رهن الاحتجاز السابق للمحاكمة بتهمة «التخريب». ويقضي أخوه وزميله في العمل، ساكيت زاخيدوف، عقوبة بالسجن لمدة 3 سنوات بتهمة حيازة الهيروين. ويقول ساكيت إن ضابطاً بالشرطة دس المخدرات وسط أغراضه. ووفق تقرير لمعهد حرية وسلامة المراسل، هناك صحفي رابع، هو مشفق حسينوف، مراسل جريدة «بيزيم يول»، ما زال رهن الاحتجاز السابق للمحاكمة.

معهد الإعلام بكينيا يدين حظر الحكومة لوسائل

الأعلام

« دان معهد الإعلام بكينيا قرار الحكومة الكينية بحظر البث التلفزيوني والإذاعي الحي رداً على أعمال العنف التي تلت الانتخابات، وكانت الحكومة أعلنت حظر البث الحي لأجل غير مسمى في ظل انفجار احتجاجات عنيفة على إعادة انتخاب الرئيس موي كيباكي لخمسة أعوام وسط مزاعم بتزوير نتائج الاقتراع. وتعتقد منظمة مراسلون بلا حدود: أن التعذيب الإخباري قد يتسبب في سيطرة الإشاعات والمعلومات الخاطئة على الشوارع. (...) فهو يفرض مناخاً من الترويع، ويلقي بالبلاد في أتون الفوضى والارتباك». وقال وزير الإعلام إن قرار الحظر صدر «في مصلحة السلامة العامة والاستقرار». وتبعا لتقارير الحكومة، فقد لقي حوالي 500 شخص مصرعهم، واضطر أكثر من 250,000 إلى الفرار من منازلهم نتيجة أعمال العنف التي تلت الانتخابات. وتقول المعارضة إن أعمال الشعب قد أودت بحياة ما يقارب 1000 شخص. ويقول معهد الإعلام: «إن النتيجة الأساسية لهذا القرار هي تكميم الإعلام وحرية التعبير في وقت حرج من العملية الديمقراطية بأمثنا. (...) إنه يستهدف أصوات من أحبطوا من نتيجة الانتخابات ويهدف إلى منع التعبير عن هذا الإحباط». واستجابات أغلب منابر الإعلام المبتوث لهذا الحظر. إلا أن قناة كيس أف أم ذات الملكية الخاصة تستمر في بث برنامج لتلقي مكالمات المستمعين. ويطلب معهد الإعلام الكينية برفع الحظر على الفور ودون شروط وبالعامل مع المنظمات الإعلامية من أجل الوصول لحل ودي يفيد «الأمن العام والمصلحة العامة». واشتركت المنظمات الإعلامية من مختلف الاتجاهات السياسية في مانشيت رئيسي الشهر الحالي، ونصه «أنقذوا بلدنا الحبيب». وقد كرس الإعلام المطبوع والإلكتروني موضوعاتهما الرئيسية لشجب العنف الذي تلا الانتخابات والدعوة إلى إقرار السلام، في مبادرة قادها المجلس الإعلامي بكينيا.

الصحافة العربية تصطدم
برقابة حكومية حازمة

لصحافة غير ممكنة في واقع الحال، قائلًا إن الصحافة في ليبيا تنقصها المهنية في تناول الأحداث، ويؤكد وجود إشكاليات يقع فيها الصحفيون أثناء تناول القضايا والأحداث. وتشهد ساحات عربية أخرى نكوصاً في الحرية الصحفية، فقد اشتكى صحفيون إماراتيون من رقابة حكومية، وتحديداً إبان مهرجان دبي السينمائي، فقد منع صحفيون من نقد أي من الأفلام المشاركة في المهرجان أو الحديث عن التنظيم والبذخ الذي تم صرفه على بعض المشاهير الذين شاركوا في حفل الافتتاح، فيما شهدت مواقع إلكترونية رقابة وتشديداً من قبل السلطات، ويعتبر ذلك أمراً طارئاً نظراً للحرية النسبية التي تتمتع بها صحافة الإمارات.

وينطبق الحال على صحفيين تونسيين، ومصريين، وسوريين، وسعوديين، فقد أكدت منظمة «مراسلون بلا حدود» و«جمعية الصحافة العالمية» على وجود حالات عدة من المنع في تلك الدول، وتحدثت المنظمات العالميتين اللتان تعنيان بأوضاع الصحافة في العالم عن حالات منع عدة خلال الفترة الماضية، وعن فرض أو حجب لمواقع إلكترونية وشطب مقالات لصحفيين في صحف مستقلة وحكومية في كثير من الأحيان.

طموحات الذين هاجموا الفساد، وحاولوا المشاركة في إيقاف هذا الغول ولم يتحقق النهج القانوني، وهو ما يعني الاشتباك السلمي مع الدولة الليبية ومؤسساتها».

وتصدر في ليبيا، خمس صحف يومية منتظمة، لا يزيد توزيعها على 5000 نسخة مقابل حوالي 10 صحف محلية تصدر بشكل متفاوت على مستوى المدينة تتراوح بين الأسبوعية والنصف شهرية لا يتجاوز توزيعها 3000 نسخة، إضافة إلى عدد قليل من الصحف الصادرة عن مؤسسات ونقابات مهنية. وإلى تاريخ صدور قانون المطبوعات رقم 76 لسنة 1972، وبالتحديد في الفترة بين 1969 و1972 كانت تصدر في البلاد حوالي 51 صحيفة بين الحكومية والخاصة متنوعة بين العربية والإنجليزية والإيطالية. ويقول الكاتب الليبي، سالم الهنداوي، إن مسألة الصحافة في ليبيا «معقدة وإنها خارج الفهم بالمرورث المعرفي للصحافة الليبية القديمة منذ نشأتها قبل منتصف القرن الماضي»، وفق «الجزيرة نت».

ووفق الهنداوي، فإن هذه الصحافة تأسست على خلفيات أيديولوجية بحتة تدافع بمناهجها عن وجهة نظر واحدة، في الوقت الذي يحتاج فيه الشارع لصحافة حقيقية، معتبراً أن ما يصدر اليوم عبارة عن مشروعات وإرهاصات

السّجل - خاص

« تصطدم الصحافة العربية بحائط الرقابة الحكومية، في عدد من الدول العربية، وتختلف وسائل مراقبة المخرجات الإعلامية من دولة إلى أخرى، وفق تقارير دولية.

ففي الوقت الذي يعاني فيه الصحفيون في ليبيا من إجراءات حكومية قاسية بحقهم وقيود مهنية، يعمل الصحفيون السوريون بالاجراءات ذاتها، يشاطرهم في ذلك صحفيون مصريون وتونسيون وإماراتيون وسعوديون.

ويرى الكاتب الصحفي، ناصر الدعيسي، عضو الأمانة العامة لرابطة الصحفيين الليبيين، أن الصحافة سواء في ليبيا أو عدد من الدول العربية تعاني تغييباً شبه كامل من الدولة وأجهزتها، ويوضح عبر موقع «الجزيرة نت» أن كل المحاولات المحدودة التي حاولت من خلالها الصحافة ملامسة ملفات الفساد لم تجد اهتماماً، وعلى هذا الأساس «تقلصت

نقابة صحفيين تونسية

تحل محل الجمعية

السّجل - خاص

تمخض عنه إشهار النقابة، رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين، «جيم بوملحة» ونادى برفع الحظر عن الموقع الإلكتروني للاتحاد الدولي للصحفيين ومواجهة تهديد ظروف العمل الصعبة، ولاقى قرار إنشاء النقابة ورفع الحظر عن الموقع الإلكتروني كل الترحيب من الوفود الحاضرة.

ومنعت السلطات دخول الموقع الإلكتروني للاتحاد الدولي للصحفيين، قبل سنتين، بعد انتقاد الاتحاد الدولي للصحفيين للحكومة، خلال القمة العالمية للمجتمع الإعلامي الذي عقد في تونس سنة 2005.

وبين أمين عام الاتحاد الدولي للصحفيين، «ايدين وايت»، بأنه ما زال الكثير من العمل، مشيراً إلى وجود مواقع إنترنت محظورة، مطالباً برفع الحظر عنها مثل: أسبوعيات المستقلة، والموقف، ومواطنون. وأضاف الأمين العام للاتحاد للصحفيين، أن إعادة هيكلة منظمة الصحفيين تخلق فرصاً لتشجيع حركة موحدة للصحفيين في تونس. وتم انتخاب قيادة جديدة للنقابة، واعتبر الاتحاد الدولي للصحفيين، القيادة الجديدة بأن لديها قدرة لشق مسار جديد للصحافة والإعلام التونسي، وإن من شأنها الارتقاء بمستوى المهنة، والدفاع عن حقوق العاملين.

« أفرز الحراك الإعلامي على الساحة التونسية، خلال الفترة الماضية، إنشاء نقابة جديدة للصحفيين، لأول مرة، لتحل بدلاً عن جمعية كانت أشبه بملتقى، إضافة إلى رفع الحظر عن الموقع الإلكتروني للاتحاد الدولي للصحفيين.

وبين الاتحاد الدولي للصحفيين أن الصحفيين التونسيين انشأوا نقابة وطنية لأنفسهم بداية الشهر الحالي، وقاموا بحل جمعية الصحفيين التونسيين إثر ذلك. وستركز النقابة الجديدة على تحسين ظروف عمل الصحفيين وحماية حقوقهم المهنية، وقال أمين عام الاتحاد الدولي للصحفيين «ايدين وايت» إن عملية بناء تاريخية تقوم بها الصحافة التونسية معتبراً إنشاء النقابة فرصة لانطلاق جديدة. وحضر مؤتمر الصحفيين التونسيين، الذي

«الصندوق القومي

لديمقراطية» يطلب

تمويل صحافة

«التحقيقات»

« كشف تقرير لمركز دعم الإعلام الدولي الذي يعتبر أحد مشروعات الصندوق القومي للديمقراطية أن صحافة التحقيقات تحتاج لدعم مالي أكبر بكثير مما يقدم حالياً.

وبين التقرير أنه يخصص لدعم الإعلام الدولي من قبل منظمات الولايات المتحدة وحدها مبلغ وقدره 142 مليون دولار، إلا أن هذا المبلغ لا يكرس سوى نسبة ضئيلة منه لدعم صحافة التحقيقات حول العالم رغم دورها الحاسم في تعزيز المساءلة العامة، ومحاربة الجريمة والفساد، ورفع مستوى الصحافة الإخبارية، وفق الدراسة.

ويتضمن التقرير أول إحصاء عالمي لمراكز صحافة التحقيقات غير النفعية- وهي 39 مركزاً حول العالم، منها الجمعية البرازيلية لصحافة التحقيقات، ومركز الصحافة والأخلاقيات العامة، بالمكسيك، ومعهد الصحافة والمجتمع بأميركا اللاتينية.

أنفو تك

ألعاب الكمبيوتر.. إلكترونيات تغزو الواقع



مهند ناجي

أما الألعاب الرياضية، ففي تطور مستمر، ألعاب كرة القدم، على سبيل المثال، تحاكي مباريات كأس العالم، من حيث اللاعبين والحكام والزي، وما إلى ذلك من متعلقات الحدث الرياضي، أما اللاعب، فيكتشف في نفسه موهبة جديدة، وهي موهبة التعليق الرياضي بصوت مرتفع..

لعل مشكلة العزلة الاجتماعية هي أبرز ما يتمخض من سلبيات عن هذه الألعاب، حيث أن هؤلاء اللاعبين تخطوا مرحلة الهواة ليدخلوا مرحلة جديدة، وهي مرحلة الإدمان على هذه الألعاب، وأصبح كل ما يهم الواحد منهم هو آخر التطورات والمستجدات على الصعيد التقني لهذه الألعاب، ويبني لنفسه واقعا منفصلا ومختلفا عما يجري من حوله، مقتنعا بالدور الإيجابي الذي يقدمه، وهو اختصار الدخول في نقاشات وصدامات عائلية، من منطلق أنها لا تجلب سوى المشاكل. أما الأيون، ففي بداية الأمر يغريهم اقتناء هذه الألعاب الإلكترونية لأبنائهم، فهي لم تكن موجودة في عصرهم، ما يزيد من فضولهم باقتناء مثل هذه التقنيات الحديثة، التي ما تلبث أن تتحول من ديكور مثير لإحدى الغرف، إلى مرافق دائم لأبنائهم. وعلى الرغم من كل المحاولات التي يبذلها الأيون للحد من تعلق أبنائهم بهذه الألعاب غير الإنسانية، إلا أن محاولاتهم تبوء بالفشل، في معظم الأحيان، فقد تحول دورهم من مرشدين يسعون لتوجيه أبنائهم وتعريفهم بمدى الأخطار المترتبة على الاندماج التام بهذه الألعاب، إلى مستمعين لمغامرات افتراضية على شاشات أجهزة الكمبيوتر أو التلفاز، ومواسين في أوقات أخرى لأبنائهم، في حال لم يحالفهم الحظ في إحدى المغامرات، مؤكداً أن مثل هذه الأمور تحصل على أرض الواقع وليس هناك من داع للقلق، فعلى الأقل هناك فرص جديدة ومراحل أخرى بإمكانهم التنافس عليها، متناسين أن الواقع الأهم والأساسي بالنسبة لهؤلاء الأبناء، هو هذه الألعاب..

أحد "المدمنين" على هذه الألعاب، وهو طالب مدرسي في الثالثة عشرة من عمره، يقول "الإثارة والغموض والتحدى أكثر ما يشدني"، ويضيف أنه يلعب بمعدل خمس

ساعات يومياً، وعلى استعداد لتكريس وقته كله لهذه الألعاب. أما الجيل الأكبر من اللاعبين، فيقول أحدهم وهو في السادسة والعشرين "ألعاب كرة القدم هي الأكثر رواجاً بين الشباب من عمري، ويصل بنا الأمر لأن نجمع بعد أعمالنا عند أحد الأصدقاء مدمني هذه الألعاب، لنبدأ

الانفراد في زاوية معينة، التركيز على ما يجري على الشاشة مع قطع الصلة بما يدور في الجوار، هذه هي البداية، ثم ما تلبث اللعبة بالبدء، حتى يصبح اللاعب جزءاً حياً وفعالاً في مجريات الأحداث، لنلاحظ الانسجام التام وتعبير الوجه المنفعل، وبعض التفوهات المنفصلة، وأحياناً لا يخلو الأمر من بعض الخسائر المادية، بالأخص الزجاجة منها..

وكغيره من العصور الأخرى، لا يد من وجود ما يميز هذا العصر، والألعاب الإلكترونية من أبرز المميزات والمؤثرات في هذا العصر، حيث نجد مجال الألعاب الإلكترونية المزودة بشبكات لربط الأجهزة من أكثر الأماكن اكتظاظاً، خصوصاً في أيام العطل والأعياد، والملفت أنها لم تعد تقتصر على اللاعبين الصغار أو طلبة المدارس، الذين يدفعون كل ما لديهم مقابل دور في لعبة أو شبكة ألعاب، بل تعدى ذلك إلى طلبة الجامعات والعاملين أيضاً، فالأمر بالنسبة لهم أكبر من مجرد لعبة، بل هو تحد وإثارة.

الغريب أيضاً، أن هذه الألعاب تواكب مجريات الأحداث الرياضية والاجتماعية وحتى السياسية. فهناك من الألعاب ما هو مبتكر من الواقع السياسي الأكثر بروزاً، مثل: لعبة "المقاومة الإسلامية"، التي تمثل حزب الله في حرب تموز 2006، وفيها يجد اللاعب نفسه مقاتلاً في ساحة المعركة بكل ما يحفظها من مخاطر ومواجهات، باستثناء علبة "الشيس" المفتوح، على جانب الطاولة..

قائمة الألعاب بنسخة جديدة وهي "galaxy" في المرتبة الثالثة، بينما احتلت لعبة السيارات "need for speed: prostreet" المرتبة الرابعة، في حين ختمت قائمة "top ten" بلعبة "the simpsons" التي تحظى بشعبية كبيرة بين أجيال متعددة، بوصفها ترجع إلى الوراء عقوداً من الزمن حيث كانت تبث على شكل رسوم متحركة.

شوطاً جديداً في التحدي والمنافسة، وفي كثير من الأحيان نختلف ونتشاجر، لنعود في اليوم التالي للعبة نفسها بروح جديدة". وفي سباق الألعاب الأكثر رواجاً خلال العام الماضي، فقد وجد أن ألعاب الأكلشن تصدرت هذه القائمة، بلعبة "mass effect"، وهي لعبة قتالية، وللع لعبة "super mario" لا تزال تصدر

ساعات يومياً، وعلى استعداد لتكريس وقته كله لهذه الألعاب. أما الجيل الأكبر من اللاعبين، فيقول أحدهم وهو في السادسة والعشرين "ألعاب كرة القدم هي الأكثر رواجاً بين الشباب من عمري، ويصل بنا الأمر لأن نجمع بعد أعمالنا عند أحد الأصدقاء مدمني هذه الألعاب، لنبدأ



Samsung G800

أطلقت سامسونج هاتف «Samsung G800» الذي يحوي مميزات شبكات الجيل الثالث مع كاميرا رقمية 5 ميجا بيكسل. ما يميز هذا الهاتف هو وجود كاميرا فيديو ثنائية على الجانب الأيمن من منتصف الجهاز تستخدم أثناء الاتصال بالإضافة إلى إمكانية التقاط الصور مع احتوائها على أوضاع مختلفة لالتقاط الصور منها: الوضع الليلي والمتسلسل ووضع الفيديو وغيرها، كما أنها مزودة بمجس يضمن التقاط أدق التفاصيل، كما أنه يساعد على عدم تأثر الصور باهتزاز الكاميرا أثناء التصوير حيث يحافظ على الصورة نقية، كما يمكن للكاميرا أن تضبط نفسها أوتوماتيكياً من حيث الوضوح وجودة الصور والتوقيت الذاتي والألوان، بالإضافة إلى تدعيمها بفلاش عالي الجودة. ويحتوي الجهاز على ذاكرة داخلية قدرها 160 ميجا بايت، كما أنه مزود بـ USB 2.0 لتمكين المستخدمين من الربط بين الهاتف وأي جهاز كمبيوتر لنقل البيانات بسهولة ويسر، بالإضافة إلى نظام بحث متعدد وإمكانية نقل البيانات عبر الكمبيوتر الشخصي بسرعة فائقة عبر تقنيات "الإيدج" و"جي بي آر إس".

كاميرا بدقة 160 ميجا بكسل

أعلنت شركة Seitz السويسرية مؤخراً النقاب عن كاميرا رقمية جديدة هي الأولى على مستوى العالم في درجة الوضوح حيث تصل دقتها إلى 160 ميجابيكسل. وتقوم هذه الكاميرا بالتصوير بدقة 160 ميجا بكسل لتقدم لمستخدميها في حالة استخدام الجودة القصوى صورة بحجم 21250×7500 بكسل. وقد وصل سعر هذه الكاميرا إلى حوالي 44 ألف دولار أمريكي.



أيسر تطلق "Aspire 2920"

كشفت شركة أيسر، ثالث أكبر شركة مزودة لمنتجات تقنية المعلومات في العالم، النقاب عن كمبيوتر دفتري جديد من سلسلة حاسبات «أسباير». وأطلقت الشركة على الجهاز الجديد طراز «Aspire 2920»، وهو مزود بشاشة كريستال سائل فائقة للمعان سعة 21.1 بوصة تتحكم بها رفاقة موبايل جي إم 965 من إنتل التي تضم معزز معالج الرسومات، ويحتوي على تقنية ذاكرة الفيديو من إنتل تصل إلى 358 ميجابايت، كما أنه مزود بطارية تعمل لمدة 4.5 ساعة بما يضمن الاستمتاع بالوسائط المتعددة المتنقلة لأطول وقت ممكن.

ثقافي

لِمَ وإلّا؟؟؟

ازدواجية تمثيل الكتاب الأردنيين
بين "الرابطة" و"الاتحاد"

هيا صالح

«لا يمكن مساواة مؤسسة أقيمت بمبادرة من المثقفين والكتاب الأردنيين بأخرى أنشئت بقرار عرفي... هذا ما يشدد عليه رئيس رابطة الكتاب الأردنيين سعود قبيلات، في إطار توصيفه لحقيقة وجود هئتين تمثلان الكتاب الأردنيين، وتزاولان العمل على الساحة نفسها في الوقت نفسه؛ فيما يؤكد رئيس اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين صادق جودة أنه "لا مانع من وجود جسمين ثقافيين يمكن أن تحدث بينهما منافسة بشكل إيجابي يخدم الثقافة".

قضية شرعية "الاتحاد" في ظل وجود "الرابطة" ما تزال مثار نقاش وأخذ ورد منذ أعيد فتح الرابطة (15 كانون الأول 1989) على إثر انتهاء المرحلة العرفية، وهي التي كان قد صدر فيها قرار بإغلاقها بالشمع الأحمر في 17 حزيران 1987، مما دفع عددا من الكتاب من أعضائها وغيرهم إلى تأسيس "الاتحاد" في 5 تموز 1987، كجسم ثقافي بدأ في حينه "بديلاً" لـ"الرابطة"، وطمعاً في "الاستفادة من نظام التأمين الصحي والضمان الاجتماعي ومشاريع الإسكان التي تقدمها الدولة لموظفيها"، بحسب ما صرح به وزير الثقافة حينذاك، محمد الخطيب.



حال المشهد: "لو نَحَلْنَا هذا الكم الهائل من الكتاب من المؤسستين وأبقينا على المبدعين الحقيقيين منهم لكان فوق طموحنا أن نجد خمسين كاتباً".

"الرابطة" و"الاتحاد" هيتان مسجلتان في وزارة الثقافة أسوةً بمئات الهيئات الثقافية الأخرى، وكلاهما يتلقى دعماً سنوياً منها ليواصل عمله. وتتجنب "الثقافة" على الصعيد الرسمي التدخل في إشكالية "ازدواجية التمثيل" هذه. ويقول مدير الهيئات الثقافية في الوزارة، غسان طنش: "كل من هاتين الهيئتين هي صاحبة القرار في أي توجه تتخذه"، موضحاً أن القانون الخاص بالهيئات الثقافية في الأردن ما يزال معمولاً به منذ وضع في العام 1966، وأن تمثيل الكتاب والأدباء الأردنيين قد "لا يقتصر على الرابطة والاتحاد" فحسب، فيمكن أن هيئة أخرى تسجيل نفسها في الوزارة والحصول على موافقتها لإدارة أعضاؤها في ممارسة العمل الثقافي. وبذلك فإن الوزارة تعيد الكرة إلى مرمى "الرابطة" و"الاتحاد" مرةً أخرى، بانتظار من يعلق الجرس، ويعيد الأمور إلى نصابها، إذ كانت "الرابطة" منذ تأسيسها في العام 1974 تجمع في بيتها معظم المبدعين الأردنيين، ولم يكن في البال أن قراراً عرفياً سيحدث كل هذه الزواجر، من دون العثور على حل لها.

الأدباء والكتاب الأردنيين الجديرين بالعضوية في جهة واحدة".

ويرى جودة أن دمج الرابطة والاتحاد في هيئة واحدة يتطلب أولاً اتفاق كل من إدارتي الهيئتين مع أعضاء هئته العمومية على كيفية الدمج، ثم "حلّ الهيئتين بإرادة ملكية" بحسب اقتراحه، واتفاق الإدارتين من بعد ذلك على مبادئ عامة حول قبول الأعضاء في الجسد الثقافي الجديد.

ويتخذ الكاتب جعفر العقيلي، العضو السابق في إدارية الرابطة، موقفاً يبدو "متطرفاً" إزاء هذه الإشكالية، يتلخص في حصّ الرابطة على "رفع دعوى قضائية لإلغاء الاتحاد الذي تأسس بقرار عرفي قام على قرار عرفي آخر يقضي بتشجيع الرابطة، انطلاقاً من أن ما بُني على باطل فهو باطل"، لافتاً إلى أن مشكلة الاتحاد هي في حمولته الزائدة من "الكثبة"، بحسب تعبيره، "إذ يمكن لمن وضع كتاباً في الأبراج الحصول على عضويته، فيما لا يحظى بعضوية الرابطة إلا من سعى إليها بشقّ الأنفس".

أما العجلوني فيتبنى مقترحاً يتمثل بقيام اتحاد عام للأدباء والكتاب، تكون شروط عضويته واضحة ومتعلقة بالقيمة الثقافية، لا بانتماءات الأشخاص الأيديولوجية أو برضا هذه الجهة أو تلك عنهم. ويقول كاشفاً خيبته من

صفوف الرابطة ويستعيد عضويته، أما عضو الاتحاد الذي لم يكن عضواً في الرابطة فيتقدم بطلب من أجل النظر فيه".

لم يكن في البال أن
قراراً عرفياً سيحدث كل
هذه الزواجر

ويرى رئيس الرابطة الأسبق لغير دورة، فخري قعوار، أن وجود هئتين لا يعني أنه مكسب، بل يعني أن الأدباء والكتاب متفردون، عاداً هذه الازدواجية "ظاهرة مرفوضة"، ولا بد من معالجتها من أجل الوصول إلى جهة واحدة في وطن واحد. ويتبنى قعوار مقترحاً يختلف مع مقترح ماضي في التفاصيل، يقضي بـ"إلغاء" الاتحاد، وتحويل أعضائه إلى الرابطة "إذا كانوا يستحقون العضوية"، حسب تعبيره، بموازاة إعادة النظر في بعض أعضاء الرابطة الذين يرى قعوار أنه لا بد من إلغاء عضويتهم منها، وبذلك تكون الفرصة مواتية لضم

من جهته، يبدو الكاتب إبراهيم العجلوني غير متحمس للطرفين، الرابطة والاتحاد، ذاهباً إلى أنهما معا في "مقدمة أسباب الركود الثقافي الذي نعيشه"، وأنهما استقرا على مواضع تحول بينهما وبين العمل الثقافي الحر. وبحسب العجلوني، "لم تشهد بلادنا بعد تلك المؤسسة الثقافية الشعبية أو المدنية التي يمكن أن تضطلع بمهام النهوض الثقافي المطلوب"، مما يقوده إلى وصف الذين يعولون على أي من الهيئتين السابقتين بـ"الواهمين". وكانت الرابطة خلال ترؤس أحمد ماضي لهيئتها الإدارية السابقة، قد رفضت فكرة تبنائها عدد من الكتاب تدعو إلى حل الرابطة والاتحاد معا، وتأسيس نقابة للكتاب والأدباء الأردنيين.

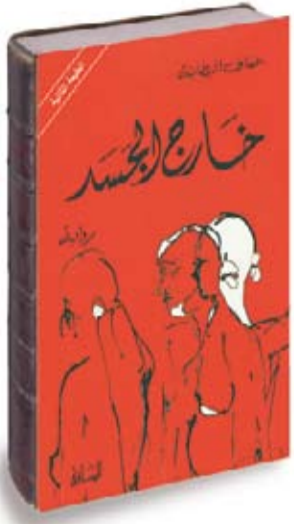
"النقابة ليست حلاً"، يقول ماضي، مبيناً أن الكتاب ليسوا أصحاب مهنة، ولا يزاولون الكتابة بوصفها مهنة، لذلك فإن "من المستحيل أن تتحول الرابطة إلى نقابة" حسب ماضي الذي يشدد على أن الرابطة "هي الأم الحاضنة للكتاب والأدباء في الأردن"، مضيفاً: "الكل يعلمون أن أجهزة معينة في الدولة كانت وراء إغلاق الرابطة من جهة، ثم تأسيس الاتحاد بإغلاق الرابطة من جهة، فإن حل هذه الإشكالية كما يرى، يتمثل في: "من كان عضواً في الرابطة وانخرط في الاتحاد عند تأسيسه يعود إلى

وزارة الثقافة: الكرة
في مرمى "الرابطة"
و"الاتحاد"، بانتظار من
يعلق الجرس!

ويرى قبيلات أن الرابطة "لا توجد لديها مشكلة في هذا المجال"، في إشارة إلى وجود هيئة أخرى تمثل الكتاب الأردنيين؛ فالرابطة "تقوم بدورها في تمثيل الثقافة الأردنية والتعبير عن إنتاجها".

والرابطة عضو في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب التي ينظر إليها بوصفها الممثل الشرعي للكتاب الأردنيين. وينص دستور الاتحاد العام على عدم الاعتراف بأية لجنة أو هيئة أو اتحاد أو رابطة ليست منتخبة من هيئة عامة قانونية. كما أنه لا يجوز أن يكون هناك أكثر من هيئة عضو في هذا الاتحاد من البلد الواحد. ويعني ذلك أن اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين لن يكون يوماً، كالرابطة، عضواً في الاتحاد العام.

ثقافي



«مسز مكفرسون»، وتعود الى البلد الأصلي لا لتشهد اختصار والدها على فراش المرض، بل لتبدأ حملة ضد قمع النساء وتسلط الرجل في «المجتمع القديم». وما إن يجد القارئ نفسه «خارج الجسد»، وينسحب من دوامة العذاب والتمرد والنعيم، و«الكفاح» هذه، حتى يتساءل: أين الأدب والفن القصصي، والموهبة الإبداعية في كل ذلك؟ ولا يجد من ذلك إلا القليل، حتى وإن كانت مفاهيم الإبداع ومعايير الفن الروائي غاية في التسامح والمرونة والأريحية، وإذا كانت ثمة موهبة روائية حقيقية في هذا النص السردي المطول، فإن من المؤمل أن تكون الكاتبة قادرة بالمزيد من الممارسة والكتابة غير المنشورة، قادرة على توظيفها في كتب أخرى أقرب إلى الأدب منها إلى منافستو الاحتجاج الاجتماعي.

تتكشف لها شخصيته الحقيقية آخر الأمر عن ذكر سكير مدمن مهووس جنسيا لا يريد من شريكه حياته أكثر من خنوعها له في السرير والقعود في المطبخ. بيد أن المرحلة الثانية من حياتها تبدأ بالثورة والتمرد على ما هي فيه من ذل وانسحاق، وانخراطها ونجاحها في مشروع تجاري مربح في أدنبرة لإعداد الوجبات وتسليمها للبيوت. ويمثل نجاحها الباهر في هذا المجال بداية مسلسل الخوارق، وتلتقي «ستيوارت»، مكفرسون. وهو نموذج «الجنلتمان» الرومانسي الحنون الذي تساكبه وتعايشه بعض الوقت إلى أن يهرب منها بعد قراءته خبراً اطلع عليه في صحيفة حول جريمة شرف ارتكبتها باكستاني بريطاني بحق شقيقته التي تزوجت من مسيحي. ولكن يعود إليها ليعلمها تذوق الموسيقى الكلاسيكية، ووقائع التاريخ الأسكتلندي والبريطاني، وكل ما يمت بصلة للتحضّر والمدنية. (وإذا كانت مشاهد العالم الأول حافلة بالمحاضرات التقريرية عن مظاهر التخلف، والعجز، والانحراف في الحياة العربية، سياسياً وأخلاقياً واجتماعياً وثقافياً، فإن عالم النعيم الثاني يستعرض قوائم لا حصر لها من أسماء المفكرين والأدباء والموسيقيين والفنانين في الغرب). وتكتمل حلقات مسلسل الإنقاذ هذا عندما تغير «منى» ملامحها بعملية تجميلية، وتغير اسمها إلى

الكتاب.. يمكن القول ببساطة، إن «خارج الجسد» يقدم علي امتداد 450 صفحة، استعراضاً تفصيلياً للعالمين مختلفين كل الاختلاف: الأول هو عالم القباح الجهنمية، والثاني عالم الخلاص الفردوسي، عالم النشر المطلق، وعالم الخير المطلق. في الأول تستعرض الكاتبة منظومات من الظواهر و«الأوبئة» التاريخية والاجتماعية والنفسية التي تغتال الأنثى العربية/الأردنية جسداً وروحاً، فالشخصية المحورية «منى» تقع ضحية لكل ما يمكن للمخيلة أن تتصوره من مظاهر الوحشية الذكورية والأبوية المتسلطة التي ترغم الفتاة على الزواج من رجل جاهل عنين لاشتباه الأهل بأن لها علاقة عاطفية بريئة مع أحد الشباب. ويتحول الأب هنا إلى كتلة متحركة من الركل والشتائم والسياب البذيء والتحقير الشرس (وهي خصائص تنتقل، بصورة أخرى من صور القمع، إلى الأم، وإلى العم، الموظف الحكومي المرتشي الذي يرشح نفسه للانتخابات). وفي بيت الزوجية الجديد، وحتى في أجواء الشراسة الذكورية والهوس الجنسي العاجز، تعقد «منى» صفقة مع الزوج ليسمح لها بإكمال تعليمها الجامعي - الذي لا تنجو خلاله من محاولة أحد الأساتذة معاشرتها لقاء نجاحها في الامتحانات، ويلوح لمنى بصيص من الأمل عند طلاقها الأول، وزواجها من تاجر أردني مغترب في اسكتلندا

«خارج الجسد»

كثير من الكلام.. وقليل من الأدب

د. فايز الصياغ

مقاربة نقدية «مطبوعة» بوصفه عملاً روائياً أو نقدياً. وكان الاستثناء الوحيد فيما نعلم، ملاحظات نشرت في إحدى الصحف المحلية يخلص فيها الكاتب إلى أن «بوسع أي قارئ أن يلمس روح الانتقام التي سادت النص، وربما تكون المبرر الوحيد لإصداره، وسواء أكان الغرض من هذا العمل إدانة علاقة اجتماعية محددة أم منظومة أخلاقية عامة، من خلال التشهير بها وإبراز الحالات الأكثر شذوذاً فيها، فإنه، بالمحصلة، يقدم صورة روائية وأدبية لا يستحقها مجتمعنا ولا تنطبق على حقيقة وواقع علاقاتنا وروابطنا الاجتماعية، وتجحف بحق عائلاتنا المحترمة» (!!!) (عبدالله أبو رمان، «الرأي» 27/2/2006).

وربما كان الإجحاف «بحق عائلاتنا المحترمة» هو الذي دفع الرقيب الأردني، بغير حق على الإطلاق، إلى أن يتخذ دور شرطي الآداب ويحظر، الكتاب الذي نشر خارج الأردن، من دون أن يكون لهذا الإجراء ما يبرره في قانون المطبوعات والنشر، فليس في الكتاب مساس بأركان الحكم في البلاد، ولا هو يلحق الضرر بالعلاقات مع الأنظمة والزعامات العربية. ولم يكن مستغرباً والحال هذه أن تتدفق عبر شبكة الإنترنت، وغالباً من فتيات محببات، رسائل التقرير والإشادة، بالكاتبة والكتاب.

ولكن، ما الذي تريده الكاتبة، ويرمي إليه

ثمة أكوام من الكتب والنصوص التي تتدفق من المطابع، تزعم لنفسها أو يسبغ عليها ناشروها، طابع الرواية أو تحاول الدخول في أبواب الأدب وضروبه العديدة، غير أنها، في جميع الأحوال، تظل تحوم خارج مدارات الفن القصصي. وقد يقول بعض من يسمون بالنقاد عنها، على سبيل التحبب أو التشجيع أو المداينة، إنها محاولة «واعدة»، أو تنطوي على «موهبة» تستحق الرعاية والدعم. أو إنها تجربة «جريئة» في اقتحامها لفضاءات أخلاقية واجتماعية وسياسية محظورة أو مسكوت عنها.

بيد أن تلك الذرائع كلها لا تشفع لتلك الأعمال أو تؤهلها وتمهد لإدراجها في باب المنتجات الإبداعية، وكتاب «خارج الجسد» (عفاف البطاينة)، من هذه الفئة الأخيرة (رواية - دار الساقي - الطبعة الأولى 2004، الطبعة الثانية 2007)، وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية لم يكتب عن هذا الكتاب أي تقييم أو

على بالك دجاج؟



ثقافي

في مسرح "البلد" حكايًا وحكاؤون من الشرق والغرب

ديالا الخصاونة

انشغل مسرح البلد بقصص من كل زمان ومكان في مهرجان حكايًا الذي ابتدأت فعالياته في 12/1 واستمرت حتى 16/1 وجاءت بحكاكين من الغرب والشرق وأخذوا الجمهور في رحلات إلى أعالي السماء وباطن الأرض، بالإضافة إلى العروض التي تقدم حكاكين وقاصين من مختلف البلاد العربية ومجموعة من الشباب من الدنمارك، نظّم هذا الملتقى ورشات ولقاءات ونشاطات تتعلق بالحكاية حيث يطرح هذا الملتقى موضوع مركزيّة القصة في التعلّم والفن والحياة.

قام على تنظيم هذه الفعاليات "الملتقى التربوي العربي" و"مسرح البلد". وينسجم هذا التجمع مع رسالة الملتقى التربوي العربي الذي يعنى بالتعلّم المغاير والمختلف عن التعلّم الرسمي في المدارس، من منطلق أن الحياة اليومية والأفراد من حولنا والتجارب جميعا هي مصادر قيّمة للتعلّم، بل هي المصادر الأعمق تأثيرا وإنسانيّة لأنها ديمقراطيّة وطبيعيّة وتأتي ضمن سياق حرّ من الكبت والتلقين والسلطويّة التي يقوم التعلّم الرسمي عليها. الحوار والمجاورة والقصص هي وسائل هامة للتعلّم والمعرفة ومشروع "حكايًا" هذا هو نتيجة حوار سنوات بين أفراد ومجموعات مهتمة بالفنون والتعلّم والتاريخ الشفوي وحكايًا النساء وتوثيق الموروث الثقافي والتعبير لدى الأطفال، وغيرها في المنطقة.

الحكواتي شخصية تعرفها جميعا وإن كان بعضنا ينتمي للجبل الذي غابت عنه هذه الشخصية حضورا وأصبحت أسطورة. يبدو أن التلفاز أخذ محل الحكواتي وأصبحت المسلسلات مثل باب الحارة 1 و2 أو "ربات بيوت يائسات" (Desperate Housewives) موضوع الحديث اليومي بدلاً عن السيرة الهلالية أو قصص ألف ليلة وليلة. تحوّلت اللقاءات الجماعية في المقهى مع كأس الشاي الساخن حول الحكواتي إلى ممارسة فردية مع كيس الشيبس أو توصيل البيتزا المجاني أمام الشاشة. انتهى الوقت الذي يتفاعل فيه الجمهور مع القاص مناديا بحكاية مفضّلة أو المزيد من التفاصيل، وأصبح الجمهور متلقيا



وتحوّل إلى كاوتش بوتيتو (بطاطا الأريكة). لعل الحكمة تقتضي، في أيام قارسة البرد كهذه، البقاء أمام التلفاز، ولكن ملتقى حكايًا هذا جذب جمهورا واسعا رغم أنف البرد والصقيع.

حضرت مع القصص شخصيات من ملوك عظماء وأميرات حلوات وحيوانات يمكنها الكلام وغول لوعه الغرام. تتلون القصص بالثقافات والتاريخ، بالألسنة واللهجات، تصبغ الحكايًا تشكلا القيم والعادات والعبير المخفية. هناك الكثير من المعاني التي تتفرّد بها ثقافات معينة تتغيّر أو تفقد معناها بنقلها أو بمحاولة ترجمتها إلى ثقافات أو لغات أخرى. كما أن هناك أمورا مسموحا بها في ثقافة ما، وتعتبر تابوها (منوعة) في غيرها، أو فكاهة في إحداهن لا معنى لها في أخرى. فالمعنى والرسالة والتاريخ والحقيقة والصواب ليست مفاهيم مطلقة أو مجردة. ويظهر هذا جليا في القصص.

الحكي هو أصل الحكاية، وكأن الحكاية تبدأ منذ أول كلمة. لدى الحكاكين قصص يروونها، وإن كانت القصة عن ملك في زمن قديم أو غول في غابة بعيدة. ففي القصة دائما يحضر الراوي، تحضر تجربته أو حلمه أو حكمته. تتبطن في حكايات القاص التونسي صالح الصويحي رؤيته للحياة الآن ووجهة نظره بالنسبة للمعاصرة والعولمة التي غزت الحياة التقليديّة واعتدت على قيمها وخلخلت موازينها. تحدّثنا دنيس أسعد من فلسطين عن قريتها قيساريا من خلال قصص قديمة تحوّرت لتأخذ مجراها في القرية ويلعب أدوار أبطالها أفراد من القرية، ويحضر بها بحر قيساريا وبيوتها وذكريات القاصة وحنينها للقرية ولأبيها.

صوّر لنا أفراد المجموعة التي تمثّل فرقة "كونتاكت" المسرحية فصولا من حياتهم في الدنمارك. هم دنماركيون من أصول مختلفة، مهاجرون من الجيل الثاني أو الثالث يروون لنا قصصا تنصف بروح دعابة ساخرة وناقدة عما يعيشونه من صور نمطيّة وتمييز عنصري وضغط عائلي وتشوش في الهوية وصراع في الانتماء والتصديق عليهم في خانات لا يستطيعون الخروج منها.

القصص عوالم واسعة، إبحار لا حدود له في التجارب البشريّة ورحلات بعيدة في الخيال. القصص تواصل وتعلّم ومتعة وأحلى ما فيها أن كلاً منا قاص وكلّنا مستمع، والقصة لا تكون إلا براو ومستمع. مشروع "حكايًا" واسع ويدعو جميع الحكاكين للمشاركة، ومن المؤمل أن يولد عنه مهرجان حكايًا متنقل يعزز الحوار ويجدد الرواية.

السَّجَل - خاص

سير ونجوم وكتب

وليس هي، بدأت محاولاتها لنسج علاقات أعطت نهاية حياتها القصيرة نكهة لاذعة. وأخيرا، حصلت على حبها الأعظم؛ الجراح الباكستاني الدكتور حسنت خان، الذي أعجبها فيه أنه، هو المسلم الملتزم، لم يكن ليرتبط بها إلا بعد طلاقها نهائيا. بل إن ديانا فكرت في اعتناق الإسلام. ولسوء الحظ، كانت أسرته تريد له الزواج من فتاة مسلمة جميلة. وقد وافق. أما دودي الفايد المسكين الذي مات في حادث السيارة في باريس، فقد كان في الواقع مجرد احتياط.

النزيل: شكسبير في شارع سلفر
المؤلف: تشارلز نيكول

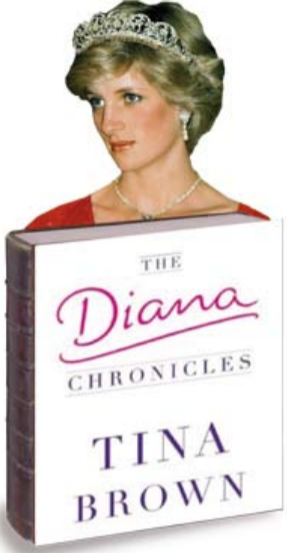
من الناشر: "في العام 1612، قدم ويليام شكسبير إفادة في محكمة في وستمنستر. وكانت تلك هي المناسبة الوحيدة التي سجلت فيها كلماته الحقيقية. هذه الكلمات تفتح بابا غير متوقّع على حياة الكاتب المسرحي الغامضة. ومن هذه الشهادة ينطلق المؤلف الشهير تشارلز نيكول هذه الفترة الساحرة من حياة شكسبير. ومن خلال عدد كبير من المصادر، يقدم المؤلف تقييما مفصلا عن الظروف التي عاش فيها شكسبير وعمل في وقت كتب فيه مسرحيات مثل عطيل وواحدة بواجدة والملك لير. كما تلقي القضية ضوءا جديدا على القصة الشهيرة عن تعاون شكسبير مع نصف الكاتب وصاحب بيت الدعارة العنيف جورج ويلكينز. في "النزيل"، نرى الكاتب المسرحي في حياته اليومية في شارع سلفر ستريت في لندن، حيث كان شكسبير يقيم في غرفة في الطابق الثاني. ويعتبر نيكول واحدا من أعظم المؤرخين البوليسيين في عصرنا، وفي هذا الكتاب حقق أمرا نادرا- إذ إنه قدم شيئا حقيقيا عن شكسبير."

آينشتاين: حياته وعالمه
المؤلف: والتر آيزاكسون

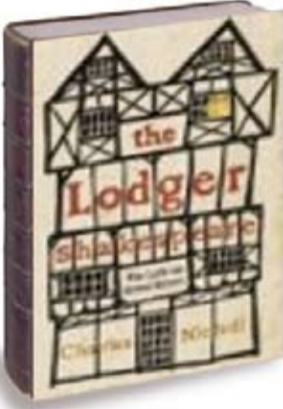
من الناشر: "في هذا الكتاب المترجم عن الألمانية، والذي نفذت نسخته، يقدم المؤلف سيرة مثيرة للإعجاب للعالم الشاب الذي لم يكن يلبس الجوارب والذي غير الطريقة التي ننظر بها إلى العالم. ينسج المؤلف لوحة لحياة آينشتاين الشخصية بما فيها من فوضى مع عرض مطول لأعماله. كما إنه ينظر بحدة إلى الجهل الذي يظل العلاقة بين نظرية النسبية والنسبية الأخلاقية، في حين أن "الفقرة الكمية"، كما نعرف جميعا الآن، كانت ضئيلة جدا."

ستالين الشاب
المؤلف: سيمون سيباغ مونتيوري

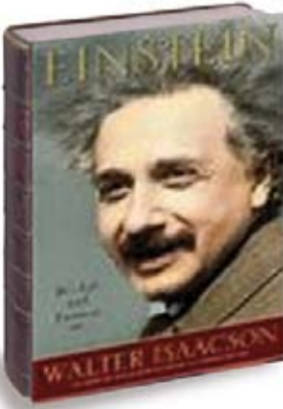
بعد عامين من إصدار كتابه "ستالين: القيصر الأحمر". يعود المؤلف في هذا الكتاب ليتتبع خطى دكتاتور الاتحاد السوفييتي الأكبر جوزف ستالين في طفولته وصباه، ويروي قصة الشاب الطموح ونشأته في عالم الجريمة في جورجيا ثم انضمامه للحزب البلشفي. ويتعمق الكتاب في دراسة الأرشيفات التي توافرت أخيرا في تفليس وموسكو وسان بطرسبورغ وغيرها، حيث يعيد المؤلف بناء حادث السطو العنيف على البنك الذي كان ستالين عقله المدبر، الذي كانت قسوته الأساس الذي قامت عليه عقود من الطغيان الإجرامي. كما يقدم الكتاب عرضا كاشفا لرحلة بين الغموض والمجد التي قطعها ابن الإسكافي الجورجي ليصبح القيصر الأحمر - الرجل الذي مثل مع هتلر التجسيد الحديث للنشر.



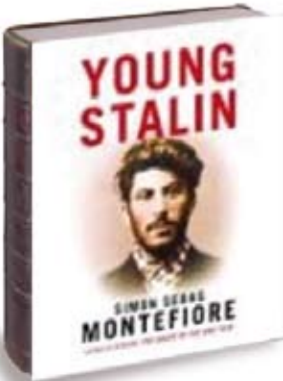
يوميات ديانا للمؤلف: تينا براون



شكسبير في شارع سلفر للمؤلف: تشارلز نيكول



آينشتاين: حياته وعالمه للمؤلف: والتر آيزاكسون



ستالين الشاب للمؤلف: سيمون سيباغ مونتيوري

قراءة انطباعية في صور كتاب مدرسي

تكريس للبطريركية
الأبوية وحط من شأن الأنثى

وان كانت في مطبخ منزلها تصنع عصير الليمون. وكذلك صورة الأم؛ فالأم هنا دائماً داخل المنزل وهي في كامل الزي الرسمي (الجلباب والحجاب).. أما عشرات الآلاف من الأمهات العاملات اللواتي يكدحن في العمل والمنزل طوال اليوم، فهن مجرد وهم.. إنهن

نساء الأردن محجبات...
وفي المطبخ

غير موجودات.

وكذلك صورة الرجل عندما يتعلق الأمر بالصلاة، فجميع الرجال الذين يصلون ويعبدون الله هم - بالضرورة - ملتحمون.. إذن: لا يوجد مسلم حقيقي، إلا ملتحم.

أما القيمة الثانية التي تسود صور هذا الكتاب ونصوصه على السواء، فهي قيمة الرجل الأبوية المهيمنة مقابل تهميش واضح لا لقيمة المرأة فقط، وإنما لقيمة الأنثى على الإطلاق، حيث تظهر لنا صورة الأسرة على النحو التالي: الأب والأم يجلسان على الأريكة، الأم في لباسها الرسمي طبعاً؛ الجلباب والحجاب يظهر على وجهها مشروع ابتسامته لم ينجح في الظهور، فيما الأب يجلس في حالة استرخاء كامل بالبيجاما.. ذراع الأب اليمنى تستند إلى مسند الأريكة، محيطه بالأمام في حركة رعاية وسيطرة واضحة وعلى وجهه ابتسامته واثقة، أما الأبناء؛ فرامي الابن الأكبر يجلس

على

الصورة في الكتاب المدرسي، ليست تجسيدا ساذجا جامدا لمنطوق عبارة من العبارات الواردة في النص المدرسي.. الصورة هنا ينبغي أن تنمي مهارات الإدراك البصري والتذوق الجمالي عبر التلاعب بالظل، واللون، والحركة، والتعبير، وهي أيضاً أداة ووسيلة لتنمية التفكير النقدي عبر تحفيزها لمهارات الطالب في تمييز المشابهات والمتطابقات، والمختلفات؛ نوعاً، وحجماً، ولوناً وتمييز تعبيرات الوجوه وما تعبر عنه من حالات نفسية مختلفة، وكذلك عبر إثارة الرغبة في الاكتشاف من خلال بروز تفاصيل لم تذكر في النص مما يدفع الطالب للتساؤل، والتحاور والنقاش.

الصورة في هذا الكتاب، هي عكس ذلك تماماً، فهي عبارة عن جُزء على مخيلة الطالب يتمثل في تجسيد محتوى العبارة بصورة جامدة لا تخرج عن هذا المحتوى قيد أنملة، فهي إذن لا تكتفي بعدم قيامها بالدور المنوط بها، بل تتعدى ذلك إلى سجن مخيلة الطالب في إطار محدد، وهذا - بكل أسف - ينطبق على جميع صور الكتاب.

ويمكن القول - مع القليل جداً من التحفظ - إن القيمة الأساسية التي تركزها الصور في

خليل الخطيب

تري، ما هي الانطباعات التي قد يخرج بها المراقب بعد إلقاء نظرة سريعة على التي تضمها بعض الكتب في مراحل مبكرة من الحياة الدراسية في الحياة المدرسية في الأردن؟

أكثر الرجال ملتحمون،
وفي زي الأفغان العرب

صحيح أن هذه المسألة تستلزم دراسة استقصائية موسعة لتبيان الأهداف المتوخاة من الصور الإيضاحية في تلك الكتب، وما تدل عليه في واقع الأمر، واستكشاف آثارها على المنظومة التعليمية والتوجهات التي قد يكتسبها الفرد جراء التعايش مع دلالات هذه الصور، وأثارها على شخصيته وأنماط سلوكه في سياق التنشئة الاجتماعية عموماً، غير أن بعض هذه الصور يستوقف المراقب لما ينطوي عليه من دلالات انطباعية أولية.

فكيف هي الصورة في كتاب اللغة العربية للصف

الأول الابتدائي الذي طرحته وزارة التربية والتعليم ابتداءً من العام الدراسي -2006-2007؟ وهل تحقق هذه الصورة الهدف من وجودها في هذا الكتاب.

لماذا الصف الأول؟

إن الصورة في كتب المراحل التالية مبنية على أساس أن الطالب قد تعلم القراءة، وبالتالي فإن الصورة تصبح بوابة يدخل الطالب

إلى النص من خلالها لا أكثر، الأمر الذي يجعل قراءتها وتفسيرها محفوفة بمخاطر الخضوع لأفكار مسبقة، أو تحيز أو مجاملة، بينما

المواصفات؟ إن الأمر، في تقديرنا، يقتضي دراسة منهجية معمقة وأكثر شمولاً في هذه الانطباعات، وربما يقتضي الأمر مراجعة أكثر تأنياً في جانب إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم للخلوص إلى مخرجات تربوية أكثر حداثة ومعاصرة وتوازناً.

.. رامي أيضاً مبتسم ابتسامته ثقة كوالده، أما غادة البنت الوسطى فتجلس إلى يسار رامي ويمين الأخ الأصغر باسل، فهي محاطة بالحراسة من جهتين، فيما يبدو موقعها من والديها وكأنها في منطقة محايدة، أما ابتسامتها فليست أكثر نجاحاً من ابتسامته الأم.. الأخ الأصغر يجلس أمام والده تماماً فيما يوحي بأنه تحت رعاية هذا الوالد الذي سيبدل ما في وسعه ليكون ابنه رجلاً.. وينسحب ذلك على بقية صور الكتاب والنصوص المرافقة لها مع استثناءات قليلة جداً؛ فالمرأة، سلبياً الفعل، متلقين، وإن وجدن في الفعل فهن يقمن بأفعال

أقل أهمية من الأفعال التي يقوم بها الرجل أو الولد. أما بالنسبة للقيم الوطنية والقومية والدينية، فهي تقدم في صيغ مباشرة جامدة، منقطعة عن أي سياق معرفي ثقافي عام مثل: أحب بلادي، بلادي جميلة، لغتي جميلة، رامي يرسم علم بلادي.. وما إلى ذلك. وهي صيغ تعدت أسلوب التلقين إلى أسلوب الحقن الممجوج والذي لا ينتج أي انتماء حقيقي إذ إنه لا يقدم إلا عبارات على الطالب أن يرددها كالبيغاء. وأخيراً، أي كفاءات يمكن توقعها عندما يتفاعل الطالب مع نصوص وصور بهذه

الأرض، أما أمه التي تضع يديها على كتفيه وكأنها تقول: ابني الأكبر الذي اعتمد عليه في حال غياب الحامي والراعي الكبير (الأب)

هذا الكتاب هي إلغاء الآخر، وجوداً وفكراً. إن جميع نساء المملكة محجبات، ولا توجد امرأة واحدة في الأردن لا ترتدي الحجاب حتى

يرفض رجال الدين من الطرفين معظم حالاته

حرية الاقتران هل تشمل زواج المسلمين والمسيحيين؟



والوحدة (أي منع تعدد الزوجات أو الأزواج)، لذلك يرى رجال دين مسيحيين إن زواجاً هكذا قد يترتب عليه الطلاق، وهو سبب إضافي لرفض هذا الزواج من حيث المبدأ، كما يرى آخرون أن هذا الزواج سيتسبب بحرمان الزوجة أو الزوج من ممارسة شعائره الدينية، فلا يجوز الإقدام عليه أصلاً.

تتباين آراء الناس حول هذا الموضوع، وقد سألنا عدد من الشبان والشابات في عمان من غير المتزوجين أو المتزوجين حديثاً، وجميعهم في العشرينيات من أعمارهم، حول وجهة نظرهم، حيث يعتقد محمد عاشور (مسلم متزوج) أن الزواج بهذه الطريقة قد يبدأ بالسعادة لكن الفروقات الاجتماعية والثقافية تبقى حاجزاً، وعند الإنجاب تزداد وتتسبب بالمشاكل، فلماذا يضع المرء نفسه في هذا الموقف الذي يتسبب بـ«وجع الرأس»؟! أما سيف علي (عراقي مسلم مقيم في عمان) فيقول إن هذا الزواج شيء عادي لكنه يفضل الزواج بمسلمة لكي يكون التفاهم أسهل والتقاليد والمناسبات الاجتماعية والدينية متقاربة. ولا ينصح زيد خرينو (مسلم غير متزوج) بهذا الزواج ويطلب من الجميع أن يفكروا أكثر من مرة قبل الدخول في مثل هذه الزيجات. بدورها تعتقد أماني عبد الرحمن (مسلمة غير متزوجة) أن الزواج بحد ذاته مشاركة بين الرجل والمرأة يتقاسمان فيها الهموم والمشاكل إن وجدت، لذلك فمن الصعب اجتماع دينين في بيت واحد.

وتروي بثينة نويصر (مسيحية) أن إحدى صديقاتها كانت على علاقة بشاب مسلم أثناء الدراسة الجامعية، وقد تقدم لخطبتها لكن أهلها رفضوا رغم إصرارها، وتوعدها بـ«عدم التعرف عليها» إن هي تزوجته. ولم يتم الزواج حتى الآن رغم استمرار تعلقهما ببعضهما. كما تروي سناء (مسيحية) وهي زميلة لها، أن إحدى قريباتها هربت مع شاب مسلم وتزوجته من دون علم أهلها، فاعتبرت عائلتها تلك الفعلة «عاراً» ما أدى إلى قيام شقيقها بقتلها بعد استقدامها إلى بيت أهلها. ويقضي أخوها الآن عقوبته في السجن.

وتنصح مواقع إنترنت متخصصة (أنظر مثلاً: www.balagh.com) من يقدمون على الزواج من معتنقي ديانات أخرى بأن يكون بين الزوجين اتفاق مسبق على تربية الأطفال، وأن يدرك الأب أن الأولاد عادة ما يكونون أقرب إلى الأم، لذا فمن الطبيعي أن يكونوا أشبه بها وأكثر سعيًا لتقليدها والإيمان بما تؤمن به.

الخطبة، أو إبطال الزواج، بين الخطيبين أو الزوجين «اعتناق أحدهما ديانة أخرى». والزواج في العقيدة المسيحية يقوم على مبدئي الديمومة، وبالتالي تحريم الطلاق،

المسيحي لأسباب ترتبط بتنظيم الحياة الزوجية والمحافظة على استمرارها بهدوء وسعادة، وليس لأن الإسلام يُنكر آدمية غير المسلم أو ينتقص منها.

في المقابل، يرفض رجال الدين المسيحيون الزواج بين مختلفي الديانات، ولا يعترفون به من حيث المبدأ، بل يعتبرونه غير موجوداً، إذ يشترطون أن يقوم بإتمام الزواج رجل دين مسيحي، وهو ما لا يمكن أن يحدث إلا إذا كان الزوجان مسيحيين.

ويذكر «دليل الزواج للطوائف المسيحية» الصادر عن المجلس الوطني لشؤون الأسرة بالتعاون مع ثماني مؤسسات دينية مسيحية من مختلف الطوائف، أن من أسباب فسخ

الأطفال، مجتمع أبوي كما أوضح هشام شرابي: الأب مطلق السلطة ومثله كذلك مدير المدرسة والرئيس في العمل. كم من ابن اختار دراسة الطب بدل الفيزياء تلبية لطلب أبيه؟ كم من بنت تزوجت ودفنت رغبتها في السفر إكراماً لأبويها؟ كل ذلك لكي لا يزعج الأب أو تنتكد الأم، ويا ويلك من غضب الوالدين والمجتمع!

من ناحية ثانية، فإن الدولة تدعم هذا الفصل الديني بعدم منح الحق للمواطنين بالزواج المدني، وتدعم وتعزز الحبل السري هذا بعدم منح المرأة حقاً دستورياً بالكينونة الكاملة، مع الادعاء بأن المواطنين يتمتعون بحقوقٍ متساوية، إلا أن المرأة، واقعاً ودستورياً وتشريعياً وقانونياً، نصف مواطنة. وينعكس هذا مباشرة على ممارستها لحقوقها أو حرمانها منها، فتتنازل غالباً عما يترتب لها من حقوق. كما يجد هذا الأمر صدها لدى الرجل، وهو هنا الأب، الذي يستشعر حقه المطلق بالسيطرة والتملك عندما يتعلق الأمر بالبنات من «رعيته»، وعندما تحصل ابنته على حق ما، يعتبر ذلك كراماً منه، وإن جرماً من حق آخر، يعتبر ذلك حقاً خاصاً به.

يذهب البعض إلى بلاد أخرى لإبرام زواج مدني يقنن علاقة القرينين ويمنحهما بعض الحرية والاعتراف، إلا أن الفطاعة في هذا الموضوع تتمثل هنا في عدم اعتراف المؤسسات الرسمية هنا بهذه الشراكة، إنه رباط مقدس وارتباط حميم

وجهة نظر مسيحية ومسلم.. مسلمة ومسيحي

ديالا الخطاونة

قضية الزواج بين أتباع الديانات المختلفة أمر يثير الضجة مرة بعد مرة في مجتمعنا الأردني والمجتمعات العربية الأخرى، حين يقع الحب بين شخصين كل من دين. والحب أعمى وتبدأ المشاكل. هناك بعض القصص اللافتة والطريفة، لكن كثيراً ما نسمع عن تعرض للاضطهاد أو يواجه الصعوبات بسبب الرغبة في الزواج من شخص من دين مغاير: مقاطعة الأهل لابنتهم، خصام وحرب مشتعلة بين الأسترين حتى يأتي أول ولد أو يموت أول أب. سفر وهجرة وهروب إلى أقاصي البلاد لممارسة أكثر الحقوق أساسية، وهو تكوين أسرة. يضني الأهل في زرع ضرورة الزواج وتكوين أسرة في عقول أولادهم، ولكن ويل للذي لا يتزوج، وويل للذي يتزوج من يختار!

فمن ناحية، هناك الأبناء الذين لا يريدون إزعاج أهلهم أو إغضابهم، وهم كما يشار إليهم أحياناً «أطفال»، أي أننا نحن جميعاً أطفال، لم نكبر ولم نقطع حبل السرة مع أبوانا ولم نستقل، وربما لم ينضج أبوانا بدورهما على الأغلب، وهكذا. نتحول إلى مجتمع كامل من

إن الإسلام شرع الزواج بين الرجل المسلم والمرأة المسيحية أو اليهودية لأن الزوج لا يكون مسلماً إلا إذا أمن بالشرائع السابقة واحترمها، فهو يحترم معتقد زوجته وهي بمقتضى العلاقة الزوجية ستبدله نفس الاحترام وحينئذ لن تقع مشكلة بينهما. أما إذا كانت المرأة مسلمة والرجل مسيحياً فإن رفض الزوج لمعتقد زوجته يكون منشأ لحصول الخلاف بينهما في أغلب الأحيان وحينئذ تكون المشكلة قد وقعت ما يُشكل المناخ الملائم للخلاف بينهما، وينعكس سلباً على الحياة الزوجية وعلى الأسرة. ولذلك، يقول الأمين، فقد أتى الفقهاء بمنع تزويج المرأة المسلمة من الرجل

وجهة نظر

مسيحية ومسلم.. مسلمة ومسيحي

ديالا الخطاونة

لكن «رجال الدين» يردون على ذلك بتوضيح ما يعنون «وجهة نظر دينية» تبرر اتجاههم لرفض معظم حالات الزواج بين مختلفي الدين. فرجال الدين المسلمون يبررون موقفهم بقولهم إن الإسلام يحرص على بناء الأسرة على أسس سليمة تضمن الاستمرار للعلاقة الزوجية. لذلك فإنه إذا تزوج مسلم من مسيحية فإنه مأمور باحترام عقيدتها، ولا يجوز أن يمنعها من ممارسة شعائرها ودينها والذهاب من أجل ذلك إلى الكنيسة، وفي ذلك ضمان وحماية للأسرة من الانهيار. أما إذا تزوج غير مسلم من مسلمة فإن عنصر الاحترام لعقيدة الزوجة يكون مفقوداً، لأنه لا يؤمن بنبي الإسلام، ما قد يؤدي لانتهيار الأسرة يوماً ما.

وفي هذا السياق، يقول المفكر الإسلامي محمد سليم العوا: «أبيح للمسلم الزواج من الكتابية لأنه يؤمن بدينها وكتابها إيماناً لا يتم إيمانه هو إلا به، فليس في تكليفه احترام واجبات دينها ومنهياتها بأس عليه من أي نوع. والزواج المسلم مكلف تمكين زوجته الكتابية من الصلاة في كنيستها واصطحابها إليها من دون أن يدخلها، ومكلف أن يمكنها من الاحتفال بأعيادها الدينية وأن يبرها فيها كما يبر المسلم الزوجة المسلمة في عيدها». ويحتج الدكتور يوسف القرضاوي تأييداً لهذا الموقف برأي مفاده أن «الإسلام أجاز لزوجة المسلم الكتابية أن تذهب إلى أماكن عبادتها كالكنيسة، بينما لا يجيز الكتابيون للمسلمة لو تزوجها أن تذهب للمسجد وتظهر شعائرها الإسلامية». وكان المرجع الديني الشيعي البارز السيد علي الأمين، قد كتب مفصلاً:

«قد لا تمثل مسألة الزواج من أتباع ديانات أخرى، مشكلة مؤرقة للكثيرين، كونهم لم يفكروا بها يوماً. لكنها بالنسبة لآخرين، تشكل همًا مؤرقاً، لأنهم صادفوا في حياتهم من أتباع دين غير دينهم، من تمنوا الزواج بهم، لكن العادات الاجتماعية المترسخة التي تعارض هكذا زواج، سواء عند العائلات المسلمة أو المسيحية هنا في الأردن، تسببت لهم بالكثير من المشاكل، فهي إما حالت دون إتمام الزواج، مسببة ضيقاً نفسياً لدى الشابين الراغبين بالزواج، أو أدت لرفض قيود اجتماعية عليهما من قبل عائلتيهما في حال قررا خوض التحدي وإتمام الزواج، كمنعهما أو منع أحدهما من دخول بيت عائلته، بل وأحياناً مقاطعته حتى من قبل أصدقائه.

لذلك، يدعو نشطاء في مجال حقوق الإنسان لتبني قانون مدني لعقد الزواج، بحيث يتم الزواج بين متبعي مختلف الأديان دون أن يجبر أحد على ترك دينه، معتبرين أن ذلك ينسجم مع «حقوق المواطنة»، وحرية الاعتقاد. ويقول بعضهم إن إجازة الإسلام زواج المسلم من غير المسلمة (مسيحية أو يهودية) مقابل تحريمه زواج المسلمة من غير المسلم، إنما يُعد من قبيل عدم المساواة بين البشر، التي ينادون بها.

لكن «رجال الدين» يردون على ذلك بتوضيح ما يعنون «وجهة نظر دينية» تبرر اتجاههم لرفض معظم حالات الزواج بين مختلفي الدين. فرجال الدين المسلمون يبررون موقفهم بقولهم إن الإسلام يحرص على بناء الأسرة على أسس سليمة تضمن الاستمرار للعلاقة الزوجية. لذلك فإنه إذا تزوج مسلم من مسيحية فإنه مأمور باحترام عقيدتها، ولا يجوز أن يمنعها من ممارسة شعائرها ودينها والذهاب من أجل ذلك إلى الكنيسة، وفي ذلك ضمان وحماية للأسرة من الانهيار. أما إذا تزوج غير مسلم من مسلمة فإن عنصر الاحترام لعقيدة الزوجة يكون مفقوداً، لأنه لا يؤمن بنبي الإسلام، ما قد يؤدي لانتهيار الأسرة يوماً ما.

وفي هذا السياق، يقول المفكر الإسلامي محمد سليم العوا: «أبيح للمسلم الزواج من الكتابية لأنه يؤمن بدينها وكتابها إيماناً لا يتم إيمانه هو إلا به، فليس في تكليفه احترام واجبات دينها ومنهياتها بأس عليه من أي نوع. والزواج المسلم مكلف تمكين زوجته الكتابية من الصلاة في كنيستها واصطحابها إليها من دون أن يدخلها، ومكلف أن يمكنها من الاحتفال بأعيادها الدينية وأن يبرها فيها كما يبر المسلم الزوجة المسلمة في عيدها». ويحتج الدكتور يوسف القرضاوي تأييداً لهذا الموقف برأي مفاده أن «الإسلام أجاز لزوجة المسلم الكتابية أن تذهب إلى أماكن عبادتها كالكنيسة، بينما لا يجيز الكتابيون للمسلمة لو تزوجها أن تذهب للمسجد وتظهر شعائرها الإسلامية». وكان المرجع الديني الشيعي البارز السيد علي الأمين، قد كتب مفصلاً:

حريات

اعداد: سامر خير



مسيرات تضامن مع غزة

منها. وخرج مئات آخرون في مسيرات شبيهة نُظمت في مخيمات البقعة والوحدات وحطين. كذلك تجمع مئات المواطنين أمام مبنى الأمم المتحدة في عمان احتجاجاً على «الصمت العالمي تجاه الحصار المفروض على غزة». وصباح الثلاثاء تجمع نحو أربعمئة محامٍ ومراجع في الباحة الداخلية لقصر العدل منددين بالحصار ومطالبين بإغلاق السفارة الإسرائيلية وطرد السفير الإسرائيلي من الأردن، فيما نشر نقيب المحامين إعلاناً في الصحف اليومية دعا فيه زملاءه للتوقف عن الترافع أمام المحاكم لمدة ساعة واحدة تعبيراً عن استنكار الحصار الإسرائيلي.

شهدت مدن ومناطق أردنية مختلفة يوم الاثنين الماضي، مجموعة من مسيرات التضامن مع الفلسطينيين في غزة الذين يتعرضون للحصار الإسرائيلي. فقد تحولت اعتصام منظمة حزب جبهة العمل الإسلامي أمام مقره في العبدلي إلى مسيرة إثر طلب زكي بنو ارشيد أمين عام الجبهة المعتصمين بالمسير باتجاه مجلس النواب. كما شهد شارع الثقافة في منطقة الشمساني اعتصاماً صامتاً أوقدت فيه الشموع، كناية عن التضامن مع الغزيين الذين كانوا يعيشون لحظتها من دون كهرباء. وأقيمت مسيرات أخرى في الزرقاء وجرش شارك المئات في كل

مطالب «التغيير الديمقراطي» العربية:

واقعية الهدف وشيخوخة الحركة

المواطن البسيط الذي يريد خطاباً متماسكاً يجمع بين كرامة العيش وديمقراطية الحكم. وهذا ما يفسر، بحسب الكتاب، تمكن الأنظمة العربية من الالتفاف على هذه الحركات، وبخاصة مع تراجع حدة الضغط الدولي المطالب بالديمقراطية، إذ حاصرتها من خلال تشجيع قطاع من المعارضة على نقدها، وتشويه صورتها في الإعلام الحكومي، حيث شاع اتهامها مثلاً بالعمالة للغرب والعمل لصالح الإسلاميين. لذلك فإنه وبينما كانت حركات التغيير الديمقراطي في الشارع العربي تطالب بالديمقراطية استناداً إلى قواعد سياسية واجتماعية وثقافية محدودة، استطاعت النخب الحاكمة أن توسع التحالف الذي تركز إليه، وتضم فئات من التكنوقراط والمثقفين ورجال الأعمال والمؤسسة الدينية على نحو أدى ليس فقط إلى تثبيتها في السلطة، بل أيضاً إلى حصار المطالبين بالديمقراطية، وإغلاق نوافذ الحراك السياسي في وجوههم.

من هنا، يتحدث الكتاب عن حاجة التحول الديمقراطي في المنطقة العربية إلى ما يسميه «هندسة جديدة»، تستند إلى صناعة بديل ديمقراطي للأنظمة الحاكمة، ليس من خلال بناء جبهات سياسية، وإنما عبر بلورة بديل ديمقراطي يجد مساندة من الحركات السياسية، والرأسمالية، والخطابات الدينية، والبيروقراطية بشقيها المدني والأمني. وحتى يكون لهذا البديل موطئ قدم في الحياة السياسية، ينبغي أولاً أن تتوحد القوى السياسية المتنوعة بروافدها الليبرالية واليسارية والقومية والإسلامية حول برنامج للتغيير الديمقراطي، يطرح إجابات حاسمة

لحركات التغيير الديمقراطي في المنطقة العربية لم تقم من أجل تقديم نموذج سياسي بديل للحكم القائم، بل من أجل التعبير عن ضجر عام من استمرار حالة الاستبداد والتكلس السياسي، ونقل أشواق قطاع من النخبة السياسية للديمقراطية. هذا ما يؤكد كتاب «حركات التغيير الديمقراطي بين الواقع والطموح» الذي صدر قبل نحو شهر في القاهرة عن «مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان»، حيث يضم أعمال ورشة عقدها المركز يومي 19 و20 أيار/مايو 2007 تحت عنوان «أي مستقبل لحركات التغيير الديمقراطي في العالم العربي؟» بمشاركة باحثين ونشطاء من أوروبا الشرقية ومصر وسورية وتونس.

لهذا، يتابع الكتاب، تبنت هذه الحركات خطاباً متفائلة، وأهدافاً عريضة، ولم تبذل الجهد الكافي من أجل تحقيق الاتفاق بين الفرقاء السياسيين المنخرطين في عضويتها حول القضايا الأساسية، وتفرعاتها، وارتباطها بمستقبل المجتمع، فكانت النتيجة الطبيعية لذلك ازدياد مساحة الارتياب، وحدوث خلافات داخل هذه الحركات، هذا فضلاً عن بقاء الخلاف التقليدي العلماني-الإسلامي بين الناشطين، عاملاً موقفاً لها، وبعائناً على الشقاق بداخلها، بخاصة في ضوء انعدام القدرة على اللجوء إلى القضايا الشائكة مثل العلاقة بين الدين والدولة، والموقف من التيارات المتطرفة.

ويلاحظ الكتاب أن حركات التغيير في العالم العربي ظلت نخوية وتعاني من شيخوخة واضحة، فلم تجتذب الشباب إلا في أضيق نطاق، ولم تتمكن من تحقيق تواصل حقيقي مع قلب المجتمعات العربية، وبخاصة

أخبار

القانون والفساد في الأحزاب

حذرت مصادر حزبية محلية من أن قانون الأحزاب سيؤدي إلى شيوع الفساد في العمل الحزبي، مشيرة إلى انتشار ظاهرة شراء العضوية حالياً لتلبية مطلب القانون الذي يشترط أن لا يقل عدد أعضاء الحزب المؤسسين عن 500، حيث تقوم بعض الأحزاب بدفع مبلغ مقطوع من المال لمواطنين تتفق معهم، مقابل تسجيل أسمائهم في الكشوفات التي تُقدّم لوزارة الداخلية. وقالت المصادر إن مطلب العضوية، الذي سيكون سارياً مع مطلع نيسان/أبريل المقبل، بعد انقضاء المهلة التي منحها القانون للأحزاب القائمة لتصويب أوضاعها، غير منطقي ولا تقدر معظم الأحزاب على تلبية، محذرة من شيوع مظاهر الفساد هذه في مختلف نشاطات العمل السياسي، بعد أن كانت الانتخابات النيابية الأخيرة قد شهدت شبهات بشراء أصوات الناخبين من قبل المرشحين. يُذكر أن عدد الأحزاب المسجلة رسمياً في وزارة الداخلية يبلغ حالياً 36 حزبا.

السماح بعقد ندوة بعد ساعات من منعها

سمحت وزارة الداخلية بعقد ندوة نظمتها مؤسسة كونراد أديناور الألمانية في قاعة فندق كمينسكي بعمان يوم الاثنين الماضي حول «اقتصاديات السوق الاجتماعي»، بعد أن كانت طلبت أول الأمر من رجال الأمن العام منع المشاركين في الندوة من دخول القاعة لعدم حصولها على ترخيص مسبق. وأرسلت موافقة

محافظ العاصمة سعد الوادي المناصب على طلب إقامة الندوة إلى الفندق، ما مكن المشاركين الذين حضروا من عدة دول عربية وأوروبية إضافة إلى الأردن، من عقدها. وقال المناصب في تصريحات صحفية إن منظمي الندوة تأخروا في طلب الموافقة الرسمية، ما تطلب تدخل الأمن العام «حماية للمشاركين».

رسالة من المجتمع المدني المصري

أرسلت 32 منظمة مصرية رسالة إلى «اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان والديمقراطية والشؤون الدولية والإقليمية» التابعة للاتحاد الأوروبي، قالت فيها إن المجتمع المدني في مصر يتعرض منذ بداية العام الماضي 2007 ل«هجمة حكومية تهدف إلى تحجيم دور المجتمع المدني بصفة عامة، والمنظمات غير الحكومية بصفة خاصة». وأوردت الرسالة ما اعتبرته أدلة على ادعائها، منها: إغلاق «دار الخدمات القانونية و العمالية» في نيسان/أبريل 2007، وجمعية «المساعدة القانونية لحقوق الإنسان» في أيلول/سبتمبر من العام نفسه، بشكل تعسفي ومن دون سند قانوني. يُشار إلى أن البرلمان الأوروبي كان قبل أيام قد أصدر قراراً حول أوضاع حقوق الإنسان في مصر، طالب الحكومة المصرية فيه بالتخلي عن قوانين الطوارئ وإنهاء أي نوع من ممارسات التعذيب أو المعاملة السيئة للمواطنين، وكذلك إلغاء أو تعديل القوانين التي لا تضمن الاستقلال القضائي وبخاصة الترخيحات الخاصة بالمناصب العليا في القضاء بحيث لا تكون تلك

التعيينات بتدخل مباشر من السلطة التنفيذية.

يمن حر

أدانته «المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية» قيام السلطات اليمنية بحجب موقع «يمن حر» الإلكتروني يوم السبت 2008/1/19، معتبرة أن الحادثة واحدة من الممارسات الحكومية الساعية لقمع حرية الصحافة، والتضييق على حرية الرأي والتعبير في اليمن.

الرجم في إيران

طالبت منظمة العفو الدولية السلطات الإيرانية بإلغاء عقوبة الرجم حتى الموت ضد من يُدانون بارتكاب الزنا من المتزوجين والمتزوجات، مشيرة إلى أن أحد عشر شخصاً في إيران (تسعة منهم من النساء) ينتظرون تنفيذ هذه العقوبة بهم قريباً، وقد أُدين العديد منهم إثر محاكمات بالغة الجور. وقالت المنظمة إنه برغم الحظر الذي فرضه رئيس الهيئة القضائية الإيرانية في عام 2002 على هذه العقوبة، إلا أن عدة أحكام قد تم تنفيذها، وكان آخرها هذا العام، إذ رُجم إيراني يدعى «جعفر كياني» حتى الموت في 5 تموز/يوليو 2007 لارتكابه الزنا. واعتبرت المنظمة أن أغلبية من حُكم عليهم بالموت رجماً هم من النساء، وأنه ليس ثمة مساواة في معاملة النساء والرجال من

جانب القانون أو المحاكم، حيث إنهن يستضعفن على نحو خاص نظراً لارتفاع معدلات الأمية في صفوفهن، ما يزيد من احتمالات توقيعهن اعترافات بجرائم لم يرتكبنها.

أوزباكستان تلغي الإعدام

أصبحت أوزباكستان الدولة الخامسة والثلاثين بعد المئة في العالم التي تلغي عقوبة الإعدام قانونياً. فاعتباراً من الأول من كانون الثاني/يناير 2008، قررت أوزباكستان استبدال السجن المؤبد أو طويل الأمد بعقوبة الإعدام. جدير بالذكر أن منظمة العفو الدولية كانت تتهم الحكومة في أوزباكستان باتخاذ إجراءات سرية فيما يتعلق بتنفيذ عقوبة الإعدام، مثل عدم إعلام أقرباء السجناء الذين يُعدمون بتواريخ وأماكن إعدامهم ودفنهم. وقد طالبتها غير مرة بالوفاء بالتزامها كدولة عضو في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بوضع معلومات في متناول الجمهور حول استخدام عقوبة الإعدام.

دعوة

تدعو السجل قراءها الكرام لتزويدها بما يتوفر لديهم من أخبار، أو يصادفونه من أحداث تتعلق بالحريات العامة، لنشرها في هذه الزاوية، وذلك من خلال زيارة موقعها الإلكتروني www.alsijil.com

حتى باب الدار

أحمد أبو خليل

ابتنسم فأنت عضو
مؤسس في حزب

حزب "أبو الخمسمية"

فلوساً مقابل الصوت ويرسب.

- مرشحو الحزب الراسبون يتفاوتون في مراكزهم ، بين واحد رسب ولكنه حقق للحزب مئات الدنانير ، وآخر لم يحقق سوى "كُلُّرَبْع" ليرات.

لا تتحزب يا بابا

◀ من نكات الزمن الحزبي المقبل ما يلي مع مراعاة الاختلاف في مستواها:
- "قاعدة" حزبية دخل عليها الأمين العام "وقفت".

- واحد انتسب الى حزب "يساري" ولما عاد للبيت رمى على زوجته "يمين" الطلاق!

- واحد غير حزبي تزوج واحدة حزبية فعاشا حياتهما "على طرفي سرير"!
- واحد غير حزبي فتح صالون حلاقة، وكتب عليه: "تلق" للحزبيين عالناعم!
- يميني خطب بنت يسارية فاشترطت ان "يدخل عليها" يوم الزفاف برجله "اليسار"!

- مسابقة ستعلن عنها الحكومة قريباً: إذا بلغ رصيد عضويتك خمسمية عضو فأكثر، اشترك بالسحب على الجائزة الكبرى: مقر حزبي في أجمل روابي عمان!

- عبارة ستعلق على أبواب محلات بيع الستاتي: "خصم خاص لزوجات كبار الحزبيين".

◀ مع قرب انتهاء مهلة السنة التي منحت للأحزاب لتصويب أوضاعها، يتزايد نشاط الحزبيين و"المستحزين" وهو نشاط يتخذ أشكالاً متعددة، لكن مسألة العدد المطلوب هي الأساس.

لا تكمن المشكلة فقط في الوصول الى الرقم 500، فهذا العدد مشروط أيضاً بأن يكون موزعاً على خمس محافظات على الأقل ، وأن لا تقل مساهمة المحافظة الواحدة عن 10 بالمئة من مجموع المؤسسين. ويفضل ان يكون عدد النساء كبيرا ما أمكن، بالنظر لاحتمال ان يعتمد التمويل على نسبة النساء، وعلى عدد النواب او عدد الأصوات التي يحصل عليها الحزب في الانتخابات. ثقافة التحزب سيطالها بموجب ما سبق بعض التغيير:

- سر نجاح حزبنا وجود عدد كبير من "النسونجيين" بين صفوفه.

- الاستقلالات من الحزب لن تكون مجرد دليل على الخلافات الحزبية، بل ستكون شكلاً معاصراً من أشكال "قطع الزرق الحزبي".

- "لحم اكتافكم من خيري".. عبارة سيتوجه بها نائب الحزب لرفاقه.

- يختلف المرشح الحزبي عن المرشح غير الحزبي، في أن الثاني يدفع فلوساً مقابل الأصوات وينجح، فيما الأول يربح



◀ بريشة الفنان الإيراني محمود جوادي

من يقيس المقاييس؟

◀ يجد «المستهلك» نفسه حائراً وهو يضع وقته وجهده ويترك أذنيه فريسة واقعة بين برائن الخطباء. المطلوب الإسراع الى صياغة مواصفات واضحة تمكن من حسن الاختيار حسب امكاناته.

يتوفر في محلاتنا خطب من الأنواع التالية: "خطبة على نفس واحد"، "خطبة حماسية مع عرق متصعب"، "خطبة مع تلويح بالأيدي"، "مع ضرب على الطاولة".."امكانية مشاهدة سقف حلق الخطيب"، "خطبة مع إمكانية أخذ غفوة"..

◀ سوق المهرجانات والخطب والكلمات الحماسية قد ينشط في الأيام المقبلة، وسينشأ عرض وطلب جديان. السوق يفرز مختصين تجري دعوتهم الى مختلف المناسبات، رسمية وأهلية، مولية ومعارضة، منها ما هو للشجب أو التأييد أو الابتهاج أو الرثاء أو الغضب... الخ.

من الملاحظ خلو السوق من تحديد المواصفات والمقاييس، بحيث يختلط الجيد بالريء، وصرت تجد الخطبة المكررة المملة الى جانب الحيوية الجديدة و بالسعر نفسه،

حَوْلُ فِي «عَيْن» الاعتبار

◀ العناية بأمورهم صعبة بالذات بسبب كثرتهم، ولو تغير التوجه نحو الأكثر حظاً وهم الأقلية، لكن بالمقدور حصر المشكلة. هيا معاً نحو العناية بالأكثر حظاً!

حكمة تنموية: أفضل طريقة لزيادة حصة الفقراء من دعم الحكومة، هي زيادة عدد الفقراء أنفسهم فيزيد مجموع ما يتلقون وبالنتيجة تزيد حصتهم.

◀ توجه العناية دوماً للفئات الأقل حظاً ومع ذلك لا يبدو أن هناك تحسناً طرأ على هؤلاء .

كمية الحظوظ كما يبدو ثابتة، والمشكلة في توزيعها. وأمام التنمويين مسربان، إما التوجه نحو الأقل حظاً كي يتمكنوا من زيادة هذه الحظوظ، وإما التوجه نحو الأكثر حظاً كي يقللوا من هذه الحظوظ. الأقل حظاً هم الأكثرية، ولذلك فإن

تحديد سعر
الحديد

◀ الحكومة "أعصابها من حديد"، فرغم انها ترفع الأسعار التي تقع تحت مسؤوليتها، لكنها تحتج على رفع أسعار الحديد. والطريف أنه عندما كان الحديد ضمن السلع التي تحدد الحكومة سعرها، كانت ترفعه أيضاً، وكانت تسمي ذلك "تحديد سعر"، وكثيراً ما كان الناس يستيقظون ذات صباح على مربع صغير على الصفحة الأولى من الصحف، يعلن عن "تحديد سعر الحديد".

لننظر الى نصف الكأس الممتلئ، فبسبب ارتفاع سعر الحديد، هناك مجال واسع لتحقيق ثروة إضافية لقطاع واسع من الناس، وبالذات أولئك الذين جعلتهم سياسات الحكومات يعيشون "على الحديد"، فبمقدور كل منهم الآن ان يبيع "الحديد" ويمضي باقي عمره "على بلاطة" بانتظار ارتفاع سعر البلاط، حيث سيصبح بمقدوره تحقيق ثروة إضافية بالطريقة نفسها.

رزنامة

جماعين يعرض "رسائل الغياب" مستدرجاً ألوانه إلى المجهول



المختلفة، والتي تشكل بتداخلها وتمازجها مساحات معتمة تتجاور مع أخرى مضيئة، وتتناوب بين الضبابية والوضوح، وقد عمد الفنان إلى توضيح النقوش على سطح اللوحة بلون قد لا يقارب لون أرضيتها أحياناً، وأحياناً أخرى دَمَجَ النقوش مع الأرضية لتصبح جزءاً منها، بما يضع المشاهد في حالة تأمل لوني جمالية، تمنحه إحساساً بالهارموني اللوني الذي يأسر العين ويحرض العقل.

تخرج جماعين في الأكاديمية الملكية الهولندية (تخصص حفر وطباعة) سنة 2003، درس العمارة والتصميم في الأكاديمية الملكية الهولندية (1996-2001)، شارك في معارض جماعية في الأردن ومصر وإيطاليا وهولندا والمغرب وإسبانيا.. وحاز الجائزة الثانية في مسابقة الحفر العالمية في كورنيلو-إيطاليا (2005)، والجائزة الأولى في المسابقة الأولى للفن التشكيلي الأردني التي نظمتها رابطة الفنانين الأردنيين (2005)، والجائزة الانتقائية في بينالي تابوان الدولي الثاني عشر للحفر والرسم بتايوان-الصين (2006).

عظمتها وعبريتها، وقد عبّر الفنان عن ذلك من خلال الكتابات المموهة غير المقروءة التي توزعت على جسد اللوحات، منتقياً من تجربة الآثار والحفريات والأضرحة ما يحول الرسائل إلى لقي أثرية وحروف تشكل أعمدة وإشارات تتحول بدورها إلى متخيل أثري غني.

يمزج جماعين في "رسائله" بين تقنيات الجرافيك المختلفة، من طباعة حجرية وحريرية على الورق ومن ثم إلصاقها على الخشب. ويقول في ذلك: "أحاول كشف الحامض وصلابة الحجر ونعومة الحرير، وأرتب ألواني وأستدرجها إلى المجهول، لأفصح عن تجربة جديدة تعكس خصوبة الخيال وعمق التجربة". مضيفاً حول فكرة معرضه هذا: "هي رسائل ليست للقراءة بقدر ما هي لإعادة قراءة رسائلنا. إنها خارج مسميات الشكل والدلالة. دعوة لترتيب رسائلنا للبوخ بالكامن ولاستكشاف هواجس الكائن المتلبسة بهيئة هذه الأشكال".

تميز لوحات المعرض بألوانها التي تنهل من الأحمر والبرتقالي والبني وتدرجاتها

السّجل - خاص

يستحضر الفنان الأردني حكيم جماعين، في معرضه "رسائل الغياب" الذي يحتضنه جاليري روي، ذاكرة المكان التي تتقاطع مع رؤية عمودية للعلامات الإنسانية الثقافية والفنية المترجمة عبر تاريخ البشرية. ويتعامل جماعين المقيم في القاهرة، مع النقش والحرف والخط بشكل شفيف، لتكون لوحاته بمثابة دعوة للتأمل والتفكير بالجمال واستشعاره في معانيه السامية.

وفي أعماله التي اتخذت في معظمها أشكالاً تحيل إلى المسلات والأعمدة والأضرحة، يحاول جماعين التأشير على حضارات عريقة تركت، قبل أن يطويها الغياب، ما يدل على



"من
الأحمر إلى
الميت"

المكان: الجمعة 1
شباط 2008

المكان: ينظم
نادي Cycling Jor-
dan ماراثون 242
كيلومترا للركض
أو ركوب الدراجات
الهوائية من البحر
الميت إلى العقبة

مهرجان
الكارتون
الياباني

المكان: المركز
الثقافي الملكي
الزمان: السبت 26
كانون الثاني 2008

مهرجان تنظمه
الهيئة الملكية للأفلام،
و يعرض أفلام رسوم
متحركة من إنتاج
ياباني



أوركسترا
تشايكوفسكي

المكان: مركز الحسين
الثقافي
الزمان: الخميس 24
كانون الثاني 2008

حفل موسيقي
تعزف فيه مقطوعات
لتشايكوفسكي
ومجموعة من الفنانين

السينما في أسبوع

Bee Movie

بطولة:

جيرني سينيغليد - ريني زيلويغر

إخراج:

ستيفن هيكير

◀ بي إسم نحلة تتخرج حديثاً من جامعة لتصنع العسل، وستعرض لحادث وتنقذ حياتها فتاة من البشر وتبدأ المغامرات "سينما جراند"



Alvin And The Chipmunks

بطولة:

جايسون لي - كاميرون ريتشاردسون

إخراج:

تيم هيل

◀ فيلم مقتبس من سلسلة الرسوم المتحركة في فترة الخمسينات، تدعى السناجب يتضمن الحركة والكوميديا، "سينما جراند"

American Gangster

بطولة:

دينزل واشنطن - راسل كرو

إخراج:

ريدلي سكوت

◀ قصة حقيقية مقتبسة من عصر الستينات خلال الحرب في فيتنام تروي حكاية تاجر مخدرات يطارده محقق مرتبك بحياته الزوجية.

"سينما جراند"



Michael Clayton

بطولة:

جورج كلوني - توم ويلكينسون

إخراج:

طوني غيلروي

◀ أفضل المحامين في نيويورك، يقع في مشكلة توليه قضية شركة مستعدة للتضحية بأي شيء من أجل المال، "سينما جراند"

قتلة محرومون
من العقاب

محمود الريماوي

◀ منذ صعد شارون الى الحكم قبل سبع سنوات، وحتى وقوع هذا السفاح في غيبوبة منذ عامين وانتقال الراية الى يد المدعو ايهود أولمرت، فإنه لم يمض يوم دون أن يسفك الاحتلال دماء بريئة. لم ينم شارون ثم خليفته ليلة واحدة، دون أن تكون روح بريئة قد أزهقت بأوامر من أحدهما.

القتل ثم الإدمان عليه، هو ما يميز سلوك ورؤى اليمين الاسرائيلي الجديد ممثلاً بحزب كاديما الحاكم، مقارنة باليمين التقليدي ممثلاً بالليكود والأحزاب الدينية المتطرفة (ليس بينها حزب غير متطرفاً). تلك الأحزاب هي من الفجاجة في ممارسة القتل الفردي والجماعي، حيث كانت تتحدث عن أرض إسرائيل والأغيار (غير اليهود) المحرومين من حق الحياة.

اليمين الجديد أشد وحشية وصفاقة، فهو يطرح القتل اليومي أي الإبادة بالتقسيم للشعب الرازح تحت الاحتلال، باعتباره شرطاً للسلام وإحلال الأمن ومكافحة الإرهاب. استنصال شعب لا يعود والحالة هذه إرهاباً رسمياً مقنناً، بل نشاطاً يومياً لا بد منه لتحقيق غاية سياسية "نبيلة".

غزة الشهيدة الحية هي مثال على هذا التدليس في أعلى حالاته العنصرية الدموية. لقد اعتبروا القطاع كياناً معادياً، وهو ما درجوا عليه عملياً منذ بدء الاحتلال صيف العام 1967. والتسمية الجديدة: "كيان معاد" أريد بها التسليح بذخيرة دعائية إضافية لتسويغ القتل اليومي، الى جانب مسوغ أمني مزعوم مفاده أن صواريخ القسام تهدد الدولة العبرية النووية. مع أن سلطة الاحتلال لم تترض حتى يوم الناس هذا رغم تسريبات وأنباء سابقة ومتكررة بإرساء هدنة تنجو فيها من صواريخ القسام الذكية والعابرة للقارات..

بهذا يبدو المحتلون أسرى إدمان الجريمة. ولا أحد يعين هؤلاء القتلة على النجاة من شرور أنفسهم. ذلك أنهم محرومون من العقاب.. بما في ذلك العقاب المعنوي والأدبي. الصمت الدولي والوهن الفلسطيني والعربي، لا يسعف القتلة على رؤية أنفسهم في المرأة، ولا يفودهم لدفع أي ثمن نتيجة استسلامهم لغرائزهم البدائية. السلطة الفلسطينية بدل أن تتحدث في معرض الرد على هذه الجرائم، عن الحق المنتهك لشعبها في الحياة والحرية، فإن بعض مسؤوليها يحذرون من مخاطر ما يجري على العملية السلمية!.. وكان الحق في الحياة لا يستحق أن يكون قائماً بذاته وأن يسان ويتم التقيد به.. سلامة العملية السلمية المزعومة هي أهم وأجدر بالانتباه من حياة الأطفال والنساء وسائر المدنيين العزل.

أي هراء وأية سماجة هذه حين يتم تخيل أن تنهض عملية سلمية على أشلاء الأطفال، وعلى الترويع الدنيء للفقراء وقطع موارد الحياة، وعلى تهليل زعماء سياسيين وعسكريين ودينين لحفلات القتل بدم بارد التي تتكرر في مشهد ساو، يثير أقصى مشاعر التضامن مع الضحايا وذويهم، كما يثير كل مشاعر الاشمئزاز من الانحطاط الأخلاقي الذي تعف عنه الحيوانات، حين يتم إدراج سفك الدماء في سياق نشاط يومي روتيني، فيما العالم، بما فيه العالم العربي، يراقب ما يجري ببلادة تامة. كل ذلك لأن القتلة هم فوق المساءلة، وهم طاهرو الذيل مهما ائتمروا فهم إسرائيليون، ولأن الضحايا قد تم التعاطف معهم من قبل، وعليهم أن يكفوا عن طلب المزيد، وأن يموتوا بصمت.



ويأتيك بالأخبار

حملة "الأ" الرافضة لرفع الأسعار تتواصل بأشكال جديدة

◀ حملة "الأ" التي أطلقها الحزب الشيوعي الاردني ونظيره الشيوعي، وعدد من المستقلين بدأت تثبت حضوراً في الأنشطة الجماهيرية. تجلى ذلك أثناء اعتصام نفذته أحزاب المعارضة والنقابات أمام مقر النقابات المهنية، للمطالبة بعدم رفع الأسعار. فبعد اللحن والإيقاع تفنن أعضاء الحملة في التعبير عن موقفهم الرافض من خلال حركات إيمائية وجمل محكية إذ احضروا وعاء طعام فارغاً تعبيراً عن الحزن الذي سيلحق بالمواطنين بعد رفع الأسعار، فيما رفع أطفال "الشيوعي" شعارات عن الطفولة والجوع والفقر.

مياومات النواب محل تعديل

◀ اكدت مصادر مطلعة في مجلس النواب أن نظام حوافز النواب وتنقلاتهم وسفرهم (المياومات) سيعُدّل عما قريب، في خطبتيان صغودي. وتتوقع المصادر التي سربت المعلومة أن يعود ذلك إيجابياً على النواب الجدد الذين سيتقاضون وفق التعديلات المقترحة ضعف ما كان يتقاضاه أقرانهم في مجلس الأمة الرابع عشر، وجاءت التعديلات المقترحة في خضم مناقشة مجلس النواب لمشروع قانون لموازنة العامة للدولة عن السنة المالية 2008.

الإسلاميون: اتحاد العمال يدار "بالريموت كنترول"

◀ حمل حزب جبهة العمل الإسلامي بشدة على اتحاد نقابات العمال، معتبراً أنه لا يقوم بالدور المنوط به، مطالباً الحكومة بتوجيه "تحرشاتها" صوب اتحاد العمال بدل التحرش بالنقابات المهنية بين الفينة والأخرى. هذا الموقف جاء ضمن كلمة ألقاها رئيس كتلة "الإسلاميين" في مجلس النواب الشيخ حمزة منصور أثناء مناقشة سياسة التشغيل والعمل. منصور اعتبر أن الاتحاد يدار عن طريق "الريموت كنترول" وأن جهات خارجية تديره بالشكل الذي تعتقده مناسباً، متسائلاً عن جدوى وجود اتحاد عمال لا يقدم أي خدمة تذكر للعمال. رئيس الاتحاد مازن المعاينة اكتفى بالقول إن هذه الهيئة، التي ينضوي تحت مظلتها الفضاضة عمال الأردن المقدر عددهم بثلاثة أرباع مليون كادح.

القرعة فصلت بينهم

◀ لجأ نواب محافظة مادبا الى القرعة لاختيار اسم النائب الذي تحدث أمام رئيس الوزراء نادر الذهبي أثناء زيارته إلى المحافظة مطلع الأسبوع. إذ اتفق نواب و"عينا" المحافظة على هذه التخرجة خلال لقاء ضمهم في بيت العين محمد الشوابكة.. رست القرعة على النائب رياض اليعقوب من بين ثلاثة متنافسين هم بالإضافة الى اليعقوب النواب محمد أبو الهيا ويوسف أبو صليح علما أن عضوي مجلس الأعيان الشوابكة وميشيل الحمارنة استثنيا نفسيهما من المنافسة، فيما لم تحضر المرأة المادبوية الوحيدة التي فازت عن طريق الانتخاب الاجتماع.

ناصر: كتلة التيار الوطني ليس لها علاقة بالتيار الحزبي

◀ رفض وزير التنمية السياسية وزير الدولة للشؤون القانونية كمال ناصر في تصريحات صحفية ربط "كتلة التيار الوطني" التي أعلن عن قيامها في مجلس النواب ب"التيار الوطني" الذي بشر به عدد من السياسيين قبل الانتخابات النيابية من بينهم ناصر القادم من الحركات الحزبية، فضلاً عن رئيس المجلس النيابي عبد الهادي المجالي، فايز الطراونة وصالح القلاب. وزير التنمية السياسية اعتبر أن الإعلان عن كتلة نيابية بهذا الاسم لا يعني أن كامل أعضاء الكتلة هم أعضاء في الحزب أو التيار المنشود، حتى ولو ظهر تطابق في العنوان.

تنافس في غير مكانه

◀ تنافس أعضاء اللجنة المالية والاقتصادية خلال الأسبوع الماضي على الإدلاء بتصريحات ليوميات الراي والغد والعرب اليوم والدستور، إضافة الى موقع عمون الالكتروني. تصريحات أعضاء اللجنة كانت تصب في مجملها حول الزيادات على الرواتب، في ما بدا وكأنه استعراض عضلات أمام القواعد الانتخابية. تصريحات أعضاء اللجنة تحاشت الإشارة إلى حجم الارتفاعات التي ستطرأ على الأسعار خشية تعرضهم للائمة لدى القواعد الانتخابية.